أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وقد أعذتني
من الشيطان الرجيم ومن كل ما لم تحبه لي ومن كل ما لم ترضه
لي ومن كل ما لم تختره لي فلك الحمد ولك الشكر يا
حفيظ أبدا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا من حال بيني وبين كل ما لم تحبه لي وكل ما لم
تختره لي وكل ما لم ترضه لي حيلولة لم تكن
لغير، ولا تكون لغير، وهديتني بقولك يا نافع
من يهد الله فهو المهتد، صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واهدني
هداية يغبطني بها غيري أبدا وأيس الربانية من
زوبعتي أبدا - مبين يا رحمن يا ودود يا حامي كلأتني
عن كل ما لم تحبه لي يا جميل يا حفيظ يا أكرم
يا صمد يا جامع يا ماحي الآفات والأكدار
يا متعالي يا طيب الذات والصفات والأسماء
يا متفضل يا مالك الملك يا خير من ناجاه الخليل
الحبيب يا حكيم يا سلام يا من نفعني نفعا
لم يكن لغير، ولا يكون لغير، يا من جمع بيني

وبين الجنة التي وعد المتقون جمعا لم يكن لغيري
ولا يكون لغيري يا ماحي فضح الأذى إلي وارض
عني وودني واختم كليتي عن مكاره الدنيا والآخرة
واجعل لي بما يسرني وينفعني ولا يضرني في شيء ما
أبدا أو خصني بما يسرني وينفعني ولا يضرني في شيء
ما أبدا وأكرمني وخص جهاتي الست عن المضرات
كلها واجمع بيني وبين ما يسرني وينفعني
ولا يضرني في الحال والمآل وأمن توجه الكدر إلي
وهب لي التنافس فيما يرضيك عني وطيبني وتفضل
علي وملكني وانفعني بما ملكتني وحكمني و
سلمني وناجني بما يبشرني أبدا واجمع بيني وبين
مقامات الجنة التي وعد المتقون وامتعني كليتي
آمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل
عثرات العاثرين ارحم ذا الخطر العظيم والمسلمين
كلهم أجمعين واجعلنا مع الأخيار المرزوقين
الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين آمين يا رب العالمين اللهم إنك تعلم

سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي
والرضى بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام اللهم
إنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله
لا إله إلا أنت العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا
أنت لم تلد ولم تولد إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العفو الغفور إنك أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل
شيء وإليك يعود العزيز الحكيم الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار
الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الكبير المتعال المقتدر القهار الحليم
الكريم أهل الثناء والمجد تعلم السر وأخفى القادر
الرزاق فوق الخلق والخليقة سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق

وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء
سماواته وملء أرضه ومثل ذلك وأضعاف ذلك
وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد
كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي وعدد ما
ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم
ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم
وليلة وساعة من الساعات وشم ونفس من الأنفاس
وأبد من الآباد من أبد إلى أبد أبد الدنيا وأبد الآخرة
وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره
اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور يعلم مثاقيل
الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار
وما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا يواري عنه
سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر إلا يعلم ما في قعره اللهم
إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم
لقائك إنك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده
ومن كادني فكده ومن بغى علي بهلكة فأهلكه
ومن نصب لي فخا فخذه وأطفئ نار من شب لي ناره واكفني
هم من أدخل علي همه وأدخلني في درعك الحصين

وَاسْتُرْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَافِي يَا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ
اِكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي
وَعَمَلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ
فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي هٰذَا الْمَكَانِ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ
فَرِّجْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالضِّيقَ وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ
أَنْتَ إِلٰهِي الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ احْرُسْنِي
بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفِنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ
اللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنِّي لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ مَعِي
رَجَاءً فَارْحَمْنِي يَا اللّٰهُ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ
يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلَاصِهَا
قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَإِنَّمَا أَنَا فَقِيرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ
بِقَضَائِهَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَرُدَّنِي
بِنِعْمَةٍ مِنْ نَفَحَاتِكَ وَاجْعَلْنِي وَادًّا لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُمَّ خُذْ بِزِمَامِ قَلْبِي إِلَيْكَ
وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ عَلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَاقْطَعْ
عَلَائِقَ قَلْبِي مِنْ سِوَاكَ وَحِبَالَ آمَالِي مِنْ غَيْرِكَ وَخَلِّصْنِي
مِنْ لَوْثِ الْأَغْيَارِ بِخَالِصِ تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي لَهِجًا
بِذِكْرِكَ وَجَوَارِحِي قَائِمَةً بِشُكْرِكَ وَنَفْسِي

واسترني في سترك الوافي يا من كفاني كل شيء
اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي
وعملي يا شفيقي يا رفيقي يا قوي الأركان يا من رحمته
في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان
فرج عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لا أطيق
أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني
بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام
اللهم إني قد تيقن قلبي أني لا أهلك وأنت معي
رجاء فارحمني يا الله يا عظيما يرجى لكل عظيم
يا حليم يا عليم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصها
قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين وردني
بنفحة من نفحاتك واجعلني وآلك يا رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم خذ بزمام قلبي إليك
واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني واقطع
علائق قلبي من سواك وحبال آمالي من غيرك وخلصني
من لوث الأغيار بخالص توحيدك واجعل لساني لهجا
بذكرك وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي

صلاة وتسليما ترزقني بهما ثباتي فيما تحبه و
تختاره وترضاه لي من هذا اليوم الى مماتي اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تحول بهما بيني وبين كلما يضرني في الدنيا وفي
الآخرة وفيما بينهما وفي أهوال الساعة اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تمحو بهما جميع ما صدر مني منذ ولدت الى الآن ولم
ترضه لي آمين يارب العالمين اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحفظني بهما
على ما لو حفظه غيرك لضاع وتسترني بهما على ما
لو ستره غيرك لشاع آمين يارب العالمين اللهم
يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة صل على سيدنا ومولانا ووسيلتنا
اليك محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهب لي خيرهما وقني ضيرهما آمين يارب العالمين
اللهم بحق سيدنا ووسيلتنا اليك محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم ادخل الحب
بيني وبين سيدنا ابي بكر الصديق وارض عنه مع
بقية الصحابة جميعا وارض عن الجميع اللهم بحق
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك من هذا اليوم محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي ادخلني في حزبك المفلحين الذين سبقت
لهم الحسنى واجعلني محبوبا مودودا عند سيدنا
جبريل وعند سيدنا ميكائيل وعند سيدنا اسرافيل
وعند سيدنا عزرائيل عليهم السلام آمين بجاه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجعلني عنده
كصحبه واولاده وخاصته في المحبة والوداد والاعتناء
آمين بجاهه العظيم عندك واختم لي بجاهه
بالسعادة في الدارين مع كفاية همهما آمين
آمين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم
الوكيل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اه
الحمد لله الذي أبدى لنا ما يسرنا وينفعنا ولا يضرنا

بعد محوه عنا كل ما كان يضرنا ولا ينفعنا ولا يسرنا
والصلاة والسلام على من محا الله تبارك وتعالى به ما
صدر منا من اساءة وساوى بجاهه عليه الصلاة والسلام
الى غيرنا من اساءة وعلى آله وصحبه وعلى جميع
التابعين الذين لم يتوجه اليهم ضرر النفس ولا الهوى
ولا الدنيا ولا الاعين أما بعد فإن من نعم الله تبارك
وتعالى العظام كون الامور الدنيويات كلها
في انتظام بمن نظمها الله تبارك وتعالى بأيديهم
من اعيانها خافيهم وباديهم فالكرم والعفو والعدالة
في الرعية بما في قلوبهم من المروءة والسجايا المرضية
وفازوا بما لم يفز به غيرهم وانتشر في البلاد خيرهم
وأكرموا الكرماء وصرفوا الى غيرهم اللؤماء ففازوا
بخير المنافع واستغنوا باكتساب الفضل عن المدافع
فصار الجميع الرعية رؤساء بصرفهم الى غيرهم كل
من اساءة وأتم الله تبارك وتعالى بهم نعمه الظاهرة
والباطنة وطابت بهم النفوس والقلوب لدى كل قاطن
وقاطنة وزحزحوا بعد اتيهم ظلم الظالمين وصيروا
المتوجهين اليهم غانمين سالمين واقتضى الحال أن ينشأ
فيهم هذا ولا ينشأ في غيرهم ما يكون مثل هذا

بشرى لنا قد حوى الإسلام ما قصدا ... بعصمة من ذوي ثار ومن رصدا

المسلمون على خير بلا كمد ... ما دام فيهم ملوك زحزحوا الكمدا

قد أصبح المسلمون اليوم في نعم ... لما تولى أمور أمن حووا رشدا

الله أسأل أن يدوم لنا رؤسا ... قد أخرجوا في الأرض كل ما فسدا

وأن يزيد على قوم قد ارتفعوا ... بلا فساد وكل يطلب السددا

وأن يديم لهم في أهليهم نعما ... يحوي بها كلهم خير ابن محمدا

وأن يكثر نفسا للجميع بلا ... تزلزل أو نزاع يفزع الغلدا

إن البلاد استراحوا اليوم مذ ملكت ... جماعة نشروا خير امتدادا

من يعرف الأمر يعرف أن من ملكوا ... اليوم زال فيهم ما يفسد البلدا

كل من الناس لا يخفى عليه على ... من زحزحوا الضر والأوجال والعقدا

رجالهم كنسا لا يبطلون سوى ... داع لعافية لا ما دعا حسدا

بدابة ولنيتهم دين النبي بشرا ... لأهله زحزحوا أذايا ومن رصدا

ليعلم كل من نظر في صفحة البراءة أن كاتبها كتبها بطيب نفسه حين كان يومه خير الله من أمسه وما حمل كاتب صفحة البراءة على كتبها إلا مقابلة الإحسان بالإحسان والله على ما نقول وكيل اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق

والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره
ومقداره العظيم واعصم كليتي من ما لم تحبه لي أبدا
آمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد
فالجواب في سؤالك على أي مفتاح يفتح فيه باب المغفرة
فالتوبة من جميع الذنوب بالندم على ما فات ونية عدم العود
إلى الذنب ما في بقية العمر وأما المفتاح الذي يفتح به باب
ترك المعاصي كلها ظاهرا أو باطنا فترك مجالسة
أهلها وأما مفتاح محبة التلميذ لشيخه فامتثال
أمره واجتناب نهيه وحسن الظن به وأما مفتاح محبة
شيخه له فنورانية متعلقا به لطلب الوصول إلى
مطلوبه مع المبادرة إلى أمره بلا اعتراض ظاهرا وباطنا
وأما مغلاق عكس هذه الأشياء فالإصرار على الذنوب
والتسويف عن العمل الصالح ومحبة العاصين وعدم
امتثال الأمر وترك اجتناب النهي وسوء الظن وترك
التعلق به لله تعالى وأما ما يستعان به على الجميع
فالالتجاء إلى الله تعالى بواسطة المربي وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله
تعالى العظيم بمراعاتك المأمورات بالفعل وبمراعاتك

المتشبهات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فإن
الأدب يكفي ما لم يحصل من القبائح ويستر ما حصل
منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة فتنوله
من التقوى مع التأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه
إما ظاهرا أو باطنا أو فيهما معا واصبر من المذمومات
واصبر عن المحمودات فهذه الكلمات وصية
نافعة لمن ظاهرا وباطنا فاعمل بها بقوة يا بني والسلام
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله المتعالي ذي الجلال وصلواته على
صافي الظلال سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الكاشفين الضلال وعلى سائر من اقتفى آثارهم من
السائلين ومن إليهم السؤال هذا وإنه إليك أيها
الشيخ والخل الغال من ابنك المقر بفضل الباع وكمال
البال الحسن تحية مشيعة بما لا يحصى ولا يكاد
يوصف من الاحترام والإجلال والإعظام بأن مكتوبك
الذي من أحسن المكاتبة والمقال مبلغ إليه أي تبليغ
وإيصال جيد أنه وجده في أشد الاشتغال حتى
لا يكاد يميز بين النهار والليل ولكنه ملتفت بين
الاهتمام والإقبال أما الجواب فقولكم عفا الله عنا

وعنكم ما علة تقديم التعوذ عليها أي على البسملة
فإن الاستعاذة مقدمة على القراءة عند عامة
المسلمين والحكمة في تأخرها عنها أي عن الاستعاذة
وإن كان حديث كل أمر ذي بال من أصح الأحاديث
تقديم التخلية المعجمة عن جميع العيوب والرذائل
عن التحلية بالمهملة بالأدب والفضائل وتقديم
الإعراض عن كل ما سوى الله سبحانه وتعالى على
الإقبال والتوجه إليه وإذا أردت أن تعرف ذلك أي
الحكمة في التعوذ الأسنية أو فرض باب لأن من
أتى باب ملك من الملوك لا يدخل إلا بإذنه كما لا يخفى
كذلك من أراد قراءة القرآن إنما يريد الدخول
في المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان
لأنه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهره
بالتعوذ بالله تعالى لأنه دافع عمن لاذ به كل سوء
وضير من الشيطان اللعين لأنه جالب إلى كل من لم يفر
منه بالاستعاذة كل خسر وضرر لذلك فإن أصل
المعرفة بهذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام
الخائفين ومنجي المجرمين ورجعى الهالكين ومباسطة
المحبين وهو امتثال قول رب العالمين في سورة النحل

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

وأما قولهم الجزاء متأخر عن الشرط فيلزم منه تأخير الاستعاذة **فالجواب** أن المعنى إذا أردت القراءة وهو تأويل شائع جرى على العفيفة العربية ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية **وفي الحديث** هكذا أقرأنيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ وإن كان أستعيذ بالله أوفق رواية لمطابقة المأمور به في قوله فاستعذ

وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الاستعاذة والبسملة وقوله اقرأ باسم ربك. انتهى هنا جواب هذه المسألة ولله الحمد والشكر على ما انتشر وما استتر

وأما قولك أيها الخل الخال كان لي ولكم والجلال **هل يجوز للمتنفل بالسور أن يتعوذ ويبسمل** عند افتتاح الصلاة وعند أول كل ركعة أو في أول كل سورة ثم يبسمل فقط دون التعوذ كما في الفاتحة حتى الموتى يبسمل في أول الإخلاص وأول الفلق والناس أو يكفي أن يبسمل أول الإخلاص فقط **فالجواب** والله تعالى أعلم أن ظاهر المذهب تعميم جواز التعوذ والبسملة

قبل الفاتحة أو بعدها وقبل السورة جهراً أو سراً وإليه

أشار الشيخ الخليل رحمه الله تعالى بقوله وجازت

كتعوذ بنفل وفي العتبية كراهة الجهر به أي التعوذ

في النفل ومفاد الشبرخيتي ترجيحه انتهى والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها

من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ

بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة

وسلاما وبركة لا تنقطع أبداً بسم الله الرحمن

الرحيم اللهم بعلو وجه الله تعالى الكريم

صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه يا من جعل بجاهه صلى الله تعالى عليه وعلى آله

وصحبه وسلم هذا الجواب جزاء منك ومنه عليه

الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه إلى هذا العجيب وجعلت

جميع ما فيه من آياتك ومعجزاته المتأخرة يا وهاب

الحمد لله الذي يهب لمن يشاء ما يحب ويرضى والصلاة

والسلام على خليله وحبيبه الأرضي سيدنا ومولانا

محمد الذي فاد الله تبارك وتعالى بواسطته إلى

خديمه هذا ما أعلاه وأرضى وعلى آله وصحبه من

حبهم لي وحبي لهم أخرجني من جملة المرضى أما

بعد فهذه النصيحة للمتعلم والعالم في جواب عبد

الله السالم أيها الإخوان أوصيكم بأن تتأدبوا مع

أبناء الآخرة بالعلم والأعمال فإنهم لا يرون إلا هذين

ومن لم يروه مجتهدا في العلم الظاهر ولا في الأعمال

الظاهرة ذموه وجعلوه من الغافلين ومن رأوا ذينك

الأمرين فيه ولو كان غافلا عن الله تبارك وتعالى

في الباطن اعتقدوه فلذلك وجب عليكم أن لا تظهروا

لهم غير ما هو المعلوم المعول عليه عندهم مع إرادتكم

بذلك الإظهار وجه الله تعالى الكريم بالجمع بين

قلوب مؤمنيه والتأليف بينها فإن الدين النصيحة

فمن لا يعرفه إلا برؤية الظاهر فينبغي أن ينصح

له بالظواهر لئلا يعصي ربه بسوء الظن بعباده الذين

أودعهم وجعلهم أمناءه سرا وعلانية فإن قال

قائل هذه الكيفية تشابه الرياء ونحوه قيل له

إن الرياء إرادة غير وجه الله تعالى في شيء مما أمر أن

أريد به وجه الله تعالى ونوى فيه شيء آخر

موافقا لامتثال أمره تعالى كتابه بين قلوب مومنيه
ومومناته فذلك إخلاص مرضيا محمودا عند من
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واوصيكم
بان تتادبوا مع أبناء الدنيا بالمداراة وهي أن ترضي
الخلق بما لا تكون فيه معصية الخالق وأما ارضاؤهم
بما يسخط الرب الكريم فيوجب والعياذ بالله تعالى
سلب الإيمان على المومنين قبل الموت وخسران الدنيا
والآخرة على غير المومنين لان من ارضى الخلائق بما لم يكن
فيها عصيان الله تبارك وتعالى فقد تادب مع الله
تبارك وتعالى ومع خلائقه تعالى فذلك يرضى عنه
الله تعالى ويرضى خلائقه عنه وأما من ارضى الخلائق
بمعصية الله تعالى فقد اساء الادب مع الله واسخطه
تبارك وتعالى فذلك يسخط الله تعالى عليه ويسخط
خلائقه عليه ومن كلام أفضل من مضى ومن ياتي
ومن حاي. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. صلى الله
تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك واوصيكم
بان تتادبوا مع العارفين بالله تعالى بالاعتقاد التام
وحسن الظن وعدم الاعتراض فإن العارف بالله تبارك
وتعالى لا يلتفت إلى غير الله فإن اجتمعتم عنده

لا يريد شيئا يجره إلى العجب ونحوه مما يفسد الأعمال

وإن عمل عامل عنده لا يريد ما يجره إلى الفتوح من رحمة

الله تعالى لأن الله تبارك وتعالى لا ينفعه طاعات

جميع العباد كما لا يضره معاصي جميع العباد

لو عبدوا معا أو عصوا معا وإنما منفعة الطاعة

للعابد والعابدة كما أن ضرر المعصية على العاصي

وعلى العاصية تتمة ومن شواهد المسألة الأولى

أن من الأولياء الغائبين في الله تبارك وتعالى من لم

يعتقد فيهم أحد من العلماء لعدم رؤيتهم فيهم

ما هم فيه من الأعمال الظاهرة ولعدم رؤيتهم

مجتهدين في التعلم والتعليم مع أن الله تعالى ما

سترهم إلا لكونهم على شيء عظيم عنده وعلم

أنه لولا ستره إياهم لكشفوا عورات وجب سترها

لعدم التفاتهم إلى غير الله تعالى ومن شواهد

الثانية أن العجيب كان قبل كتابتي لهذا

الجواب مدار أبناء الدنيا بجعله في أيديهم ما

ما لا حاجة له إليه من بعض المال حتى مالوا إليه

بذلك لأن المال يميل القلب إما إلى الله تعالى وإما

إلى غيره تعالى فإنه يميل القلب إلى الله تعالى ما تصدق

به صاحبه أو أهدى به أو أعطاه أحدا لوجه الله
تعالى أو انتفع به في طاعة الله تعالى أو أنفق به
لله تعالى والذي يميل القلب إلى غير الله تعالى ما عصى
به صاحبه ربه الزنا والسرقة والآمر بأن يشكر
به ومن شواهد المسألة الثالثة أن هذا المحب خالط
قبل كتابته لهذا الجواب قوما لو خالطهم غيره
من أهل عصره لضاقت عليهم الأرض بما رحبت وتركهم
على حالهم مع النصيحة لهم باطنا حتى زال ما كان
بهم من حالات الإنكار وأوصيكم بأن تحبوا من أحبه
الله تعالى فإن من أحبه الله تعالى يفعل له ما شاء مما
يسره وينفعه ولا يضره ومن المحبين المحبوبين من
يكون موته كعدم الموت ولولا كون كتم السر
المصون واجبا لأثبت هنا وفي الذي ذكرت كفاية
وأما قولي رب داع يظن أنه يدعو لي وهو يدعو علي
فإن الله تبارك وتعالى وهب لي ما لا أذكره في الدنيا
بل أشكره عليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذا جواب شاف من فاعله الى السائل والى جميع
أمثاله ممن يطلبون الله تبارك وتعالى اعلم أيها
المريد اني امرك بستة أشياء وأنهاك بستة
أشياء كما طلبت فالستة التي امرك بها
فهي الايمان والثاني الاسلام والثالث الاحسان
الرابع التمسك بالقرءان والخامس التقوى والسادس
طلب العلم مع العمل والادب فمن لم يومن بقلبه
فهو كافر ومن لم يسلم بجوارحه فهو فاسق ومن
لم يحسن بكليته فهو مشرك ومراء ومن لم
يتمسك بالقرءان فقد ضل ضلالا يجره الى ما يكبه
ابدا ومن لم يتق الله تبارك وتعالى بامتثال الاوامر
واجتناب النواهي ولم يرحمه الله تبارك وتعالى
بالتوبة النصوح الى موته فقد خسر خسرانا مبينا
ومن جهل ولم يطلب العلم مع العمل والادب الى موته
فقد ضيع عمره والعياذ بالله تعالى وأما الستة
التي انهاك عنها فالاول الحسد لا تتمن أن يتسلب
خير عن مسلم او مسلمة فان الحسود لا يسود والثاني
التكبر فان الله تبارك وتعالى يعذب المتكبرين
بناره ان ماتوا عليه والثالث العرض فان العرض يجر

صاحبه إلى ندامة عظيمة والرابع الإصرار على
المعاصي فإن الإصرار من علامة الشقاوة والخامس
البخل فإن البخل يقرب إلى النار ويبعده من الجنة والسادس
التسويف فإن التسويف يفوت الخيرات ومن فاتته
الخيرات ولم يدركها شقي شقاوة لا سعادة بعدها
أبدا والعياذ بالله تعالى تتمة ومما يعينك على
فعل كل ما أمرتك به وترك ما نهيتك عنه
التفكر والفرار من الكسل وترك الالتفات إلى الخلق
في عبادتك والتلاوة وأكل الحلال واجتناب مجالسة
الضالين المضلين والإيقان بأن كل ما نويته لأخيك
من الخير فإنك تناله من الله تبارك وتعالى والتواضع
والاكتفاء بما رزقك الله تعالى من الحلال وتعجيل
التوبة متى أذنبت وإعانتك أخاك المحتاج على ما
يعبد به ربه بما لا يضرك وهذا كله لا يكون
إلا بتوفيق الله تعالى والله الموفق للصواب وينتفع
كل موفق بهذا الجواب والسلام اه

هذه ضيافة القدوس ولا تشم رائحتها ضيف إبليس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الرزاق
والصلاة والسلام على المستغني بالرزاق عن الأرزاق

أما بعد فاحمد ربك الذي نبه على كون زوال الأرواح
أشرف من زوال الأبدان إذ الأول يكون بالمعارف وثمرة
المعارف حياة الأبد وأما الثاني فيكون بفوت
الجسم إلى مدة قريبة الأمد وعلى أن الأول أمر عباده
بأن يطلبوه وعلى أن الثاني ضمنه لهم فالأكياس
يطلبون ما أمروا بطلبه وفي اشتغالهم بامتثال
الأوامر يأتيهم نفع ما ضمن لهم وأما الأغبياء فيتركون
طلب ما أمروا بطلبه لاشتغالهم بطلب ما ضمن لهم
ويفوتهم نفعه وغير ما كان نفعه متوجها إليهم
وذلك هو الخسران المبين وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
وكن أيها الأخ عبد النافع فحينئذ تنتفع بكل ما
اختار لك من المنافع بالأخذ وتنتفع بترك كل
ما لم يرضه لك من الأشياء مع الفرار من مكائد
النفس الأمارة بالسوء بالله تعالى إليه سبحانه ومن
غيره تعالى إليه تبارك وتعالى واتهم النفس وما
والاها في كل شيء وأحسن الظن بالله تعالى وبرسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبجميع أحبابه فحينئذ
ينفعك النافع تعالى بكل ما اختار لك نفعه

بلا شيء من الضرر في الحال والمآل وشاهدت في هذا

الباب ما زادني إيمانا وإسلاما وإحسانا ومن ذلك أني

ما تركت شيئا وفقت مجاهدتي لنفسي لوجه الله

تعالى إلا وآتاني بما ينسيني ذلك المتروك وبما

تعجله بكن فيكون وما أخذت شيئا من المباحات

لوجه الله تعالى إلا وجعل انتفاعي به عبادة وكذكره

تعالى باسم من أسمائه الحسنى وما ذلك على الله

بعزيز وكن يا أيها الأخ متأنسا بالجميل النافع الكريم

قبل أن تلاقيه فإنك إن تأنست به استرحت به عن

لقائه من غيره فافهم ولا تنس كل مرة غير لا إله

إلا الله محمد رسول الله اجعل عبادة الله بسنة

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسيلة إلى

الجنة التي وعد المتقون وانتفع بفعل كل ما ينفعك

عند الله تعالى وبترك كل ما يضرك عنده تعالى

فإنه هو الله ينفع عبده بالعبادة ويخذل عدوه

بالمعصية ولازم التوبة من كل ما لم يكن رضاه تعالى

ونية كل خير في كل صباح ومساء وفي كل ليل

ونهار فبهذه الكيفية تغر الدنيا أنت ولا تغرك

هي ولازم التعوذ والبسملة والحوقلة على فمـ ر

طائفتك فالتعوذ بحمد والبسملة تحلي والحوقلة تثبت

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين اه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل

وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه واجعل هذه الحروف بجاهه صلى الله تعالى

عليه وسلم من ابواب البر والمعروف آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بالقرءان

بالحديث خلى صدور حزبه تخلية كما بهما حلى

صدورهم تحلية والصلاة والسلام على من بالكتاب

والسنة طهر محبيه من جملة الرذائل كما بهما

جملهم بجملة الفضائل وعلى آله وصحبه ومن

تبعهم بإحسان إلى اليوم الذي فيه يرفع كل سعيد

ذي صلاح ويخفض فيه كل شقي محروم عن الفلاح

أما بعد فإن الله تبارك وتعالى عند لسان كل قائل

من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

يا أيها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا

ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فمن أراد السلامة

من المستعاذ منه أعاذنا الله تعالى وإياكم منه فليفر

إلى من قال وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون وبما تيسر

لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ظَرْفَانِ

فَامْلَأْ كِلَيْهِمَا خَيْرَ الْعَمَلِ أَنْ تَخْلُوَ بِهِ مَعَ رَبِّكَ وَأَنَّ

الْخَلْوَ مَشْغُورٌ فَاجْتَهِدْ فِيمَا يُرْضِي مَنْ يَشْكُرُ كَوْنَكَ

بِتَرْبِيَتِهِ وَاطْلُبْ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّنْ يَتَأَنَّسُونَ

بِهِ قَبْلَ لِقَائِهِ وَعِنْدَ لِقَائِهِ وَيَفْرَحُونَ بِلِقَائِهِ بِهِ وَهُوَ تَعَالَى رَبُّ الْعَالَمِينَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ

عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ الخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ إِلَى تَسْلِيمًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْعَلُ مَا يَشَاءُ فِيمَا يَشَاءُ وَالصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يَبْلُغُ مَدْحَهُ إِنْشَادٌ وَلَا إِنْشَاءٌ

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عِزِّ الْعَرَبِ وَزِينَةِ الْعَجَمِ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفَائِزِينَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كُلُّ كَافِرٍ

وَجَاحِدٍ أَلْجَمَ مَعْنَاهُ وَقَدْ أَشَرْتُ بِأَبْيَاتٍ ثَلَاثَةٍ إِلَى بَعْضِ

أَسْرَارٍ يَفُوزُ بِهَا مَنِ اعْتَنَى بِهَا مِنَ الْأَبْرَارِ وَهِيَ قَوْلِي

الْمَأْخُوذَةُ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الٓمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ

وَلَا تَجْعَلْ لَوْ أَحْصَرَ الْكُتُبِ

اللَّهُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ أَكْرَمُ ... مَنْ أَمَّهُ انْقَادَ لَهُ التَّكَرُّمُ

ولازم الإحسان للرحمن   أسلم له كلك عن إيمان

واجهد بالشكر بلا كفران   تكف حسابه مع النيران

وتفسير البيت الأول أن الله تبارك وتعالى أكرم من كل
كريم لأن كرم كل كريم من كرمه وأن كل من
توجه إليه تبارك وتعالى توجه إليه تكرم لا ينتهي
أبدا لأنه باق وأن توجه ذلك التكرم لا يحصل
بكلفة بل بانتفاء وفيه إشارة إلى أن الله تبارك
وتعالى لا يخيب رجاء راج ولا يرد سؤال سائل بل يحقق
الرجاء ويستجيب للدعاء وإلى أن التوجه إليه
تعالى بالفرائض من أجل التوجهات إليه تعالى وأنفعها
وتفسير البيت الثاني اعلم أيها الطالب أنه أمرك
بأن تؤمن بالله تعالى وأن تسلم كلك إليه تبارك
وتعالى بالطاعات الموافقة لسنة نبيه عليه الصلاة
والسلام وأن تلازم الإحسان إلى ربك بالإخلاص
وفيه إشارة إلى أن الواجبات لا يحتاج فعلها
للأسنية بل تفعل قبل فواتها وأن المندوبات
تفعل بالأسنية وأن المحرم والمكروه لا يحتاج
تركهما إلى الأسنية بل يتركان فورا وأما المباحات
فإن نوى فيها التوسل إلى الواجبات أو المندوبات

فكفرها والا فإضاعة عمر وان العصمة من الكفر
لا تكون الا بالايمان وان العصمة من الفسق ولا تكون
الا بالعمل بالجوارح وهو الاسلام وان العصمة
من الرياء لا تكون الا بالاخلاص وهو الاحسان وتفسير
البيت الثالث واحمد ربك الكريم الاكرم الذي
وجه اليك نعمه بشكرها لا بكفرانها فان النعمة
ان شكرت قرت اي ثبتت للمنعم بفتح العين وان
كفرت فرت اي انصرفت عن المنعم بفتح العين
بتثبيت المنعم بكسر العين وبنفيها وفيه تنبيه
على ان الشكر يعصم من العذاب في الحال والمآل ومن
النيران فافهم وترتيبها اشارة الى ان ختمة القرآن اي
بتلك الكيفية التي هي الابتداء من ام الى ما
ينفعون ومن انما السبيل الى ما تصنعون ومن ولا
تجعل لوالديك والناس لها فضل عظيم واجر كبير وان
كان غير هذه الكيفية ومن منها بلازم حفظ القرآن اي
ان حفظه وبلازم اليقين في الحال والمآل والعصمة
من المنازعة والمجادلة والتحاسد ومن لم يغتنمه
كهذه الكيفية ونوى في ختمته وجه الله تعالى الكريم
نال جميع ذلك بكرم الله تبارك وتعالى وهذا فل

من كنزاه بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم
السلام ورحمة الله تعالى وبركاته فالجواب في
سؤالك عن معنى قوله تبارك وتعالى فلولا
ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين
ان الله تبارك وتعالى خاطب الذين لم يؤمنوا بالجزاء
ولا بيومه بهذه الآية الشريفة العزيزة العجيبة
والمعنى ان كان الامر كما تزعمون انه لا بعث و
لا حساب ولا اله يجازي فهلا تردون نفس من يعز
عليكم اذا بلغت الحلقوم اليه وأما الجواب في
سؤالك عن قوله عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام
اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم
ولا يستحيى فيه من الحليم قلوبهم الاعاجم والسنتهم
السنة العرب انه عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام
خاطب ربه تبارك وتعالى وخاطب صحابته عليهم
رضوان الله تبارك وتعالى بجاهه صلى الله تعالى
عليه بآله وصحبه وسلم وبارك بهذا الدعاء
المبارك المجعول لهذا الزمان الذي طلب عليه بآله
وصحبه الصلاة والسلام العصمة به منه كما
طلبها لهم عليهم رضوان الله تبارك وتعالى وقوله

صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك
ولا تتركوا زمانا اني اسال الله تبارك وتعالى ان لا
تتركوا ايها الصحابة الخ السلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
«نصيحة نافعة» اعلموا ان المعاصي منهية
في كل شهر وسيما النهي في شهر رمضان وعن بعض
العلماء ان يوم القيامة يوتى فيه بعبد والملائكة
يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول ما ذنبه فيقولون ادرك شهر رمضان وعصى
الله فيه فيريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يشفع فيه فقيل له يا محمد ان خصمه رمضان
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء ممن
خصمه رمضان وحكي ان مجوسيا رءا ابنه ياكل
في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا حفظت
حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذلك الاسبوع
فرءاه عالم البلد في نوم وهو في الجنة وقال الست
كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي
اكرمني الله بالاسلام لاحترامي شهر رمضان
وقد قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك

ابواب السماء وابواب الجنة لتفتح له والليلة من رمضان
فلا تغلق الى اخر ليلة منه وليس عبد يصلي في ليلة
منه الا كتب له بكل سجدة الف وسبع مائة حسنة
وبنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون
الف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من ياقوتة
حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له كل ذنب
الى اخر يوم من الشهر وكان كفارة له وجعل الله
بكل يوم يصومه قصرا من الجنة له الف باب من ذهب
واستغفر له سبعون الف ملك من غدوة النهار الى ان
تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها
من الليل والنهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها وعنه عليه وءاله وصحبه الصلاة
والسلام اذا استيقظ المومن في شهر رمضان وتقلب
من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول الملك قم
يرحمك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه
الفرش المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له
اللهم اعطه حلل الجنة واذا لبس نعله يدعو له
اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الاناء
يدعو له اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضا

يَدْعُو لَهُ الْمَاءُ اللَّهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا
وَإِنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُو لَهُ الْبَيْتُ اللَّهُمَّ
نَوِّرْ لَحْدَهُ وَوَسِّعْ عَلَيْهِ قَبْرَهُ وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
وَيَعْفُو عَنْهُ، مِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنَّا الْإِجَابَةُ وَعَنْ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَوْمَ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ
وَأَنَّ نَفَسَهُ تَسْبِيحٌ وَأَنَّ دُعَاءَهُ مُسْتَجَابٌ وَأَنَّ ذَنْبَهُ
مَغْفُورٌ وَأَنَّ عَمَلَهُ مُضَاعَفٌ وَمِمَّا يَتَأَكَّدُ فِي رَمَضَانَ
التَّرَاوِيحُ وَمِنْ أَحْسَنِ التَّرَاوِيحِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً
بَعْدَهَا الْوِتْرُ عَلَى قَدْرِ الطَّاقَةِ فَمَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ
وَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ فَلْيَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ لَهُ دَاخِلًا فِي هَذَا الْعَدَدِ
الْمُبَارَكِ وَإِنْ أَتَى بِهَذَا الْعَدَدِ فَلْيَأْتِ بِمَا شَاءَ مِنَ
النَّوَافِلِ بَعْدَهُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَلْيَتْلُ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنَ
الْقُرْآنِ لَيْلًا وَنَهَارًا فَإِنَّ فِيهِمَا خَيْرًا كَثِيرًا وَيَتَأَكَّدُ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَحُضُورِ
مَجْلِسِ الذِّكْرِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ بِالْخِدْمَةِ لَهُمَا إِنْ كَانَا
حَيَّيْنِ وَبِالدُّعَاءِ لَهُمَا إِنْ مَاتَا إِذْ كُلُّ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسًا
مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ مَعَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

تعالى عليه وسلم وبارك وكل من داوم على
الجماعة في رمضان اعطاه الله تبارك وتعالى بكل
ركعة مدينة من نور ومن بر والديه بما تنال يده
نظر الله تعالى اليه بالرافة والرحمة ويكون
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفيله
ومما يتاكد في شهر رمضان طلب المراة رضى
زوجها في رمضان فان لها ثواب السيدتين مريم
وءاسية عليهما رضوان الله تعالى وعلى كل من
جرت مجراهما من المحسنات ومما يتاكد في
شهر رمضان الاجتهاد في قضاء الحاج بقدر
الاستطاعة فمن قضى فيه حاجة مسلم كتب
الله تبارك وتعالى له بكل خطوة سبعين حسنة
ومحا منه سبعين سيئة وفي الحديث ان لله خلقا
خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في
حوائجهم اولئك الءامنون من عذاب الله وكل فريضة
اديت في رمضان تكون بمنزلة اعتاق رقبة واداء
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر يزاد فيه
في رزق المومن ومن افطر فيه صائما فكانما اعتق
رقبة واول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة

وءاخره عتق من النار وكل من افطر صائما في شهر
رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي
شهر رمضان كلها وصلى عليه السيد جبريل
ويصافحه عليه السلام ومما ينبغي للصائم حفظه
جميع جوارحه عن الشهوات والمعاصي من الفجر
الى المغرب اما الشهوات فتحل له بعد الغروب واما
المعاصي فلا تحل له في رمضان ولا في غيره ولا بعده
وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل رمضان
اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني
وسلمني منه واجعله متقبلا وقال عليه السلام
رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها
وكل من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في
ذالك العام كله وليجتهد الصائم في تعجيل الفطر
بعد التحقق الغروب وفي تاخير السحور مع بقاء
جزء من الليل وفي اجتناب امتلاء بطنه طعاما او شرابا
وفي امساك لسانه عن الفضول وفي غض بصره وفي
الدعاء عند الفطر اللهم لك صمت وبك ءامنت
وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما
وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى

وفي الابتداء بالتمر فإن له بركة عظيمة إن تيسر والا فالماء الطهور ومن افطر على تمر زيته في صلاته اربع مائة صلاة ومن لم يجد تمرا فليفطر على حلو إن تيسر فاجتهد وفي السنة المحمدية واجتنبوا البدع الشيطانية هدانا الله تعالى وإياكم صراط الذين سعدوا سعادة لا شقاوة بعدها أبدا آمين يارب العلمين امين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الذي جعل السؤال عن العلم من أحسن السؤال والصلاة والسلام على سيدنا محمد المفتاح الذي فتح به الاقفال وعلى ءاله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الاوجال أما بعد فمن عبد الله تعالى محمد بن محمد بن حبيب الله كان الله تعالى له ولا حبائه ووفقه وتولاه سلام تام وإكرام عام يشيعهما جواب وإعلام إلى أخيه في الله تعالى الناصح احمد بن موسى وفانا الله وإياه البأس والبوسى موجبه إعلامك أيها الاخ المحب إني نظرت في كتابك الذي بعثت به إلي وتأملته فإذا فيه أسئلة كثيرة فأجبتك في البعض دون البعض راجيا من الله تعالى

وهو النافع أن ينفعني وإياك بما أجبتك به وغيرنا
من كل من وقف عليه من المسلمين والمسلمات فإنه
القريب المجيب للدعوات وقلت في جوابك مستعينا
به أما قولك في السؤال عن صفة العرش والكرسي زادهما الله عظمة أنا
أحب أن تنظر لي في صفة العرش الخ فجوابه والله
تعالى أعلم أن العرش لا قطع لنا بحقيقته ولكن
قال العلماء إنه مخلوق عظيم وهو من جوهرة
خضراء فوق السموات السبع وفوق الكرسي له
ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه وست مائة ألف
وجه والوجه الواحد ألف ألف لسان وست مائة ألف
لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف لغة يخلق
الله تعالى بكل لغة من لغاته خلقا في ملكوته
يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغات وأما الكرسي
فهو كالعرش في كونه لا قطع لنا بحقيقته
ولكن العلماء قالوا إنه جسم عظيم نوراني بين
يدي العرش ملتصق به وقال بعضهم إنه جسم
عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة وعن
بعضهم إنه لؤلؤة وقالوا إن كل قائمة من العرش
طولها مثل السموات السبع والأرضين السبع وأما

اللوح المحفوظ علمنا الله وإياك ببركاته من لدنه
علما فهو من الهواء الذي فوق السماء السابعة
وأول ما كتب بالقلم فيه بأمر الله تعالى إنني أنا الله
لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي وخيرتي من استسلم
لقضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمائي اكتبه
صديقا وأبعثه من الصديقين يوم القيامة وأدخله
الجنة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم
يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب
ربا سوائي، وأما طوله فما بين السماء والأرض
سبع مرات وهو متعلق بالعرش وكتب فيه ما هو
كائن إلى يوم القيامة واعلم يا أخي أن سؤالك
هذا من أحب الأشياء التي لأني رجوت فيه لنفسي
ولك ولكل من وقف عليه من الإخوان ثواب الله تعالى
بفضله وجوده وكرمه فلنحمد الله تعالى
على التعاون فيه وطلب الوصايا وقبول المواعظ فإن
ذلك مما أمر به علينا وأذكر لك هنا نبذة من وصايا
الصالحين ومواعظهم رضي الله تعالى عنهم ونفعنا
ببركاتهم إن شاء الله وأما سؤالك عن أول شيء
خلقه الله فجوابه والله تعالى أعلم أنه قد جاء

في الخبر الصحيح ان الله تعالى خلق شجرة لها اربعة
اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في حجاب من درة
بيضاء كمثل الطاوس على هيئة وهو طائر
معروف كما في كريم علمك ووضعه على تلك
الشجرة فيسبح الله عليها اي على تلك الشجرة
مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى مرآة الحياء
ووضعها باستقبال ذلك الطاوس فلما نظر اليها
ذلك الطاوس رأى صورته وازين هيئة فاستحيى
من الله تعالى فسجد خمس مرات فكتب الله تعالى
خمس صلوات على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وامته ثم ان الله تعالى نظر الى ذلك النور
فعرق حياء من الله تعالى فخلق من عرق راسه الملائكة
ومن عرق وجهه العرش والكرسي واللوح والقلم
والشمس والقمر والكواكب وما كان في السماء
وخلق من عرق صدره الانبياء والمرسلين والعلماء
والشهداء والصالحين وخلق من عرق ظهره البيت
المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد الانبياء
وخلق من عرق حاجبيه المومنين والمومنات والمسلمين

والمسلمين وخلق من عرق أذنيه اليهود والنصارى
والمجوس وخلق من عرق رجليه الأرض وما فيها
من المشرق والمغرب ثم قال الله تعالى لذلك النور
انظر أمامك يا نور محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم فنظر ذلك الطاوس أمامه فرأى نورا وهو
نور الصحابة الأربعة ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله عنهم أجمعين ثم إن ذلك
الطاوس سبح الله تعالى سبعين ألف سنة ثم إن الله
تعالى نظر إلى الأنوار فخلق أرواحهم فعند ذلك قالوا
لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خلق الله تعالى قنديلا من العقيق الأحمر ثم جعل
ذلك الطاوس على صورة سيدنا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم في الدنيا ثم وضعها الله تعالى
في ذلك القنديل ثم خلق الله تعالى أرواح الخلق جميعا
فطافت حول نور سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وسبحوا وهللوا مقدار مائة ألف سنة ثم إن الله
أمر تلك الأرواح أن ينظروا إلى تلك الصورة التي داخل
القنديل فنظروا كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار
خليفة سلطانا ومنهم من رأى جبهته فصار أميرا

عادلا ومنهم من رعى عينيه فصار حافظا كلام الله
تعالى ومنهم من رعى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم
من رعى أذنيه فصار مستمعا ومنهم من رعى خديه
فصار محسنا عاقلا ومنهم من رعى أنفه فصار حكيما
وعادلا وطبيبا وعطارا ومنهم من رعى شفتيه فصار
وزيرا ومنهم من رعى فمه فصار صايما ومنهم
من رعى سنه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء
ومنهم من رعى حلقه فصار واعظا ناصحا ومؤذنا
ومنهم من رعى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله
ومنهم من رعى لسانه فصار رسولا ومنهم من رعى
منكبه الأيمن فصار سيافا بين الغلاء ومنهم من رعى
عضديه فصار فارسا ومنهم من رعى عضده الأيمن فصار
حجاما ومنهم من رعى عضده الأيسر فصار جاهلا
ومنهم من رعى بطن كف يده الأيمن فصار صرافا وخرازا
ومنهم من رعى بطن كف يده الأيسر فصار كيالا
ومنهم من رعى يديه فصار سخيا وكيسا ومنهم
من رعى ظهر كف يده الأيمن فصار طباخا ومنهم
من رعى ظهر كف يده الأيسر فصار بخيلا ومنهم
من رعى أصابع يده اليمنى فصار خياطا ومنهم من رعى

أصابع يده اليسرى فصار حدادا ومنهم من وقع في
ظهره فصار متواضعا ومنهم من وقع في جنبيه
فصار مغازيا ومنهم من وقع في بطنه فصار غازيا
وزاهدا ومنهم من وقع في ركبتيه فصار راكعا
ساجدا ومنهم من وقع في رجليه فصار صيادا ومنهم
من وقع في تحت رجليه فصار ماشيا ومنهم من وقع في ظله
فصار مغنيا وصاحب طنبور ومنهم من لم يقع منه
شيء فصار يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او كافرا
ومنهم من لم ينظر منه شيئا فصار مدعيا الربوبية
كالفراعنة وغيرهم من الكفرة جعلنا الله واياك
ممن قالوا ربنا الله ثم استقاموا آمين يارب العالمين
واما ما طلبت منه من المواعظ وقد تكون انبا
بذكر شيء منها فجوابه والله تعالى أعلم هو
الموفق للصواب واليه المرجع والمآب اعلم يا اخي ان
الصبر من افضل الفضائل بعد مجيء البلايا
قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
وقال جل من قائل ان الله مع الصابرين الى غير ذلك
من الآيات المثنية على الصبر وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وقال
بعض السلف رضي الله عنه لا يوصف بالصبر الا من
صبر على اذى الناس له ولم يقابلهم بنظره يعني
لا سرا ولا جهرا حتى بالدعاء عليهم والتوجه
فيهم الى الله تعالى واعظم الصبر ايضا صبر العبد
عما نهى الله عنه وعلى ما امره الله بفعله وقال
بعض الاكابر رضي الله عنه ان الله ليواصل البلاء
بعبده المومن فيتنزل عليه بلاء حتى يمشي وليس
عليه خطيئة وقد مر سيدنا موسى عليه السلام
يوما برجل قد خرقت السباع بطنه ونهشت لحمه
فعرفه موسى عليه السلام فوقف عليه وقال
يا رب ان هذا كان مطيعا لك فما ذا الذي، فاوحى
الله تعالى اليه وقال له يا موسى انه سالني درجة
لم يبلغها عمله فابتليته لابلغه تلك الدرجة
وقد اجتمعوا على ان من اشتكى مصيبة نزلت الى
غير الله تعالى لم يجد للعبادة بعد ذلك حلاوة
حتى يتوب الله عليه وقد جاء ان الله تعالى اوحى الى
النبي عزير عليه السلام اذا نزلت بك بلية فاحذر
ان تشكوني الى خلقي وعاملني كما اعاملك فكما

لا اشكوك الى ملائكتي اذا صعد الي عملك القبيح
كذالك لا ينبغي ان تشكوني الى خلقي اذا انزل بك
بلاء وقال بعض العارفين ان الله لما اهلك جميع
مال ايوب عليه السلام دخل بيته ونزع ثيابه وقال
هكذا اخرجت الى الدنيا وكذالك اخرج منها
وقد اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
اصبر على المؤنة تاتيك من الله المعونة وقد اوحى
اليه ايضا يا داود ان اسلمت لي ما اريد كفيتك ما تريد
ان لم تسلم لي ما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
الا ما اريد وقد اوحى الله تعالى بعض انبيائه حين
شكى ما ناله من المكروه اليه تعالى الى كم
تشكوني ولست باهل ذم ولا شكوى هكذا بدا
شانك في عالم الغيب فلم تسخط على حسن قضائي عليك
افتريد ان اغير الدنيا من اجلك وابدل اللوح المحفوظ
بسببك واقضي لك بما تريد دون ما اريد ويكون ما
تحب دون ما احب فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في
صدرك مرة اخرى لاسلبنك ثوب النبوة ولاوردنك النار
ولا ابالي وهذا عتاب من الله تعالى اليه عليه
السلام هكذا ما تيسر لي في حال كتبه الآن لكثرة

شواغلي والله تعالى أسأل أن يجعله عملا صالحا
متقبلا وأن ينفعني وإياك ومن اهتم به من الإخوان
بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلم يا أخي بأن كثرة الاشتغال منعتني من إطالة
الجواب فلعل الله يطيب نفوسنا ونفوس المومنين
في الدنيا والآخرة عاجلا فإنه على كل شيء قدير
وبالإجابة جدير ونعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اهـ
بسم الله الرحمن الرحيم **أما بعد** فلا يغرك
يا بنيّ قيل الناس يا سيدنا وابن سيدنا فإن أفضل
السيادة ما اكتسبتها لنفسك لا ما اكتسبها
لك آباء وجدود وأن الفخر في الأفعال والأقوال
لا في الأعمام والأخوال وأن الشرف في الهمم العالية لا
في الرمم البالية لأن شرف أعراق يحتاج إلى شرف
الأخلاق ولذلك قالوا الأحمد لمن شرف نسبه
وسفه أدبه وقالوا كن عصاميا ولا تكن عظاميا
فإن عصاما هو القائل نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والإقداما وصيرته ملكا هماما
وقال آخر

فما الحسب الموروث لا در دره
ولا تتكل الا على ما فعلته
وليس يسود المرء الا بنفسه
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة

يعيد الفتى الا بآخر مكتسب
ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
وان عد آباء كراما ذوي حسب
من المثمرات اعتده الناس في الحطب

اللهم اهدنا الصراط المستقيم فإياك نعبد
وإياك نستعين وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم اه

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته جواب قولك
هل يجوز للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى
التي في الكتب دون التلقي من شيخ الخ ان الأخذ
بالاذن من المأذون له هو الذي ينتفع نفعا يتولد
منه الظاهر والباطن وأما الأخذ بغيره فهو مجرد
عبادة وهي مأمور بها في كل شيء وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ
المريد وردا أو أكثر من شيخ أو أكثر وهل
يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة
أم لا فالجواب ان المريد لا يأخذ الا ما أربه له

فمتى أخذ ما لم يرد له فإنه يرجع من حيث جاء أما التعلق
فيحصل بأخذ الورد سواء صاحب الخدمة أو لم
يصاحبه فإن القلب محل نظر الرب ثم إن المريد إن
لم يكن مجذوبا فلا ينتفع إلا بمن اختير له من
المشايخ عند فقد المأمور به ومتى لاقى من اختير
له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوهما اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا اضافة لبعض الأحباء في
إجابة عن ثلاثة أشياء بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الوحي للأنبياء مع العصمة
وجعل الإلهام للأولياء مع الحفظ بلا وصمة
والصلاة والسلام على الصادق الأمين الذي جاء
بالحق المكين الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى
ءاله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين أما
بعد فجواب قولك هل للمريد أن يستغني

بمربيه الخ ان المريد والشيخ كلاهما لا يستغني
عن الله تبارك وتعالى أبدا أي كغيرهما من جميع
العالمين يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله
هو الغني الحميد فكل من ادعى أنه غني عن الله
تبارك وتعالى فهو مغرور مستدرج والعياذ
بالله تعالى أما ترى أن عدو الله فرعون حين قال
أنا ربكم الأعلى أيقظه الله تبارك وتعالى
بالبحر ثم قال لا إله إلا الذي آمنت به بنوا
إسرائيل وأنا من المسلمين من نوم الكفر الذي جره
إلى ما حكى الله تعالى في شأنه الماضي الجاري
بينه وبين الكليم عليه وعلى جميع الأنبياء
الصلاة والسلام وهو لئن اتخذت إلها غيري
لأجعلنك من المسجونين وأما ما تقوله المشائخ
فيما بين المريد والشيخ من وجوب اتباع المريد
أمر شيخه في كل شيء إلى غير ذلك مما في
كتب القوم عليهم رضوان الله تعالى فإنما
هو من باب التربية لأن الشيخ المربي لا يدله
إلا على ربه كما قلت

فمن على بسوى الإله دلكا — فبرّ منه إنه أضلكا

وإنما قاد الله تبارك وتعالى المريدين إلى المشايخ
ليكونوا وسائط بينه تبارك وتعالى وبينهم
لا ليعبدوهم وإنما العبادة حيث حصلت لله
تبارك وتعالى وحده وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون وأما جواب قولك هل يجوز للمريد المحب
أن يهدي لشيخه الكامل الأكمل جميع حسناته
إلخ فإن المشايخ العارفين يعطيهم الله تبارك
وتعالى ما تكون به سيئات محبيهم حسنات
وهنا ما لا يكتب ولا ينطق به بل يعرف ويشكر
الله تبارك وتعالى عليه وحيث تمكنت المحبة
في قلب المريد لشيخه فإن الله تبارك وتعالى
يحبه لأنه لم يحبه إلا لحب الله تبارك وتعالى
ورحمت الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء
وأما طلبك مني في السؤال الثاني أن أعلمك ما
يدعوا لي به داع ويكون ذلك دعاء إلي ولا يكون
دعاء علي واعلم بأن ذلك من الأسرار المخزونة
فمن أراد أن يدعو لي فليطلب لي ما اختاره الله تبارك
وتعالى لي في الحال والمآل بأن يقول اللهم بحق وجه
الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا

وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
وَهَبْ لِعَبْدِكَ وَخَلِيلِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَدِيمِ رَسُولِكَ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
وَبَارِكْ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
بِآلِهِ وَصَحْبِهِ مَا أَحْبَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ وَرَضِيتَهُ لَهُ
فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ بِلَاءِ ابْقِدٍ وَلَا كَدَرٍ قَبْلَ الْهِبَةِ وَعِنْدَ
حُصُولِهَا وَبَعْدَ حُصُولِهَا أَبَدًا. آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ حَقِيقَةِ مُرِيدِ الْإِرَادَةِ اخْتِصَارًا
فَالْمُتَابَعَةُ بِلَا اعْتِرَاضٍ وَحُسْنِ الظَّنِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَامْتِثَالِ الْأَوَامِرِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي
سِرًّا وَعَلَانِيَةً مَعَ التَّأَدُّبِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِتَرْكِ كُلِّ
مَا لَا يَعْنِي قَوْلًا وَفِعْلًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اهـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ لِيَكُنْ فِي كَرِيمِ عِلْمِكَ

أني رأيت كتابك وفهمت خطابك فجزاك الله
تعالى عنا خيرا وكفاك ضيرا في الدارين بجاه
سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم أما قولك
أيها الأخ الصالح والمحب الناصح أيدك الله تعالى
ونصرك هل للمريد بعد أن أخذ طريقة من شيخ ورع ي
بعد ذلك من هو أحب إليه فله أن يترك الأول
ويأخذ من هذا أم لا فالجواب والله الموفق
للصواب أن سؤالك هذا يقتضي بيان صفة الشيخ
قبل الكلام عليه وبيان الشيخ المعتبر وغير
المعتبر عند القوم جملة وتفصيلا فالمشايخ
في الجملة «ثلاثة» شيخ تعليم وشيخ تربية
وشيخ ترقية فأما الشيخ التعليم فيحتاج إلى ثلاثة أمور
أحدها علم صحيح بحيث يكون مبنيا على الكتاب
والسنة مؤيدا بالقضايا العقلية والوجوه
الفهمية المسلمة بالأدلة الصحيحة المقومة
الثاني لسان فصيح بحيث يعبر به عن المقاصد
من غير اختلال ولا قصور لأن العبارة هي التي تقرب
المقاصد وترفعها الثالث عقل راجح يميز به
مواقع العلم ويفي به نفسه عن كل وصف

منغص في دينه ودنياه فيكون تقيا نقيا وعلامته
في ذلك وجود الانصاف حيث يكون الحق مع غيره
والوقوف مع الحق حيث لا أجرة له بلزوم لا أدري
فيما لا يدري والتبري من مواضع التهم قولا وفعلا
واعتقادا وأما شيخ التربية فيحتاج فيه إلى
ثلاثة أمور أحدها معرفة النفوس وأحوالها
الظاهرة والباطنة ومما يكتسب به كمالها
ونقصها وأسباب دوام ذلك وزواله على وجه من
العلم والتجربة لا ينقص ولا يختل في أصوله وغالب
فروعه الثاني معرفة الوجود وتقلباته وحكم
الشرع والعادة فيما يجري فيه نصا وتجربة
ومشاهدة وتحقيقا وذوقا للأجسام الكثيفة
والأرواح اللطيفة حتى يعامل كلا بما يليق به الثالث
معرفة التصريف في ذلك وتصريفه بأن يضع
كل شيء في محله على قدر وجهه من غير هوى ولا
ميل لحظ ولا يتم له ذلك الا بورع صادق وفي تصريفه
ينتجه عدم رضاه عن نفسه وزهد كامل نشأ
عن حقيقة إيمانية يهتدي بها لترك ما سوى الحق
سبحانه وتأدب كامل بمن صح أدبه فقد قال

أبو علي الثقفي رضي الله تعالى عنه لو أن رجلا جمع
العلوم كلها وصحب طوائف الناس فلا يقتدى به
حتى يأخذ أدبه عن شيخ وإمام وقال الجنيد رضي الله
تعالى عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن
لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ أدبه
من المتأدبين أفسد من اتبعه وقال ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم لا تصحب من لا ينهضك
حاله ولا يدلك على الله مقاله الخ وأما شيخ الترقية
فعلامته ثلاثة أشياء أولها أن رؤيته تزيد في
في العمل ومنه قولهم إذا افترنا نظرنا إلى محمد بن
واسع فعملنا عليه أسبوعا الثاني أن خطابه تنمية
للعمال وإليه أشار الشيخ أبو محمد عبد السلام بن مشيش
رضي الله عنه حيث يقول لا تصحب من يؤثر نفسه
عليك فإنه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فإنه
قلما يدوم واصحب من إذا ذكر ذكر الله فالله يغني
به إذا شهد وينوب عنه إذا فقد ذكره نور للقلوب
ومشاهدته مفتاح للغيوب «الثالث» أن همته
متحركة مثيرة للأنوار في بساط الكمال أما مسألة
المشيخة فشيخ التعليم مستنده واضح لأنه لا علم

إلا بتعليم ولا تعليم إلا من عالم وفيه تكفي دونه
الكتب للعالم والفهيم مع نقصه في ادراكه وحظه
وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم الآية. وفي المنهاج للغزالي رضي الله تعالى
عنه معناه أن الكتب كافية ولكن الشيخ أنفع
والله تعالى أعلم وأما شيخ التربية فدليله قوله
تعالى واتبع سبيل من أناب إلي وكان صلى الله تعالى
عليه وسلم يربي أصحابه في دينهم ودنياهم على
حسب ما يراه لهم فأباح لقوم سرد الصوم ومنع
قوما منه وتفقد سيدتنا فاطمة وسيدنا عليا
رضي الله تعالى عنهما يوما لقيام الليل وسيدتنا
عائشة رضي الله تعالى عنها تعترض بريرة به
اعتراض الجنازة وأسر إلى بعض أصحابه أذكارا و
أعمالا بعضا في العموم إلى غير ذلك من تربيته
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم رضي الله تعالى
عنهم ونفعنا ببركاتهم وأما شيخ الترقية
فمستنده قول سيدنا أنس رضي الله تعالى عنه ما
نفضنا التراب على أيدينا من دفنه صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى وجدنا النقص في قلوبنا فأفاد

أن رؤية شيخه الكريم كان مفيدا لهم في
حصول الأنوار فكذا الذي من له نسبة منه بطريق
الوراثة العلمية ومن ثم كان النظرة إلى العالم عبادة
وجاء في الخبر أن لله عبادا من نظر لهم نظرة سعد
سعادة لا شقاوة بعدها أبدا فإن فهمت هذا
فلتثق بأن من له شيخ جمع هذه الشروط جميعا
فعليه أن يقتصر عليه ولا يتركه ويأخذ من غيره
لأنه إن فعل ذلك لا ينتفع بواحد منهما كما اتفق
عليه القوم **وأما** إذا لم يكن الأول جامعا للشروط
كما هو الغالب في كل زمن لا سيما الآن فواجب
عليه أن يتركه ويأخذ من غيره **وأما** قولك
وهل إن مات شيخه أو فصل عنه فاصل وأخذ من غيره
ويتعلق به هل يترك الأول أم لا فالجواب إنه يتعلق
بالأول ويستمد من الثاني في الموت وأما في الفصل
فإنه يكتفي به بشرط أن يكون كما وصف في شيخ
التربية والترقية وأما قولك وهل إن أخذ من هذا
ومات أو لم يمت ويعطيه غيره تقديما هل يتعلق
بالأول أم بالثاني فالجواب فيه ما في الجواب الأول
من اعتبار كون الأول جامعا للشروط ومات قبل تقديمه

فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَلَا يَتْرُكُهُ بَلْ يُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَأَمَّا عَلَامَةُ الْوُصُولِ عِنْدَنَا فَهُوَ تَحَقُّقُ الْعِلْمِ بِجَلَالِهِ بِوَجْهٍ لَا يَنْفَكُّ كَمَا عِنْدَ جَمِيعِ الْقَوْمِ وَأَمَّا قَوْلُكَ هَلْ مَاءُ زَمْزَمَ يُصَبُّ فِي الْبِيرِ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ أَمْ لَا وَهَلْ نَقْلُ الْأَرْضِ مِنْ مَكَّةَ أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبِلَادِ جَائِزٌ أَجِيبُونَا جَزَاكُمُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا فَالْجَوَابُ اعْلَمْ أَنَّ التَّبَرُّكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِاتِّبَاعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ فِي مَدْخَلِهِ وَبَعْضُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْبِدَعِ الَّتِي أُحْدِثَتْ هُنَاكَ فَتَرَى مَنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ يَطُوفُ بِالْقَبْرِ الشَّرِيفِ كَمَا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ الْحَرَامِ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ وَيُقَبِّلُهُ وَيُلْقُونَ عَلَيْهِ مَنَادِيلَهُمْ وَثِيَابَهُمْ بِقَصْدِ التَّبَرُّكِ وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْبِدَعِ لِأَنَّ التَّبَرُّكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالِاتِّبَاعِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا كَانَ سَبَبُ عِبَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِلْأَصْنَامِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْبَابِ وَلِذَلِكَ كَرِهَ عُلَمَاؤُنَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ التَّمَسُّحَ بِجِدَارِ الْكَعْبَةِ أَوْ بِجُدْرَانِ الْمَسْجِدِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُتَبَرَّكُ بِهِ سَدًّا لِهَذَا الْبَابِ وَلِمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ لِأَنَّ صِفَةَ التَّعْظِيمِ مَوْقُوفَةٌ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُلَّمَا عَظَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيمه ونتبعه
فيه فتعظيم المصحف قراءته والعمل بما فيه
لا تقبيله ولا القيام إليه كما يفعل بعضهم
في هذا الزمان وكذلك المسجد الصلاة فيه لا
التمسح بجدرانه وكذلك الورقة يجدها
الانسان في الطريق وفيها اسم من اسمائه تعالى
أو اسم نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
تعظيمه إزالة الورقة من موضع المهانة إلى موضع
ترفع فيه لا تقبيلها وكذلك الخبز يجده
الانسان ملقى بين الأرجل تعظيمه أكله لا تقبيله
وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده
وقدمه ولا التمسح به فيه وقد قال عليه الصلاة
والسلام لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد أو التبرك يحصل بالمشي في ترابها
وبرؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس
يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند
إليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه
عليه وبمن عاصره وقد قصده من الصحابة وأئمة
المسلمين الاعتبار بذلك كله وأما نقل ترابها

الى موضع اخر فلم اقف على جوازه واما تراب غيرهما
من قبور الصالحين فبعضهم جوزوا التبرك به واما
ماء زمزم فالتبرك به كما علمت شربه او الغسل
به واما صبه في البير للتبرك فالظاهر انه
لا باس به والله تعالى اعلم سبحن ربك رب العزة عما
يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين

لمن له التكبير والتقديس — كلا وما نال عنه ابليس

لمن له التقديم والتمليك — كلا وما نال عنه الملوك

لمن له المصير والامور — كلا وما نال عنه الامير

لمن التي قادمن يزور — كلا وما نال عنه الوزير

كم فيكم قول ربي المليك — ساوى لغيره مشقات السلوك

علمت الاعداء ان عنه كا — لا عندهم بشارة لجنة كا

لا ينبغي العدم لله ولم — ينح له العدم عشر بلا الم

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام
كتب الله تبارك وتعالى ان من تسبب في اخراج هذه
العروة فبل صيرة الله تبارك وتعالى اضحوكة
لجميع العلمين وانه في الدرك الاسفل من النار وفي
النار التي وقودها الناس والحجارة كتب الله تبارك
وتعالى ان ذالك العدو صار سببا لغوي ابليس المستعاذ

منه من كاتب هذه الحروف كتب الله تبارك وتعالى
ان كاتب هذه الحروف صار الشيطان الرجيم يستعيذ
منه كتب الله تبارك وتعالى ان كاتب هذه الحروف
لا ينازعه منازع ما ابدا كتب الله تبارك وتعالى
ان كاتب هذه الحروف حال الله تبارك وتعالى بينه
وبين ذلك المنادي بقدر عظمته انه يا وارث نمروذ
يا وارث فرعون يا عدو الله جل وعز يا عدو رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا عدو امير وصي الله
تبارك وتعالى يا عدو اهل بيته عليهم ما اختار الله
تبارك وتعالى لهم من الصلوات والتسليمات والرضوان
ما على المحسنين من سبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
إياك نعبد وإياك نستعين الواجب والمندوب
والمباح المصلح طريقة الجنة التي وعد المتقون وان
جليت الواجب والمندوب بالمباح المصلح انجلبا
اليك الحرام والمكروه والمباح المفسد طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة وان دفعت الحرام
والمكروه بالمباح المصلح اندفعا عنك

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن امتثل
اوامر الله امره ومن ترك مناهي الله لا يكون معزولا
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون الايمان بالغيب كفرية واقامة الصلوات
الخمس فكسبن اليها والانفاق في سبيل الله يصلح
ويعبر لن تنالوا البر حتى تنفقوا. اعطاء المومن
يضعف لك الخيرات واعطاء الفاجر يكفيك الحرام
واعطاء المشتغل باللغو واللعب يكفيك المكروه
واعطاء غيرهما يكفيك كل ما تخاف وما يضر
وما يمرضه

وتفتح الجنان بالمامور — وهي ضايقة لذي الامور
ان المناهي مفاتح بحث — للنار وهي بالاناسات فحث

بسم الله الرحمن الرحيم الناس على ثلاثة اقسام
محسن الظن ومسيء الظن ومتبع الظن الاول هو الذي
يعتقد ان الانتفاع في الامتثال والعصمة في الاجتناب
والثاني هو الذي يعتقد انه لا نفع في امتثال الاوامر
الا التعب ولا نفع في الاجتناب الا الحرمان والخسران
بل يظن انه محسود والافضل في هذا ان يترك والثالث
هو الذي يعتقد انه ينتفع بغير الامتثال وينجو

بغير الاجتناب وهذا يشترك أيضا لأنه اتبع لمنه
في هذا (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم)
أسباب دخول الجنة عسيرة وأسباب النجاة من النار
عسيرة لا يدخلكم في الجنة إلا امتثال أوامر ربكم
الجميل ولا ينجيكم من النار إلا اجتناب نواهي ربكم
الجليل ولكن توجهوا الى ميسر كل عسير وكل ما
يسره الله تيسر

بسم الله الرحمن الرحيم ممن لم ينس ولم ينس
الى من لم ينس ولم ينس وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته

أزكى سلام من المزايا يرفع	وتحية كل المزايا تدفع
منى الى خل وفي صادق	فيه المنافع والمكارم تجمع
يا من يرى الحقه حبا بعدما	خانت جموع خزيهم يتوقع
أهلا وسهلا مرحبا ونشها	لا زال صدرك مخزن علم ينبع
لا زلت تبغى الخير يبغى الهم لي	لا زالت الأسواء عنكم تدفع

أنتم غير يائسين من روح الله تعالى وغير آيسين
ونعرفكم الكم عسى الله أن يأتيني بهم جميعا
إنه هو العليم الحكيم واعلموا أنا على خير وعافية
وأحسن سلامة نعمة الله تعالى عليه ونشكره

ونستزيده من نعمه الظاهرة والباطنة وأما قولكم
جزاكم الله تعالى خيرا وإننا لا ننساكم فلا شك
فيه عند الخاص والعام فكيف ينسى من لا ينسى
وأما قولكم زادكم الله تعالى مما عنده وقد طرأت
بعدكم أمور من فتنة الخ فمن باب وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا
فهدانا الله تعالى ونصرنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لحق
اعلموا أن خط يمينكم عند بعض السماعين لهم
مطلع عني طالبا إفشاءه بينهم لينال العزة وأن البراءة
انتهى في شوال عام عشر وثلاث مائة وألف بخط اخراه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد الرءوف الرحيم أما بعد فإلى من لم ينس
ولا ينس ما لا يكاد يحصى مما يليق به من التحيات
مشبعات بما يليق به من المكافآت والنيات الزكيات
فالموجب أن الإبر انا ناصر جنابكم راضيا مرضيا
فتبارك الله أحسن الخالقين وأن الكتب لم يتيسر
منها إلا ما عند «عثمان» فات وأن ما جرى بيني وبينهم

لم يبق له أثر ولله الحمد والمنة فلنحمد الله تبارك

وتعالى على أفعاله المقابسة كلها ولنشكره على

ذلك وعلى غيره من جميع ما حصل لك ولسان الحال

ينشد هكذا

قد أوصل الله ما قد ذبّ إرهابا ... نعم الكريم الذي ما زال وهابا

الحمد لله رب العالمين على ... بشارة أذهبت ما ساء إذ هابا

المسلمون على خير وعافية ... ما دام فيهم ذوو الدفع الذي غابا

فلازموا النبي في كل أزمنة ... بلا ملال فإنهم سواء أو أتعابا

لهم لدى الله ما راموا بلا ضرر ... وليس يمحو لهم ضر متى تابا

فليس يمحو لهم ضر ولا ندم ... لم لا وقد المنيبوا إلى الخير أطنابا

لا أخرج الله منهم من يدوم على ... ما ستر من فاه للبيضاء أقطابا

وهو الشفيع الذي عمت شفاعته ... صلى عليه الذي أغنى بما طابا

في النار والعجب والمستفسكين بما ... قد جاءه واجب ما زال وهابا

الله أسأل نفعا خالصا أبدا ... لنا وللخلق ممن سر أو هابا

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قال وما

آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

والصلاة والسلام على من قال عليكم بسنتي سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان

إلى يوم الدين هذا وإنه إليك أيها الأخ الناصح عبد
الله الحسني نصيحة تقودك إلى الجنة التي وعد
المتقون عليك بملازمة الصمت عن كل ما لا يكتب
به لك ثواب عند الله تبارك وتعالى وبملازمة الذكر
حيث كنت فإن الصمت من أقوى أسباب النجاة من كل
ما يخاف ويتقى وإن الذكر من أقوى أسباب الربح واشتغل
بهذين الأمرين وتنحيتك عن الاشتغال بعيب غيرك
وعن كشف كل ما ينبغي أن يستر وعن حب وبغض
في غير الله تبارك وتعالى واجتنب هذه المنكرات كل
وتب إلى ربك من كل ما صدر منك من عيوب النفس ناويا
أن لا تعود إلى شيء منها والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اهـ
أعوذ بالله بسم الله إن وليي الله اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد
وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به
الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه
الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد
كل معلوم لك اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وَاجْعَلْ بَقِيَّةَ مُكْثِي فِي الدُّنْيَا مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً مَحْمُودَةً

وَيَسِّرْ لِي فِي بَقِيَّةِ مُكْثِي فِي الدُّنْيَا كُلَّ مَا يَسُرُّنِي فِي الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ وَاعْصِمْنِي مِنْ جَالِبَاتِ الْعُيُوبِ وَالزَمْ آمِلِي وَيَسِّرْ

لِي أَسْبَابَ الْخَيْرَاتِ الْمُخْتَارَاتِ لِي وَالْفَضَائِلِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُنْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْحُرُوفَ كَشْفًا

يَفُووظَنِي وَلِمَنْ غَيْرِي، وَأَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الَّتِي

أَخَذْتُهَا مِنْهَا مَعَ شَرْحِهَا عِلْمًا نَافِعًا مُبَارَكًا لِي أَبَدًا

وَلَهُ وَلِكُلِّ مَنْ كَتَبَهَا أَوِ اشْتَرَاهَا أَوْ قَرَأَهَا أَوِ اسْتَعَارَهَا

أَوِ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهَا أَوْ سَعَى فِي شَيْءٍ مِنْهَا نَافِعٌ

بِجَاهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَبْ لِي

ذَلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

هَبْ لِي يَا وَهَّابُ يَا خَيْرَ مُعِينْ — كَوِّنِّي عَبْدًا نَاجِيًا مِنَ اللَّعِينْ

أَشَارَ النَّاظِمُ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَتَقَبَّلَ مِنْهُ بِهَذَا الْحَرْفِ الَّذِي

هُوَ الْهَاءُ إِلَى أَنَّهُ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ

يَهْدِيَهُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَنْ يُنْجِيَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ وَأَنْ يُعِينَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ الَّتِي طَلَبَهَا مِنْهُ

بِفَضْلِهِ وَأَنْ يَهَبَ لَهُ خَيْرَ الْعُبُودِيَّةِ بِبَرَكَاتِ اسْمِهِ

الْوَهَّابِ حَتَّى يَصِيرَ عَبْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا لِغَيْرِهِ

في كل شيء ناجيا من اغواء الشيطان ومن وسوسته
ومن جميع مكايده فانه تعالى قادر على ان يهب
لمن ذلك بكرمه فيكون بلا سبب ابدا او من شاء ممن
يعلم ان الله تبارك وتعالى هو الوهاب المعين
المعبود بعون اي بسؤاله الاعانة على العبادة التي
كلفه بها كالجوع المحمود والسهر والصمت
والذكر والعزلة فالجوع يمنع من الفضول واللغو
ومن كلام العلماء العاملين رضي الله عنهم من
ادخل في بطنه فضول الطعام اخرج من لسانه فضول
الكلام وقال بعضهم رضي الله تعالى عنه الكلمة
كالسهم ان خرجت منك ملكتك ولم تملكها
وقال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما اكثر ما
تخاف علي فقال هذا واشار الى لسانه صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى من
تامل وجد اشرف كل مجلس واكثرهم هيبة من كان
اكثرهم سكوتا لان السكوت زين للعالم وستر
للجاهل وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وواحد

في الحرب من الناس وقيل ان منصور بن المعتمر رضي الله
تعالى عنه مكث اربعين سنة لا يتكلم بعد العشاء
بلغو وقال بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه واعجبا
لابن آدم ملكاه على نابيه ولسانه قلمهما وريقه
مدادهما وهو يتكلم فيما بين ذالك فيما لا يعنيه
ونص العلماء العاملون رضي الله تعالى عنهم بان افعال
الرجل واقواله على حسب طعامه وشرابه ان دخل حراما
خرج حراما وان دخل فضولا خرج فضولا كان الطعام
بذر الافعال والافعال نبت نبته ومنه وقد قال حجة الاسلام
رضي الله تعالى عنه واما فضول الحلال فانه داعية
العبادة وبلية الاجتهاد فاني تاملت فوجدت فيها
عشر آفات الاولى اي في كثرة الاكل قسوة القلب
وذهاب نوره روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء وقد شبه
ذالك بعض الصالحين بان المعدة كالقدر تحت القلب
تغلي والبخار يرتفع اليه فكثرة البخار تعكره
وتسخمه الثانية اي في كثرة الاكل فتنة الاعضاء
وهيجها وانبعاثها للفضول والفساد فان الرجل اذا كان

شبعان بطرا اشتهت عينه للنظر الى ما لا يعنيه
من حرام او فضول والاذن للاستماع اليه واللسان للتكلم
والفرج للشهوة والرجل للمشي اليه وان كان جائعا
تكون الاعضاء كلها ساكنة هادئة لا تطمح
الى شيء من هذا ولا تنشط له وقد قال الاستاذ ابو جعفر
رحمة الله تعالى عليه ان البطن عضو ان جاع هو شبع
جميع الاعضاء يعني تسكن فلا تطالبك بشيء
وان شبع هو جاع سائر الاعضاء الثالثة ان في كثرة
الاكل قلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة
ولقد صح عن الداراني رحمه الله تعالى قال اذا اردت
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فلا تاكل حتى
تقضيها فان الاكل يغير العقل وهذا امر كما هو علمه
من اختبره الرابعة ان في كثرة الاكل قلة العبادة
فان الانسان اذا اكثر الاكل ثقل بدنه وغلبته عيناه
وفترت اعضاؤه فلا يجيء منه شيء وان اجتهد الا
النوم كالجيفة الملقاة ولقد قيل اذا كنت بطينا
فعد نفسك زمنا ولقد ذكر عن يحيى عليه السلام
ان ابليس بدا له وعليه معاليق فقال له يحيى ما هذه
فقال هذه الشهوات التي اصيد بها بني ادم فقال

له هل تجد لي فيهما شيئا فقال لا إلا أنك شبعت ذات
ليلة فثقلناك عن الصلاة فقال يحيى لا جرم أني
لا أشبع بعدها أبدا فقال إبليس لا جرم أني لا أنصح
بعدها أحدا أبدا فهذا فيمن لا يشبع في عمره إلا ليلة
فكيف بمن لا يجوع في عمره ليلة ثم يطمع في
العبادة وقال سفيان رحمه الله تعالى العبادة حرفة
وحانوتها الخلوة وآلاتها المجاعة الخامسة أن في
كثرة الأكل فقد حلاوة العبادة فقد قال أبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ما شبعت منذ أسلمت
لأجد حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ أسلمت
اشتياقا إلى لقاء ربي وهذه صفات المكاشفين
وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه مكاشفا
وإليه أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما
فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة وإنما هو
بشيء وقر في نفسه وقال الداراني أحلى ما تكون
العبادة إذا التزق بطني بظهري السادسة أن فيها
خطر الوقوع في الشبهة والحرام لأن الحلال لا يأتيك
إلا قوتا ولقد روينا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال إن الحلال لا يأتيك إلا قوتا والحرام

يأتيك جزافا جزافا السابعة أن فيها شغل القلب
والبدن بتحصيله أولا ثم بتهضيمه ثانيا ثم
بأكله ثالثا ثم بالفراغ منه والتخلص منه
رابعا ثم بالسلامة منه خامسا أن تبعته ومنه آفات
في البدن بل آفات وعلل في الدين ولقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم أصل كل داء البردة يعني التخمة
وأصل كل دواء الأزمة يعني الجوع والحمية وعن مالك
بن دينار رحمه الله تعالى أنه كان يقول يا هؤلاء
لقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحييت من ربي بسبب
كثرة الأكل فيا ليت أن الله جعل رزقي في حصاة
أمصها حتى أموت ثم لابد في هذه الجملة من طلب
الدنيا والطمع إلى الناس وتضييع الوقت بسبب
كثرة الأكل ما لم يخف الثامنة ما ينالها من أمور
الآخرة وشدة سكرات الموت روي في الأخبار
سكرات الموت على قدر لذة الدنيا فمن أكثر هذه
أكثر له من تلك التاسعة نقصان الثواب في العقبى
قال الله تعالى أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما
كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

تجسفون فإنه بقدر ما نأخذ من لذات الدنيا ينقص
لكم من لذات الآخرة ولهذا المعنى أن الله تبارك
وتعالى لما عرض الدنيا على نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له لا أنقصك من آخرتك شيئا
خصه بذلك فدل على أن لغيره النقصان إلا أن
يتفضل الله عليه بذلك ولقد روي أن خالد بن
الوليد أضاف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهيأ
له طعاما فقال عمر هذا لنا فما للفقراء المهاجرين
الذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز الشعير قال خالد لهم
الجنة يا أمير المومنين قال لئن فازوا بالجنة وكان
هذا حظنا من الدنيا فقد بانوا منا بونا مبينا وروي
أن عمر رضي الله تعالى عنه عطش يوما فدعا بماء
فأعطاه الرجل إداوة فيها ماء فيه تمرات فلما قربه
عمر من فيه وجد الماء حلوا باردا فأمسك وقال أواه
والله ما ألوته حلاوة يا أمير المومنين فقال عمر رضي
الله تعالى عنه ذلك منعني منه ويحك لولا الآخرة
لشاركناكم في عيشكم العاشرة الحبس
والحساب واللوم والتعبير في ترك الأدب وأخذ
الفضول وطلب الشهوات فإن الدنيا حلالها حساب

وخيرا منها عقاب وزينها الى ثواب فهذه جملة
العشرة وقد نظمت أبياتا قبل هذا الكتاب وذكرت
أسباب التقى والعبادة «فقلت» م عبادة

لازم عبادة الإله بتقى	الى الوفاة ولتزم منه ارتقا
واعلم بأن للعلى أسبابا	فلازمنها ان قصدت البابا

أسبابها الجوع وكثرة السهر والذكر والعزلة فقولا اشتهر

اذ كثرة الأكل وكثرة الرقاد	مفسدة تفضي الى ذات اتقاد
وخلطة وكثرة الكلام	من موجبات الخسر والملام
اخلط وكل ونم وكلم قاصدا	وجه الجليل واحذر الراصدا
فالخير في التقى وفي اجتناب	ذوي الشقاوة اغتنم أحبابي

واعلم يا أخي بأني جاهدت نفسي مدة طويلة فغلبتني
وألهمني ربي أن أسلمها اليه فسلمتها اليه تعالى بلا
نزاع وقهر مني وأعانني عليها وأرجو منه تعالى
أن لا يسلطها علي أبدا وأن لا يبتليني بعد وما
وهو الحفيظ الكريم الودود ولما فرغت من جهاد
نفسي أجبتك بهذا الخطاب أوصيك يا أخي بتقوى
الله وبالتجنب ذوي الملاهي أشار الناظم غفر الله
تعالى له وللوالدين وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنه مجيب

الدعوات بطه العرفي الذي هو الألف إلا أنه نال
الإجابة من الله الكريم الأكرم الودود الوهاب
فيما كان يطلبه منه جزاء عن رغبة الكاتب هذا الأخ وغيره من كل شخص
مسلم في عصره بالوصية راجيا من الله تبارك
وتعالى أن يزيده علما وعملا وأدبا وسلامة
وعافية وزهدا في كل ما لم يرضه له ورغبة
في كل ما رضيه له من التقوى والسلام اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه
صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه الوصية
منورة لقلوب من تعلقوا بتأملها وتوصلهم
بها إليك يا عليم يا حكيم يا خبير ءامين
يا رب العالمين

هاكم وصية تدوم نافعة ... كل شقاء وغرور دافعة

هذه وصية لا تزال نافعة لكل من أكل عصا ودافعة
كل شقاء وغرور عن التوجه إلى مطالعها لكونها

من العلوم الربانية والمواهب الرحمانية

اجتنبوا أكل الحرام يا ملا ... فلم يزل عن الهدى مكبلا

اجتنبوا أيها الملا أكل الحرام وهو ما لم يكن كسب بيمينك ولم يأتك هدية أو صدقة أو اشتراء أو نحوهما كالسرقة والغصب والسؤال بلا حاجة شديدة فبسبب نصيحتي إياكم عن أكل الحرام أن الأمور الأخروية الخاصة لا تقع على يدي من أكل حراما أو شبهات فإن من أكل حراما نشأ عنه فعل الحرام ومن أكل شبهة نشأ عنه فعل شبهة حتى أن من أكل الحرام لو أراد أن يطيع الله تبارك وتعالى لما قدر على ذلك والله تبارك وتعالى أسأل أن يوفقنا وإياكم لما اختاره لنا

فلتمسوا الحلال كل ساعة ... بأكله تنبه والهدى والطاعة

التماس الحلال طاعة الله تعالى لأن الهدى والطاعة لا تنبه وإن لا بأكل الحلال وفقه وجب تقديم كسب الحلال عن جميع المهمات ووجب عدم الإسراف فيه أو نحوه لأنه غريب في هذا الزمان

ولازموا رفض الذي لا ينفع ... وبادروا النفع حيث يقع

رفض كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغو متعين على كل

مريده لأن ما لا ينفع كاللغو إلى ما يضر بجر ملازمه
والمبادرة إلى الذي ينفع متعينة على كل من يطلب الوصول
إلى الله تعالى ومما لا ينفع الكلام في غير ذكر الله
تعالى وفي غير ما والاه ومنه النظر بغير حاجة ومنه
الأكل بغير جوع ومنه السهر بلا مصلحة ومنه كل
تحرك بغير مصلحة ومما ينفع الصلوات الخمس و
النوافل بالصلاة والصوم وغيرهما من كل واجب ومندوب
ومما لا ينفع حب الدنيا مجردة عن الله تعالى وكل من ادعى
أنه يحب الله تعالى وهو يحب الدنيا فهو كاذب لأن من شرط
المحب أن يكره ما يكرهه محبوبه وأما طلب الدنيا وحبها
لمصلحة كما لا يطيع به ربه فليس من حب الدنيا ولا من
طلبها لأن ذلك من حب الدنيا ولا من طلبها لأن ذلك من حب
الله تعالى وحب رسوله لا من حب ما يتوصل به إلى المراد حبا لها

ولازموا العلم ولازموا العمل … بلا اغترار ولتغافلوا الملل

فالعلم مما لا بد منه لكل من أراد العبادة والعبادة نوعان
عبادة ظاهرة وعبادة باطنة فالأولى هي الأعمال والثانية
هي العفافة المانعة من الغرور والملل لا يجيء غالبا إلا
من أكل الحرام المتقدم ذكره أو من إكثار العبادة التي
لا تطيق بها ومن الاغترار الاكتفاء بمجرد العلم عن العمل

ويحرم الاتعاظ ورقة القلب عن العبادة كسلا والاكتفاء بالبكاء عن الاجتهاد فهذا كله مما يغر به الشيطان الرجيم والعياذ بالله تبارك وتعالى

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا	وفي الذي ينهى الهدى تعاضدوا
ولا تنازعوا فإن الدنيا	كاليتها البير من سعيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما يوجب الحجاب بين الله تعالى وبين عبده والمنازعة في أمر الدنيا مما يفسد عمل الآخرة ومن أفسد في الدنيا أعماله النافعة فليس ينتفع في الآخرة أبدا والله الموفق للصواب

ولازموا تلاوة القرآن	لوجهه من ناج بلا ميزان

تلاوة القرآن لوجه الله تعالى الباقي الذي يناجي عبده وخليله وحبيبه ويعطيه ما شاء من الأجر بغير حساب مما أمرتم بأن تلزموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل حجابا بين التالي وبين أعداء الله تعالى والله الموفق للصواب اهـ

ولازموا في الفعل ما اختار الذي يم	لكم ففي ما اختاره خيرية وم
وكل من مال إلى ما لم يختر	له لدى الباقي الذي ما كدرا
صاحبه الشيطان في كل البلاد	فاتبعوا أمر من به اجتهاد
فكل من قطع نفسه بلا	إذن من الشيخ المربي خجلا

ولازموا الشيوخ في القرب وفي
فالشيخ لا يخالف المشفعا
صلاة من جعل خير مرسل
بسم الله الرحمن الرحيم
ومن بغير طاعة رام الجنان
لان كل راغب الى حصاد
فكل من عن طاعة الله شغل
فكل من طلب رضوان الورى
فليس يغنيك رضى الخلق اذا
بسم الله الرحمن الرحيم
عليك يا مختار بالتقوى معا
وقدم الاخرى على الدنيا تنل
واعلم بان الخلد في الجنان
ولا تبالي بسوى ما ينفعك

البعد بامتثال ما منهم يجي
فمن تعارض الامر به اتبعا
شفيعنا على امام الرسل

من تجني المتقي فمحجوب الجنان
زرع فلا بد له من اجتناء
فتركه اليوم حيثما حصل
بسخط ربه فغمرذ وكرى
لم ترض مولاك فجد عمر الذا

اكثار طاعات تعز مترافعا
الفوز والامان في يوم الوجل
ينسيك ما مضى من الهوان
عنه الهلك ودع ما يرديك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على
خير من اجاب ودعا سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وتقبل
هذه الابيات الستة من قائلها امين يارب العلمين وانفع
بها يا نافع

يا أيها المريد لازم ذكر من ... يذكر من ذكره نحو الأمن

أمرك الناظم أيها المريد بدوام ذكر الله تبارك وتعالى وهو الذي يذكر كل من ذكره فمتى ذكرته بالدعاء ذكرك بالإجابة ومتى ذكرته بالشكر ذكرك بالزيادة ومتى ذكرته بالاستغاثة ذكرك بالإغاثة ومتى ذكرته بالالتجاء ذكرك بالإعطاء ومتى ذكرته بالشكاية ذكرك بالإشكاء ومتى ذكرته لدفع المكروه ذكرك بدفعه إلى غيرك ومتى ذكرته بجلب المرغوب ذكرك بجذب المرغوب لك إليك ومن آداب الذكر السواك والطهارة والسكينة وغيرهما وفي الحديث ذكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الفارين

سارع إلى سمع الأذان بإجابتها ... إلى الصلاة يرضى عنك خيرها

أمرك الناظم تقبل الله منه وبارك في الأخذ عنه بالمسارعة إلى الصلاة بعد سمع الأذان وبعد إيقانك بدخول الوقت فإن في ذلك مرضاة الله تبارك وتعالى وفي الحديث الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي بالصلاة ويدعو إلى الفلاح فلا يجيبه أي البعد كل البعد والكفر والنفاق من سمع الأذان للصلاة المكتوبة فلم يجب بالسعي إلى الجماعة والمراد الحث على حضور

الجماعة لأن المتخلف عن الجماعة يصير كافرا او منافقا
والعياذ بالله

انو لدى الوضوء توبة الى ربك تمحو عفوه مع الإلى

امرك الناظم تقبل الله منه وبارك في النقل عنه بأن تنوي
توبة نصوحا لدى كل وضوء ﴿وفي الحديث﴾ أيما رجل
قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت
خطيئته من كفيه مع اول قطرة قطر منه فإذا غسل
وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع اول قطرة
تقطر منه فإذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى
الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة
كهيئته يوم ولدته امه فإذا قام الى الصلاة رفعه الله
عز وجل درجة وإن قعد عن الصلاة قعد سالما انتهى فمجرد
الوضوء دون الصلاة ينيله غفرانا واما الصلاة فترفع
له درجات فمن قام الى الوضوء او الى غسل الجنابة فلينو
عند غسل كل عضو التوبة مما جنى فإن الذنب يخرج حينئذ
مع الماء المستعمل ولينو في الخروج الى الصلاة الصلاة
مجردة فإن ذلك ينيله اعلى درجات عند الله تبارك وتعالى

لازم دواما حب حسن الخلق واجتنب الدهر سوء الخلق

امرك الناظم تقبل الله تعالى منه وبارك في الآخرة عنه

حسن الخلق وباجتناب سوء الخلق لأن حسن الخلق سبيل
الخير وان سوء الخلق سبيل الضير وفي الحديث حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك
والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق
زمام من عذاب الله والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار والعياذ بالله تعالى وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
ان هذا الدين هو الذي ارتضيته لنفسي ولا يصلحه
الا خصلتان السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه

يا ايها المريد لازم الورع   تجمع فوائد الذي التام شرع

امرك الناظم تقبل الله تبارك وتعالى منه وبارك في كل
ما عنده وفي الماخوذ عنه بملازمة الورع فان تجمع
جميع فوائد الشريعة المطهرة فان كان هنا رجلان
احدهما اكثر صوما وصلاة وصدقة والاخر ليس له
من تلك العبادة الا الفرائض مع شدة الورع فانه
يكون اكثر منه ثوابا ومن جواهر سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك
الدين الورع راع ته الابيات يا مريد واو في ته الستة ما تريد
امرك الناظم بمراعاة ما في هذه الابيات الستة ثم

تنبهك على ان بشاية ذكرها فيها كل ما ترتبه وهي
اجتناب الكذب والغلو في الوعد والخيانة واطلاق
البصر الى الحرام والزنى واطلاق الايد والارجل الى الحرام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

جمع المقامات التي قر اليها القوم
في شرح قصيدة لا تاخذ سنة ولا نوم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بعلو وجهك
الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه يا من اذنت لي في شرح هذه القصيدة
التي انشأتها عند مبين الخبير التي قلت فيها
شاكر الله حولها على المسلمين والمسلمات بعد فراقي

المشركين والمشركات

فقد جاء في السؤال من ربي بتكرار ... لا سيما عنه بين الخبر جرار الخ

وتعين لي في هذا الشرح كونه تعليما نافعا مباركا

بلا إيقاف ولا كدر بيني وبين أحد في شيء مما أبدأ

- أمين الحمد لله الخ جاد بالإيمان والإسلام والإحسان

والصلاة والسلام على من بعث بالتعليم بلا بهتان

سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ذوي الرضوان

﴿ أما بعد ﴾ فلوجه الله تعالى الكريم قلت

لي بان كونه سنة ونوم ... لغيره وقد انتاب نومي

هذا البيت إشارة إلى أن الله تبارك وتعالى ثبتت

له عشرون صفة من العقائد وهي الوجود والقدم

والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى

بنفسه والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم

والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى

قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما

وقد نظمته ناقلا بقولي

وجب لله الوجود والقدم ... بقاؤه مخالفة الخلق انحتم

قيامه بنفسه والوحدة ... فذا التي ما بين شيء ه

وجبت القدرة والإرادة ... لواحد يفعل ما أراده

وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ مِثْلُ السَّمْعِ ... فِي كَوْنِهَا الْمَرْجَحَا بِالْقَطْعِ

وَمِثْلُهَا الْبَصَرُ وَالْكَلَامُ ... بَيْنَهُ وَلَكُمْ بِشَرْحِهَا الْمَرَامُ

وَمَعْنَى قِيَامِهِ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَفْتَقِرُ إِلَى مَحَلٍّ لِأَنَّ الِافْتِقَارَ إِلَى الْمَحَلِّ يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً وَهُوَ تَعَالَى ذَاتٌ لَا صِفَةٌ وَأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَفْتَقِرُ إِلَى فَاعِلٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَمَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا ثَانِيَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَفْعَالِهِ فَهَذِهِ سِتُّ صِفَاتٍ الْأُولَى نَفْسِيَّةٌ وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْخَمْسَةُ بَعْدَهَا سَلْبِيَّةٌ وَبَعْدَهَا الْمَعَانِي وَالْمَعْنَوِيَّةُ ثُمَّ قُلْتُ

لَمْ يَتَوَجَّهْ لِإِلَهِنَا الْعَدَمْ ... وَلَا الْحُدُوثُ وَالْفَنَا نِعْمَ الْحَكَمْ

وَلَا التَّمَاثُلُ كَذَاكَ الِافْتِقَارْ ... وَلَا التَّعَدُّدُ وَجَاءَ بِاشْتِهَارْ

لَا يَنْتَحِي الْعَجْزُ وَلَا الْكَرَاهَهْ ... لَهُ تَعَالَى وَسَهْوُهُ وَنَزَاهَهْ

وَالْجَهْلُ وَالْمَوْتُ اسْتَحَالَا وَالصَّمَمْ ... وَمِثْلُهَا الْعَمَى كَذَاكَ الْبَكَمْ

وَكَوْنُهُ عَاجِزًا أَوْ كَارِهًا أَوْ ... جَاهِلًا أَوْ مَيِّتًا مُحَالًا فَدَرَوْا

وَكَوْنُهُ أَصَمَّ أَوْ أَعْمَى أُحِيلْ ... وَكَوْنُهُ أَبْكَمَ وَهُوَ مُسْتَحِيلْ

ثُمَّ إِنَّ الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَةَ تَعَلَّقَتَا بِجَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ وَالْعِلْمَ تَعَلَّقَ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَالْحَيَاةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ تَعَلَّقَا بِجَمِيعِ

الموجودات والكلام تعلق بما تعلق به العلم وهي
الواجبات والجائزات والمستحيلات وكلامه الذي لا
يفارقه ليس بحرف ولا صوت وهذه الصفات السبع
هي المعاني فكل واحد منها معنى قائم بذاته المقدسة
والمعنوية ملازمة لها وهي كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومعنى المما
المماثلة أن يكون متصفا بشيء من هذه الأوجه
العشرة المذكورة بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون
في جهة للجرم أو تكون له هو جهة أو يتقيد بمكان
أو يتقيد بزمان أو يتصف ذاته العلية بالحوادث أو
يتصف بالصغر أو يتصف بالكبر أو يتصف بالأغراض
في الأفعال أو يتصف بالأغراض في الأحكام فكل وجه
من هذه الأوجه العشرة من أوصاف الخلق وهو تبارك
وتعالى مخالف لخلقه في كل شيء ما وأما ما يشبه مماثلته
في الخلق من بقائهم في الجنة التي وعد المتقون فذلك
غير المماثلة لأنهم خالدون متنعمون أبدا بالأكل
والشرب والنظر إلى وجهه الكريم وهو تبارك وتعالى
كما كان قبل الخلق وكذلك كان عند وجودهم

وعنه بقائهم ولا يزال كذلك أبدا وكل من كان من أهل
الجنة يخرجون منها أو يبعدون وغيره الشيطان الرجيم
قال الله تبارك وتعالى «قل أونبئكم» إلى قوله
«خالدين فيها» وقال تبارك وتعالى «لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين» وقلت

وجاز فعل منكر والترك ... في حقنا وما إليه شرك
فبفضله فاز لنا الإعانة ... والعدل ساو للعدى الإهانة
فقد فاز نا الفضل إلى الجنان ... والعدل غيرنا إلى النيران
لا عتنا مع الجزاء فضل ... وعكسه على سوانا عدل

فصل في البراهين القاطعة

وجوده برهانه حدوث من ... خلقتهم وجه يكيف لك الزمن
قدمه برهانه كون الوجود ... من واجبات لا تجاوز الجحود
وهو على البقاء أيضا لا ... سيعدم من كثير فضلا فلا
خلافه برهانه هو وجوب ... قدمه مع البقاء بالبيه
قيامه برهانه اتصاف ... بكونه القديم ذا انعاف
وحدته برهانها فقد مرا ... بكونه القادر والمقتدرا
أما اتصافه بقدرة معا ... إرادة علم حياة فاسمعا
لو انتفى من هذه شيء لما ... وجد شيء من الورى رب السما
وجوب سمع بصر كلام ... برهانه باد بلا إبهام

بِالذِّكْرِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ وَفِي الثَّلَاثَةِ الْمُنَى لِوَاعٍ

وَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفَا بِهَا مَعَ الْعُلُوِّ أَنْ يَتَّصِفَا

بِضِدِّهَا الدَّاعِي إِلَى النُّقْصَانِ وَالنَّقْصُ لَا يَدْعُو إِلَى الْمَثَانِ

بُرْهَانُ كَوْنِ فِعْلِ كُلِّ مُمْكِنَاتْ وَتَرْكِهَا فِي حَقِّهِ مِنْ جَائِزَاتْ

لَوْ أَنَّهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُمَا وَجَبَ أَوْ اُحِيلَ شَيْءٌ كُنْهُمَا

لَانْقَلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا يُرَى أَوْ مُسْتَحِيلًا ذَاكَ قَطْعًا لَا يُرَى

يَعْنِي أَنَّ حُدُوثَ الْخَلْقِ بُرْهَانٌ لِوُجُودِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَابُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ أَخْرَجَهُ مِنْ عَدَمِهِ السَّابِقِ إِلَى وُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَجَعَلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَشَرْحَهَا مَرْضِيَّةً وَمَرْقِيَّةً لِمَنْ قَبِلَهَا وَقَادَهُ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ءَامِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

ذِكْرُ الْإِلَهِ لِلْقُلُوبِ قُوتُ تَحْيَى بِهِ السَّاعَاتُ وَالْوُقُوتُ

فَمَنْ تَخَلَّى عَنْهُ قَسْوَةٌ وَاغْتِرَارْ وَمِنْهُ لَا يَخْلُو سِوَى الْقَوْمِ الشِّرَارْ

يَعْنِي أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ الْكِرَامِ بِمَنْزِلَةِ الْقُوتِ فِي الْبَدَنِ فَكَمَا لَا يَتَأَتَّى فِعْلُ شَيْءٍ بِلَا قُوتٍ فَكَذَلِكَ لَا يَتَأَتَّى الدُّخُولُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

بغير تقديم الذكر وتكثيره وقد ورد في الحديث
ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وفي الحديث أنا عند ظن عبدي
بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه
وفي الحديث يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر
الله قلت وأفضل الذكر تلاوة القرآن فمن لازمها
مع الورع باتقاء الشبهات رجي نتيجتها ومفهوم
هذا أن تلاوة القرآن وغيرها من الأعمال الصالحات
مع أكل الحرام أو الشبهات لا ينفع في الدنيا ولا في
الآخرة بل ربما جر إلى النفاق والعـ، قال فيه تعالى إن
المنافقين في الدرك الأسفل من النار أعاذنا الله
وإياكم من كل ما يحجب الناس عن الله تبارك وتعالى
ومن كل شيء يحجب القلب عن الله تبارك وتعالى ومن كل
ما يؤدي إلى دخول النار التي وقودها الناس والحجارة التي
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون وجعلنا من أهل الجنة التي وعد

المتّقون خير العبادات التي ما خرجت عن التي من النبيّ
اخرجت. صلى عليه بسلام ومن جعل ما جاء به خير هداه فاجعل
وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم
وبارك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة
وعنه عليه بآله وصحبه خير صلاة الله تعالى
وأزكى سلامه خير الحديث كتاب الله تعالى وخير
الهدى هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وزيد فيه وكل ضلالة
في النار وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك
من مشى إلى صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام
وعنه عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ وإياكم والمحدثات فإن كل محدثة
بدعة وعنه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم
وبارك بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء من أمتي وخير ما اعتني به عقل علم يحيى بحفظ أو بنقل
وعنه عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه لباب
يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما و

وصية نافعة مباركة

ينتفع من قبلها من المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات بإذن الله تبارك وتعالى

تب لإلهك بلا توان ... بلا تحاسد ولا عدوان

وهذا البيت فيه أمر بأشياء امتثال كل شيء منها
من موجبات دخول الجنة التي وعد المتقون وهي
التوبة النصوح وهي الندم على ما فات من الذنوب
وسوء الأدب وتعجيلها وهو الخروج من المذمومات
فورا بغير تأخير وعدم التحاسد والحسد تمني زوال
نعمة عن المنعم عليه مسلما أو مسلمة وأما حب
مثلها دون زوالها عن المنعم عليه فليس بحسد
وعدم العدوان وهو الظلم فامتثل أيها المريد هذه
الأوامر كلها تغنم إن شاء الله تعالى

ولازم الذكر بلا إصرار ... ولا غفول تعتلي بالأسرار
واعلم بأن الذكر قوت القلب ... أما الغفول فهو باب السلب

وهذان البيتان فيهما الأمر بذكر الله تبارك وتعالى
وبترك الإصرار على الذنب وهو المقام فيه بلا إقلاع

وبترك الغفلة، وفي البيت الثاني تعليم بأن ملازمة
الذكر بلا إصرار على الذنوب وبلا غفلة تعطي كثيرا
من العلوم ومن الأسرار، وفي البيت الثالث تعليم بأن ذكر الله
تبارك وتعالى قوت القلب وأن الغفلة فهو باب الانسلاب
نعم الله تبارك وتعالى عن العبد الغافل والعياذ بالله تعالى
اللهم بحق وجهك الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واكفنا كل
ما لم تحبه لنا قبل توجهنا إليه وقبل توجهه إلينا
آمين يا رب العالمين

ولازم العلوم والأعمالا ... ولازم الآداب والكمالا

وهذا البيت فيه الأمر بتعلم العلم النافع وبتعليمه
وبالعمل بالمعلوم وبالأمر به وبالآداب والكمال والأمر
كله بيد الله تعالى

ولأمره فوض أمرك كما ... مع التقى به تصح عمركا

وفي البيت هذا الأمر بتفويض الأمر إلى الله تعالى مع التقى والتعليم
بأن هذين من موجبات النجاة في الدارين وصفاء العمر
فيهما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
المشتغل بالله وأمره لا يأتيه إلا الأفراح والمشتغل بالملاهي لا يأتيه
إلا الانتعاء اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

يا سائلا عن موضع فيه تشرع ... بسملة فيه وكيف تقع

هاك نظاما ذكره قد رتبا ... ندبا وسنة وفرضا كتبا

فقد شرع الشارع صلى الله ... عليه والصحب ومن تلاه

تسمية في الغسل والتيمم ... ندبا وفي الوضوء أيضا فافهم

بلا زيادة شيء كما هو ظاهره كما في المدونة الاقتصار على
بسم الله في الأكل والشراب أيضا مطلقا

مسنونة مع دعاء خففا

سواء كان ماء أو لبنا يعني أن البسملة مسنونة في
الأكل والشراب مع زيادة دعاء بعدهما ويزيد في الأكل
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا خيرا وفي اللبن اللهم
زدنا حلالا منه ويقول بعد الفراغ من الماء الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بفضله وفي
الرواية عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا وندب
جهرا بالتسمية ليتذكر الغافل ويتعلم الجاهل وإن نسي
في أوله قال في أثنائه بسم الله أوله وءاخره وفي رواية
بسم الله في أوله وفي ءاخره فإن لم يتذكر حتى فرغ
قرأ سورة الإخلاص فإن الشيطان يتقايأ ما أكله منه

وَلَمْ تُشْرَعْ وَاجِبَةً اِلَّا فِي الزَّكَاةِ فَاِنَّهَا فِيهَا وَاجِبَةٌ وَاِلَيْهِ اَشَارَ بِقَوْلِهِ

اَمَّا وُجُوبُهَا فَفِي الزَّكَاةِ نُقِلَ لَا غَيْرُ عَنِ الْقُضَاةِ

وَلِرُكُوبِ دَابَّةٍ اَيْضًا اَتَتْ مَعْ بَا كَذَا سَفِينَةٍ فِيمَا ثَبَتْ

وَيُزَادُ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَفِي السَّفِينَةِ بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖيهَا وَفِي النُّزُولِ بِسْمِ اللّٰهِ مُجْرٖيهَا ﴿تَنْبِيهٌ وَتَتِمَّةٌ﴾ وَاِنْ قَالَ الرَّاكِبُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا الْاٰيَةَ قَالَتِ الدَّابَّةُ اٰمِنْتَ يَا مُؤْمِنُ وَخُفِّفْتَ عَنْ ظَهْرِي بَارَكَ اللّٰهُ فِيكَ وَاَنْجَحَ حَاجَتَكَ وَفِي هٰذَا الْمَعْنٰى قَالَ الْقَائِلُ

فَبَسْمِلَنْ وَحَمْدِلَنْ اِذَا تَرْكَبْ فَاعِلَةً مِنْ لَفْظِ دَبَّ تَكْتُبْ

لَكَ الْمَلَائِكُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا تَخْطُو مِنَ الْخَطَوَاتِ

وَالْمُرَادُ بِفَاعِلَةٍ مِنْ لَفْظِ دَبَّ دَابَّةٌ لِاَنَّ وَزْنَهَا فَاعِلَةٌ لِاَنَّهَا اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ دَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا فَهُوَ مُضَعَّفٌ وَاَمَّا تَخْفِيفُنَا اِيَّاهَا فِي قَوْلِنَا اَيْضًا وَلِرُكُوبِ دَابَّةٍ اَلْبَيْتَ فَضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ فِي الْوَافِرِ جَزَى اللّٰهُ دَوَابَ جَزَاءَ سُوءٍ وَالْبَيْتُ مِنْ جَزْءٍ فَمِنْهَا

وَلِدُخُولٍ وَخُرُوجٍ نُدِبَتْ اَيْضًا لِمَنْزِلٍ وَمَسْجِدٍ ثَبَتْ

وَيُزَادُ فِي الْمَنْزِلِ دُخُولًا اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ حُسْنَ الْمَوْلِجِ وَفِي الْخُرُوجِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ حُسْنَ الْمَخْرَجِ وَفِي الْمَسْجِدِ

دخولا اللهم افتح لنا أبواب حكمتك وفي الخروج
اللهم افتح لنا أبواب نعمتك

ولبس ملبوس وغلق باب ... والنزع والفتح بلا ارتياب

ويزاد عند اللبس الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي من غير حول مني ولا قوة اللهم
إني أسألك خيره وخير ما صنع له وفي الخبر أن من لبس
ثوبا جديدا ثم قال ذلك غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأما
النزع أي نزع الثوب أو فتح الباب فلا يزاد فيهما شيئا

وعند إطفاء لمصباح يقر ... أيضا وفي وفيه فيما اشتهر

وعند وطء المباح لا التي ... قد حرمت أو كرهت في الملة

يعني أن البسملة مشروعة لدى وطء مع زيادة اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويجري في
قلبه عند الإنزال الحمد لله الذي خلق من الماء إلى الآية
لا محرم ولا مكروه وفيهما تكره أو تحرم في المحرم
وتكره في المكروه أقوال ومن أمثلة الوطء المكروه
وطء الجنب ثانيا قبل أن يغتسل قبل جماع ومنها نقض
الوضوء إلى انتقاله للتيمم على ما في قول الشيخ خليل
ومنع مع عدم ماء تقبيل متوضئ وجماع مغتسل إلا أن
المنع أراد به الكراهة تأمل

وَلِصُعُودِ مِنْبَرٍ إِمَامٍ   لِخُطْبَةٍ وَضِدِّهِ يُرَامُ
وَعِنْدَ تَغْمِيضٍ لِشَخْصٍ مَيِّتِ   وَعِنْدَ لَحْدِهِ بِقَوْلِ الْمُثْبِتِ
وَفِي تِلَاوَةٍ وَفِي نَوْمٍ وَفِي   بَدْءِ صَلَاةِ النَّفْلِ وَالتَّطَوُّفِ

بِلَا زِيَادَةٍ فِيهِمَا وَيُزَادُ عِنْدَ التَّغْمِيضِ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ وَعِنْدَ اللَّحْدِ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ اللَّهُمَّ إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَخَلَّفَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ

وَفِي خُرُوجٍ مِنْ خَلَاءٍ وَدُخُولْ   كَذَا السِّوَاكُ قَدْ حَكَوْا عَنِ الرَّسُولْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا عَبَدَ عَبْدْ   مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْمَوْلَى الصَّمَدْ
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ الْمُجْتَهِدِينْ   فِي دِينِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمُ الْيَقِينْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِخْرَاجُ كُلِّ مَا دَخَلَ فِي الْقُلُوبِ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ وَإِدْخَالُ عَكْسِهِ فِيهَا مَعَ تَعْلِيمٍ يَنْفَعُ كُلَّ عَاقِلٍ وَكُلَّ غَافِلَةٍ وَيُنَبِّهُ كُلَّ نَاقِلٍ وَنَاقِلَةٍ أَوَّلُ التَّعْلِيمَاتِ تَعْلِيمُ ذَوِي الْعُقُولِ وَذَوِي الْأَبْصَارِ بِالْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ عَنْ كُلِّ ذِي دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ بِأَنَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْبَصِيرُ وَالْأَعْمَى وَالْمُتَحَيِّرُ فَحَقُّ الْبَصِيرِ التَّقَدُّمُ وَالْإِنْقِيَادُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْخَيْرِ وَحَقُّ الْأَعْمَى أَنْ يَنْقَادَ إِلَى مَا قَادَهُ إِلَيْهِ الْبَصِيرُ وَحَقُّ الْمُتَحَيِّرِ أَنْ يَطْلُبَ الْهِدَايَةَ بِالسُّؤَالِ وَأَنَّ النَّاسَ بِالنِّسْبَةِ

الى توجّههم الى مُرادهم على خمسة اقسام متوجّه
الى مراده بما يتوجّه به اليه كتوجّه المحتاج الى
شئ يشترى الى السوق بثمنه وتوجّه المحتاج الى
شئ يشترى الى السوق بما لا يشترى به وتوجّه
المحتاج الى شئ يشترى الى السوق بنيّة السرقة وتوجّه
المحتاج الى شئ يشترى الى السوق بنيّة كسب بيمينه
بالخدمة وتوجّه المحتاج الى شئ يشترى الى السوق
بنيّة التكفّف فالاوّل والرابع رابحان والثانى والثالث
خاسران والخامس ان لقى السخى فلا يخيب والا فخائب
واما الثلاثة الذين تقدّم ذكرهم فالبصير هو الذى
يرى الاشياء ويميّز بين حسنها وقبيحها فينبغى ان
لا يميل عن الحسن الى القبيح فحينئذ ينتفع بنفسه
وينفع غيره واما الاعمى فهو الذى لا يرى بعينيه الحسن
والقبيح ولكن حيث قبل الانقياد فانّه يأخذ الحسن
ويترك القبيح واما المتحيّر فحيث اهتدى بالسؤال
عن الحسن والقبيح فانّه يميّز بينهما والتعليم الثانى
تعليم المنتسبين الى الرؤساء ان الانتساب الى رئيس
يوجب اتّباع امره واجتناب نهيه فمراد من انتسابا
الى رئيس من الرؤساء فواجب عليه ان يفعل ما امر به

ويترك ما نهاه عنه وينبغي للرؤساء توجيه
الأمر والنهي إلى الأتباع فإن فعلوا فالنفع لهم أجمعين
وإلا فله النفع وعليهم الضرر والتعليم الثالث تعليم
الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتولد
من فعلهما كل خير كما يتولد من تركهما كل شر
وتعليم الرؤساء أن خدمتهم للأتباع خير لهم من عكسه
والتعليم الخامس تعليم الجميع أن الذي ينبغي له أن يأمر
وأن ينهى هو الذي يعلم قبلهما ما فيه المصالح ويأمر
به ويرى ما فيه المفاسد وينهى عنه أما الذي لم يميز
بين المصالح والمفاسد فأمره ونهيه فيهما ما فيهما
والتعليم السادس تعليم الجميع أن الذي علم المصالح
وأمر بها والذي علم المفاسد ونهى عنها قبل وقوعها
فيطيبا نفسي الممتثل والمجتنب كما يطيبا بهما
نفسيهما فيه إذ أوجب على الآمر والناهي الاجتهاد
في الأمر والنهي ليطيب نفوس الجميع ويمنع الناس من
الدخول فيما يؤدي إلى الفتن أو كدر أو إلى غيرهما من
المفاسد والتزلزل وأما تنبيه الأول فهو أن ينتبه
كل عاقل وكل عاقلة أن من في يده أمر الناس لا ينبغي أن ينازع
فكل من نازع من له الأمر فظالم والظلم يؤدي إلى الندامة

والتنبيه الثاني أن الراعي إذا كان ناصحا لرعيته
وقبلوا نصيحته فإن ذلك يتولد منه استراح الجميع
في العاجل والمآل والتنبيه الثالث أن من وجه نصيحة
إلى غايته فينبغي للرعية أن يحسنوا الظن به لأن الناصح
الذي لا يخون ولا يغش إلا إلى محمود العاقبة فاتباع
إشارته سلامة وعافية والتنبيه الرابع أن الخير هو
الذي ينبغي أن يوجهه طالبه إلى غيره لأن توجيه الخير
إلى غيرك فلا يتولد منه إلا الخير فلازموا فعل الخير
وواجهوا به أهله وعكسهم تظفروا بالخير
وتعصموا من الشر ولا تنازعوا في الأمور في أمر ما
لأن ترك المنازعة راحة وسلامة وعافية لا تفعلوا
شيئا يؤديكم إلى الندامة والبكاء فالعاقل يعقل
نفسه عن كل ما يؤدي إلى آفة أو كدر ويعقلها في
العوائد التي تؤدي إلى السرور الدائم اهـ

عليهما من أهل الإسلام معناهما أن من فر إلى الله

تبارك وتعالى بالإيمان والإسلام والإحسان انفصل

من الكفر إن كان كافرا قبل وانفصل من الفسق إن كان

فاسقا قبل وانفصل من الشرك إن كان مشركا قبل وأنه

يرتقي إلى الجنان عند الله تبارك وتعالى ويكون في الجنة

مع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار عليهم رضوان الله

تعالى ومن لازم الكل من هذه الثلاثة أخرجه الله تبارك

وتعالى من الشرك الجلي والخفي بسبب تثبيته بالإيمان

والإسلام فلما حقق الله تعالى إيمانه بالتوحيد وحقق

إسلامه بالفقه صيره محسنا لوجهه الكريم حتى لا

يخرج منه قول ولا عمل إلا بنية خالصة لوجه الله تعالى

الكريم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل

العظيم هدى الإله في هذه الأشياء من حازها عصم من شقاء

يعني أن هدى الله تبارك وتعالى في هذه الأشياء الثلاثة

التي هي الإيمان بالتوحيد والإسلام بالفقه والإحسان

بالتصوف فمن لم يكن موحدا فلا يكون مومنا ومن لم

يكن مسلما بالفقه فلا يكون مسلما ومن لم يكن محسنا

بالتصوف فلا يكون محسنا ومن لم يكن مومنا ولا مسلما

ولا محسنا ولم يطلب واحدا منها فإنه في علامة الشقاء

دوام في الثلاثة السعادة   جامعهما بين الخير والعادة

يعني أن إدامة الإيمان والإسلام والإحسان في عكسها
سعادة الدارين مع كفاية همهما وأن من جمعهما
ولم يتركهما فإنه يكون بفضل الله تعالى ممن تخرق لهم
العوائد ويكون كليتهم خير فوائد

نفع العقائد خروج القلب   من كل كفر مؤمنا بالرب

يعني أن الأول الذي هو التوحيد فائدته أن تؤمن بربك ولا
تكفر به فمن من الله تبارك وتعالى عليه بذلك فليحمده تعالى

الفقه نفعه صلاح السعي   في كل ظاهر بلا خطأ وغي

يعني أن فائدة الفقه إصلاح الأعمال الظاهرة كالطهر
والصلاة والصوم والحج والجهاد ونحوها والمتفقه لا يخطئ
في شيء من ذلك ولا يكون جاهلا

بركة الإحسان إصلاح الجميع   به يفوز بقبول المطيع

يعني أن بركة الإحسان هي إصلاح الإيمان والإسلام
والإحسان وأن بالإحسان يفوز المطيع بقبول سعيه
فكل من عمل عملا بلا إخلاص فإن ذلك العمل مردود عليه
فمعاونة ذلك يظن كثير من الناس أنهم على شيء فإذا
هم ممن لم يكونوا على شيء والعياذ بالله تعالى

كرامة الولي أن لا يعصيا   في كل ظاهر وباطن عصيا

يعني أن الكرامة التي ينبغي أن يطلبها كل ولي ترك
المعصية ظاهرا أو باطنا وذلك أجل الكرامات كلها
ومن أراد أن ينال ثواب من أمره كذلك ولم يكن كذلك
فليكثر الاستعاذة من الشيطان الرجيم والتوبة إلى الله
تبارك وتعالى كما أمر في أوائل الحروف في قوله عوذوا
بربكم الخ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم

رضوان من لم يزل الأكرما ... فجا من أراحه وكرما

يعني أن رضوان الله تبارك وتعالى أتى عبده الذي تعب
مدة طويلة وأراحه من ذلك التعب وأكرمه بأن لا يعصيه
في السر والعلانية بعصمته وهو ذو الفضل العظيم

ميلوا بما ذكرت للإله ... كما به جاء رسول الله

الأبيات

هذا الخطاب متوجه لأهل الإسلام أجمعين فإن هذه هي
أول ما نظمه الناظم للتعليم وهي منظومة بإذن الله
تبارك وتعالى وإذن رسوله عليه الصلاة والسلام بآله
وصحبه وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك الناظم بأن يحفظه وكل من أراد السعادة
في الدنيا والآخرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم وبارك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد الذي أصلحت خديمه بجاهه
صلى الله تعالى عليه وعلى ءاله وصحبه وسلم وبارك
وتمم هذه الابيات مصلحا بها كل من قبلها من
مريديه واخوانه في الله تعالى وفي الاسلام

يا من يريد الفوز قدم نية من قبل سعي في العلى المرضية

يعني أنك إذا أردت أن تفوز بمرادك في الدنيا والآخرة
فقدم النية قبل السعي في الصالحات «وفي الحديث» إنما
الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته
إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
قلت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه
وسلم وبارك نبه في هذا الحديث الشريف على أن الشخص
إذا نوى الخير في عمله فإنه يكتب له ثواب كامل بمجرد
نيته وإن أتم العمل فلابد له من ثوابين ثواب النية وثواب
العمل ومن نوى الشر من المسلمين فلا يكتب عليه ذنب
ما لم يعمل الشر ومتى تاب منهما غفر له وأما الخير فبمجرد

النية يكتب له الثواب وعلى أن من أراد شيئا في شيء
فلا يعطى فيه إلا ذلك الشيء وأن من نوى فيه أشياء
فيدت إليه جملة تلك الأشياء بفضل الله تبارك
وتعالى ومن شواهد ذلك أن هذا الناظم لما دخل
فيما أخرجه الله تبارك وتعالى منه قبل هذه السنة
نوى فيه أداء جميع الواجبات والمندوبات وترك
جميع المحرمات والمكروهات والشبهات وطهره
الله تبارك وتعالى من جميع ما كان يجتنبه ووهب
له كل ما كان يطلبه في عشرة أعوام والله يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واجتنب الآفات والمفاسدا — يكفيك ربك الأذى والحاسدا
ولا تنازع العصاة وارغب — في ما لدى ربك معطي الرغب
فكل من صبر عن معاصي — مال إلى سواه كل عاص

يعني أن من اجتنب الآفات التي هي المفاسد كفاه الله
كل الأذى في الدنيا والآخرة وكفاه كل من حسده ومن
الآفات ما أذكره منقولا عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهي في الكبير والبراعة
الزيادة على المقدار مع تكبر وفي الشجاعة التعدي والإفساد
وفي السماحة ابتداء من أعطيته بالمن وفي الجمال الخيلاء

وهي الكبر والعجب وفي العبادة البترة وهي التواني

والتكاسل وفي الحديث الكذب وهو الاخبار

بشيء بخلاف ما هو عليه وفي العلم النسيان وفي الحلم

السفه وفي الحسب الذي هو الشرف بالآباء الفخر

وفي الجود السرف فلت ان رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وبارك نبه على ان هذه الاشياء آفات

تفسد ما اذا كثرت معها وكذالك كل آفة مع ما

تكون فيه فليعلم المريد كل ما علم من الآفات فبل

تلبسه بما يعمل وليسئل عما لا يعلم وقوله ولا

تنازع العصاة الخ اعني ان من نازع العصاة فيما في

ايديهم فانه لا يحب ما عند الله تعالى وهو الباقي

العاقل يختار الباقي على الفاني وان كل من صبر عن

المعاصي فان الله تبارك وتعالى يوجه العصاة

الى غيره ومن شواهد ذلك ان هذه الناس لم يبع

مبيعاته التي اشتراها الله تبارك وتعالى بلا افالة ابدا

الابعد ان نبهه الله تعالى على ان ما عنده خير وابقى

وان بيعه ما لم يختر له حال الله تبارك وتعالى به بينه

وبين كل من لم يختر له بقاءه حيلولة دايمة باقية

ببقائه تعالى

ولازم التقى بقرب إلى ... ربك تحظ بالمرام ذا إلى

مفوضا الأمر لله معا ... سنة من كل المزايا جمعا

سيدنا محمد صلى علاه ... في آله وصحبه ومن تلاه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة تدوم أبدا

جواهر نفيسة

يا سائلي عن عمل لا ينقطع ... إلى الجنان خذ نظامي ولتطع

تعليم علم ودعاء ولد ... وغرس نخل بيت ذكر الأحد

صدقة تجري كذاك مصحف ... إجراء نهر حفر بير فاعرفوا

بيت غريب ورباط ثغر ... مثلهما تعليم خير الذكر

ومعنى هذه الأبيات أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره عنه
عليه الصلاة والسلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث ثم إن العلماء عليهم رحمة الله تعالى شرحوا
الحديث حتى صار العدد هكذا وهي صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وغرس النخل وورثة
المصحف ورباط الثغر وحفر البير وإجراء النهر وبناء البيت
للغريب وبناء مسجد الله تعالى وتعليم القرآن أو قف

جمعها الحافظ السيوطي عليه رضوان الله تعالى في قوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من فعال غير عشر

علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري

وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البئر أو إجراء نهر

وبيت للغريب بناه يأوي ... إليه أو بناء محل ذكر

وتعليم لقرآن كريم ... فخذها من أحاديث بحصر

﴿ فائدة تتبين خالصتين ﴾

الاشتغال بالفرائض معا ... قبل سواهما واجبا فقد وقعا

بعد الفرائض تجيء السنن ... مع النوافل لذلك افطنوا

وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه رضوان الله تعالى ينبغي للمؤمن أن يشتغل أولا بالفرائض فإذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فمن لم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن حمق ورعونة فإن اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرائض لم يقبل منه قلت فأول واجب على من أراد الوصول مفارقة اختيار بما اختير له

﴿ فوائد نفيسة ﴾

توجهوا لله بالتخلي ... يوصلكم إليه بالتجلي

وفي التخلي عن سوى ما اختير لك ... تصل إليه في بغير خير لك

من سار لله بما اختير له ... أوصله له بما فيه له

وَمعنى هذه الابيات ان من توجه الى الله تبارك وتعالى
بالتخلي عن كل ما يحجبه عنه فان الله تبارك وتعالى
يوصله اليه ويحليه بفضائل تكون كل فضيلة
منها مكان الحجاب الذي كان يحجبه ومن شواهد
ذلك ان هذا الناظم كان يحجبه كثير من العوائق
قبل غيبته المباركة فلما توجه الى الله تعالى على
نية نبذ تلك العوائق كلها التنبيه على انها
تعوقه عن اداء او صلة الله تبارك وتعالى اليه
وحلاه تحلية اتسمه كل تعطيل لآفاه قبل تحليه ومن
العوائق طلب شيء لغير وجه الله تعالى وسوء الظن
بالله او برسوله عليه الصلاة والسلام بان تظن ان الله
تبارك وتعالى عاجز عن شيء مما من الممكنات او تظن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك غافل عن
من تعلق به او عن تعلق بمن تعلق به وان طالت السلسلة
فكل من تعلق به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك بلا
واسطة كهذا الناظم بعد فراقه من كل ما كان يعوقه
عنه فانه لا تاخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يلتفت
الى غيره من جميع العالمين التفات المتحير المذبذب
من يلتفت اليهم بغير الاخوة الماخوذة من قوله

تعالى إنما المؤمنون إخوة ومن تعلق بمن تعلق به ظاهرا أو باطنا ولو طالت السلسلة بالتواتر الصحيح فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى البيت الثاني أن في تجليك أيها المريد على كل شيء لم يختره الله تعالى لك تصل إليه تعالى مع خير اختاره لك وغير ما اختير لك لا تعرفه إلا بتعريف رباني أو بتعريف شيخي فمن لم يعرف ما اختير له من العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق فكيف يلازمه أو كيف يترك عكسه فمن ثم تعين تقديم درء المفاسد على جلب المصالح ومعنى البيت الثالث أن من سار إلى الله تعالى مع الذي اختاره الله تبارك وتعالى له أن يسير معه إليه نال الوصول إلى الله تعالى أيضا مع الذي أفاده الله تعالى إليه من المختارات له وذلك قضاء الحوائج كلها بلا مكر ولا غرور ولا استدراج اهـ

أعوذ بالله بسم الله أدركني الله

بسم الله الرحمن الرحيم مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
صلى الله تعالى على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
هذا وإنه من طالب الله والرسول الراجي الرضى والقبول إلى الأخ الناصح
إبراهيم كان الله تعالى بنا وبه رحيم

دونك يا من يطلب المزيد ... وصية ما فوقها مزيد
عليك بامتثال ما قد أمرا ... به وباجتناب ما قد حظرا
وبإدامة تأدب مع ا ... رب الورى وخلقه تتبعا
فعامل الخالق بالتعظيم ... والخلق بالرحمة والتكريم
فكل من عظمه مولاه ... فأوله التعظيم إذ تلقاه
إذ كون تعظيم ذوي العلوم ... تبجيل ربهم من المعلوم
وكل من خذله واستدرجه ... فادع الكريم من شفا أن يخرجه
لكونه الغفور والحليما ... والبر والعفو والرحيما
رحمته من الذنوب أوسع ... وعفوه من كل عفو أرفع
قدم على تحسين ظنك بالورى ... تكن عظيم الشأن عند من برا
ولتصرف الهمة لاقتفاء ... بما به قد جاء ذو اللواء
وكل ما تعمل فلتخله في ... سنته الغراء حيث تقتفي
فالمصطفى باب النجاة والهدى ... فما لنا إلا اتباع أحمدا
صلى عليه ربه وسلما ... وآله وصحبه وعظما
ما أخذ المريد شيخا جنة ... عن الغواية وفيمو الجنة

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الحمد
لله الذي نبه أهل السعادة من نوم الغفلة والجهل
والعصيان وأغراهم بطلب الثواب والمرضاة والغفران
ثم الصلاة والسلام أبدا على من أنقذنا من الخسران والحرمان
حتى سلك بنا منهجا أدخلنا الجنان وينجينا من النيران وعلى
آله وصحبه الفرسان ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
من الإنس والجان **أما بعد** فإنك أيها التلميذ سألتني
أن أكتب لك وصية تنتفع بها في السر والجهر وتدفع
بها عنك مكائد الشيطان فأجبتك إلى ذلك بعد الاستخارة
حتى وضعت لك نبذة تغني عن الأستاذ والأنيس وتنفعك
إن شاء الله أنت في الدنيا والآخرة وكل من رغب فيها من
أمثالك وسميتها **بفتح المنان** في جواب عبد الرحمن
والله تعالى أسأل أن يجعلها عملا صالحا خالصا متقبلا
وأن يجعلها سببا لنجاتنا نحن وأنت من شرور الدنيا والآخرة
وكل من رغب فيها بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وبالله تعالى أستعين وإياه أرجو وأخاف **فقلت**

أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم لأنه أفضل كل شيء

وفي شذور الأذكار لشيخنا سيدي بن المختار رضي

الله عنه وعنا به أن الفوائد في العقائد وأن التقوى رأس

كل حكمة وجماع كل خير ونعمة فمن أراد العلم فليتق

الله ومن أراد الرزق فليتق الله ومن أراد النجاة فليتق الله

ومن أراد أن يكون أكرم الناس فليتق الله انتهى فإن قلت

فبين لنا التقوى حتى نعلمه قلت اعلم أن التقوى عبارة عن

امتثال الأوامر واجتناب النواهي لا خوف بلاء الله وعذابه

مع الإصرار على الذنب كما يظنه بعض السفهاء الذين

غرهم إبليس اللعين ترى بعضهم يقول إني خائف من ظلمة

القبر وضيقه وعذاب النار وشدتها وألم الموت وسكرته

مع الإصرار على الكبائر كالنظر إلى الأجنبية والكذب

والغيبة وكثرة الفضول فإن قلت لم هذا حرام فإن كان

هذا لا يقدر أحد أن يتركه لأن جميع الناس يفعلونه مع

أنهم لو حشر الناس إلى النار لا يسره أن تجتمع معهم في العذاب

بل يسوءه ذلك كل أحد ولم يدر أن المعصية ممنوعة

حرام قلت أو جلت ولا يجوز فعلها ازدحام الخلق عليها ولا اجتما

عهم فيها بل كما كانت ثقيلة عند الله في الزمن الأول

كذلك كانت إلى الآن وكل المعصية إذا عمت هانت

وَدَّتِ الزَّانِيَةُ أَنْ لَوْ تَكُونُ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَزْنِينَ لِيَخْفَى
فَضِيحَتُهَا وَكَذَٰلِكَ الْعَالِمُ الْجَاهِلُ لَا يُحِبُّ الْعُلَمَاءَ
الْعَامِلِينَ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَضْلُ الْمُتَّقِينَ إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى هُدًى
لِلْمُتَّقِينَ لَكَانَ كَافِيًا ثُمَّ أَنَّ التَّقْوَى ثَلَاثُ مَرَاتِبَ كَمَا فِي
الْإِبْرِيزِ لِلسَّيِّدِ الْبِيْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ الْأُولَى التَّوَقِّي
عَنِ الْعَذَابِ الْمُخَلَّدِ بِالتَّبَرِّي مِنَ الشِّرْكِ وَالثَّانِيَةُ التَّجَنُّبُ
عَنْ كُلِّ مَا يُؤَثِّمُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ حَتَّى الصَّغَائِرِ وَهُوَ التَّقْوَى
شَرْعًا وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَمَّا يَشْغَلُ سِرَّهُ عَنِ الْحَقِّ وَيَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ
بِشَرَاشِرِهِ وَهُوَ التَّقْوَى الْحَقِيقِيُّ الْمَطْلُوبُ فَالْأُولَى قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَالثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا وَالثَّالِثَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ انْتَهَى وَفِي الْحَدِيثِ الْكَرَمُ
التَّقْوَى وَفَسَّرَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْكَرَمَ لَا يَحْصُلُ
فِي الْمَرْءِ إِلَّا إِذَا كَانَ تَقِيًّا يَجْتَنِبُ الشُّبُهَاتِ وَيَتْرُكُ الْمَحْظُورَاتِ
وَيَكُونُ فِيهِ الْمَكَارِمُ الدِّينِيَّةُ وَالْأَخْلَاقُ السَّنِيَّةُ وَالشِّيَمُ
الْحَسَنَةُ وَقَدْ أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا
فَقَالَ لَهُ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهُ جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ وَعَلَيْكَ
بِذِكْرِ اللهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ
لَكَ فِي السَّمَاءِ وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِهِ تَغْلِبُ

الشيطان فإن قلت ما كيفية امتثال الأوامر واجتناب
النواهي قلت فاعلم أن ذلك لا يمكن للعبد إلا بعد
معرفته ما أمر به وما نهاه عنه والمعرفة لا تنال
إلا بعد التعلم غالبا ولذلك وجب على العبد أن يقدم
التعلم على العبادة **وفي المنهج** لشيخنا وقدوتنا
الغزالي رضي الله عنه وعنا به آمين ما لفظه واعلم
أن العلم والعبادة جوهران لأجلهما كان كلما ترى
وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ
الواعظين ونظر الناظرين بل لأجلهما أنزلت الكتب
وأرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات والأرض
وما فيهما من الخلق فتأمل آيتين في كتاب الله عز وجل
إحداهما قوله جل ذكره الذي خلق سبع سماوات ومن
الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على
كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وكفى
بهذه الآية دليلا على شرف العلم لاسيما علم التوحيد
والآية الثانية قوله جل جلاله من قائل ﴿وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ وكفى بهذه الآية دليلا على
شرف العبادة ولزوم الإقبال عليهما فأعظم بأمرين هما
المقصود من خلق الدارين فحق على العبد أن لا يشتغل إلا

بهما ولا يتعب الا بهما ولا ينظر الا فيهما واعلم ان ما
سواهما من الامر باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له فاذا
علمت ذالك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
ولذالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على
على العابد كفضلي على امتي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم نظرة الى العالم احب الي من عبادة سنة صيامها
وقيامها وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشرف
اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء امتي فبان
لك ان العلم اشرف جوهرا من العبادة ولاكن لا بد للعبد
من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا فان العلم
بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها
فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لاكن الانتفاع بثمرتها
فاذا لا بد للعبد ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب
ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى اطلبوا هذا
العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا
لا يضر بالعلم وفيه ايضا فانك اولا يجب عليك
ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه
باسمائه وصفات ذاته وما يجب له وما يستحيل في
نعته فربما تعتقد شيئا والعياذ بالله مما يخالف

الحق فتكون عبادتك هباء منثورا وفيه أيضا أنه يجب
أن تتعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما
أمرت به لتفعل ذلك وما يلزمك تركه من المعاصي
لتترك ذلك فكيف تقوم بطاعة لا تعرف ما هي
وكيف هي فكيف يجب أن تفعل وكيف تجتنب المعاصي
لا تعلم أنها معاص حتى لا تقع فيها ثم اعلم أن العلم
الذي طلبه في الجملة فريضة ثلاثة أقسام علم التوحيد
وعلم الشريعة وعلم التصوف وعليك بأن ترعى جوارحك
السبعة وهي اللسان والبطن والفرج والرجلان واليدان
والعينان والأذنان وكيفية رعيها أن تحفظ اللسان
عن الغيبة وفي نصيحة البت لجميع كنت لشيخنا الكريم
الكبير الشيخ سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا
وجعلنا ممن تولاه ما الفقه أوصيكم بتقوى الله
العظيم وإمساك ألسنتكم فإن اللسان أعدى الأعداء
وأضر والضر فاء فإن أمسكته أو ذكرته به نجوت
وإن أطلقت به فهو أضر والضر فاء لغير لسانك أسدك
فإن أمسكته نجوت منه وإن أطلقته أكلك وقوله
صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومكثر القول في الباطل

وعاق الوالدين وقال عمر لشاب مر به ذات يوم يا شاب
إن وقيت شر ثلاث فقد وقيت الشر كله لقلقك
أي لسانك وقبقبك أي بطنك وذبذبك أي فرجك قلت بل ورد مثله
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الجامع الصغير للحافظ السيوطي
وقال صلى الله عليه وسلم لمن اختصر له في الوصية
اتق الله وامسك لسانك فيكرر السؤال ثلاثا وهو
يكرر الوصية قلت وقد جاء في الحديث الصحيح
من صمت نجا وفسره بعضهم فقال معناه من واظب
على الصمت نجا من العثرة ومن وقوع الآفات والهم كما
قال صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله إما عليه
أو له وفي رواية كلام ابن آدم كله عليه إلا أمر
بمعروف وقال صلى الله عليه وسلم إذا أصبح العبد
فإن الأعضاء تشتكي إلى اللسان فتقول اتق الله فينا
فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وقال صلى الله
عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال بعض
السلف لا أجد في المنطق أحب إلي من كثير الصلاة
والصوم ومن آفات اللسان أي عدم إمساكه يفسد الدين
ويقسي القلب ويقلل الرزق ويعمي إذا رأيت وهنا في دينك
أو قساوة في قلبك أو حرمانا في رزقك فاعلم أنك تكلمت
بما لم يعنيك «وقال مالك» من عد كلامه من عمله

اَفْتَهُ وَقَالَ الْهِلَالِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكُلَّمَا حَصَدَهُ

اللِّسَانُ يَجِدُهُ يَوْمَ الْجَزَاءِ الْإِنْسَانُ وَمِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى حِفْظِ

اللِّسَانِ ثَلَاثَةٌ شُغْلُهُ بِالذِّكْرِ الدَّائِمِ وَالْخَلْوَةُ عَنِ الْخَلْقِ

وَقِلَّةُ الْمَطْعَمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ

أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ وَقَالَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ ثَلَاثَةً إِذَا كُنَّ

فِي مَوْضِعٍ فَالرَّحْمَةُ مَصْرُوفَةٌ عَنْهُ ذِكْرُ الدُّنْيَا وَالضَّحِكُ

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ يَا أَخِي تَسْلَمْ وَمِمَّا

يُسْتَعَانُ أَيْضًا بِهِ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ مَا فِي شَرْحِ الْمُرْشِدِ وَفِيهِ

وَمَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ آفَاتِ لِسَانِهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قِرَاءَةِ

سُورَةِ النَّاسِ وَسُورَةِ الْقَدْرِ وَأَمَّا الْبَطْنُ فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْفَظَهُ

مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبَهِ وَلَا تَأْكُلْ إِلَّا حَلَالًا وَهُوَ مَا جُهِلَ أَصْلُهُ

أَوْ عُلِمَ وَفِي الْحَدِيثِ مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا اسْتِشْرَافِ

نَفْسٍ فَخُذْهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ وَفِي الْحَدِيثِ

أَيْضًا مَنْ أَكَلَ الْحَلَالَ أَطَاعَ اللهَ أَحَبَّ أَمْ كَرِهَ وَمَنْ أَكَلَ الْحَرَامَ

عَصَى اللهَ أَحَبَّ أَمْ كَرِهَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلْ مَا شِئْتَ فَمِثْلَهُ

تَفْعَلُ وَاصْحَبْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ عَلَى دِينِهِ فَيَتَعَيَّنُ عَلَى

الْمُؤْمِنِ طَلَبُ الْحَلَالِ وَفِي الْحَدِيثِ طَلَبُ الْحَلَالِ جِهَادٌ وَفَسَّرَهُ

بَعْضُهُمْ فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ نَفْسَ بَنِي آدَمَ أَمْيَلُ إِلَى الْحَرَامِ

لاتساعه وكثرته فإذا خالفها في تحصيل الحلال مع
عزته وقلته فكأنما جاهد في سبيل الله مع أعدائه
فيجعل الله اهتمام العبد في طلب الحلال مكفرا لبعض
ذنوبه كما قال صلى الله عليه وسلم إن من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها إلا الهم في طلب الحلال وقال سيدي أحمد الهلالي
رضي الله عنه في أرجوزته وكل لحم من حرام قد نبت ::
فالنار قال أولى به كما ثبت :: ولأن ثلاثة دعوتهم لا تقبل
قطعا كما عن النبي نقلوا :: مكاثر الغيبة آكل الحرام ::
ذو الغل والحسد أيضا للأنام :: ومن أدخل لقمة الربا أو الحرام
في بطنه فلا يقبل الله عمله مدة أربعين يوما فاجتنبه
يا أخي أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه وحفظ ما
أودعنا وأما الفرج فيجب حفظه من الزنا ونحوه وكذلك
بستره عن العيون وعن التراب والغبار ومما يعين على حفظ
الفرج كثرة بسورة قراءة سورة الفلق والدوام على قول
سبحان الملك القدوس وكثرة قراءة بسورة الفلق والدوام
على قول سبحان والسماء والطارق فاغتنم أيدنا الله وإياك
بنصره وأما الرجلان فيجب حفظهما من السعي إلى الممنوع
كالمشي إلى السرقة أو إلى اللهو غير المباح أو إلى النميمة
أو إلى السلاطين بلا ضرورة قال بعض الحكماء من شارك

السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي أمراء
يظلمون ويكذبون فمن صدقهم في كذبهم
أو أعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه وروى
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبغض
أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء وفي الخبر العلماء
أمناء الله وأمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلاطين
فإذا فعلوا ذلك خانوا الرسل فاحذروهم وقال الأوزاعي
ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور الأمراء قال محمد
بن مسلمة الذباب على العذرة أحسن من قارئ على أبواب هؤلاء
قال سفيان الثوري في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء
الزائرون للملوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ازداد رجل قربا من السلطان إلا ازداد من الله بعدا ولا كثرت
أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا كثر
عقابه وقال ابن مسعود رضي الله عنه إن الرجل ليدخل
على السلطان ومعه دينه ويخرج وما معه شيء قيل له
كيف ذلك قال أرضاه بما أسخط الله تعالى فلو لم
نمسك عنان القلم لأتينا في هذا الموضع بأخبار بثى
كثيرة ولكنك مبتدئ لا تعلم التفصيل في هذا الوقت

رحمه الله انه قال جماع الخير كله في هذه الخصال
الاربعة وبها صارت الابدال ابدالا وهي اخماص البطن
والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل ثم اعلم ايها
المريد كان الله لنا ولك وليا ونصيرا ان العبادة شطران
شطر الاكتساب وشطر الاجتناب فالاكتساب فعل
الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي والسيئات
وهو التقوى وان شطر الاجتناب على كل حال اسلم واصلح
وافضل واشرف للعبد من شطر الاكتساب ولذا الذي يشتغل
المبتدئ ومن اهل العبادة الذين هم في اوائل درجة الاجتهاد
بشطر الاكتساب جل همتهم ان يصوموا نهارهم
فيقوموا ليلهم ونحو ذلك ويشتغل المنتهون اولوا
البصائر من العباد بشطر الاجتناب انما همتهم ان يحفظوا
قلوبهم عن الميل الى غير الله وبطونهم عن الفضول وال
السنتهم عن اللغو واعينهم عن النظر الى ما لا يعنيهم
يا ايها المريد احب لكل مومن ما تحب لنفسك تدخل الجنة
بلا حساب واكرم الضيف وان كان فاسقا وادع لوالديك
بعد كل فريضة ولا تحسد احدا من المومنين فان الحسود
لا يسود وان ظلمك احد من الناس فاعف عنه ولا تنتصر
ولا تدع عليه يا ايها المريد كل من كان فوقك فاكرمه

وبجلهٖ وكل من كان دونك فارحمه والطف به وكل
من كان مثلك فافعل له مثل ما تفعل لنفسك فهذا آخر الوصية
فان استعملت بها تنجح في الدارين وتنل جميع ما تطلب
في الدنيا والآخرة رزقنا الله وإياك حسن الخاتمة
آمين بجاه المصطفى صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلني
ممن تركوا الدنيا قبل ان تتركهم والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن
سلك مسلكهم اما بعد فسلام تام واكرام عام
مني الى ابراهيم بشيعه ارشاد وتعليم وتفهيم
من موجباته ان تعين اخانا سيد محمد على حاجته
ما استطعت فانه مضطر جدا فمتى ترجع المكتوب
فبشره بما استطعت والله اسال ان لا تغرنا الدنيا
كما غرت كثيرا ممن لا يتفطنون وتنبه المتعلقين
على انى مشتغل بدفع المفاسد كلها عنهم ارشاد
الله تعلى والسلام اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعلى
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك
وعلم من بلغ الصاد وابراهيم بانه مرضي عنه

رضى لا سخط بعده وبانه صرفت عنه مكاره كانت
تقع وبان كاتب هذه الحروف ذايق بالله تعلى وبرسوله
صلى الله تعلى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبارك عنه
مذايقة كثيرة وبانه ماموربالاجتهاد في امر الاضياف
كما هو دابه وعادته قبل اليوم حتى فرغ من بعض
التواليف المتكثرة المباركة والسلام عليكم
ورحمة الله تعلى وبركاته اهـ
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه محمد بن
محمد سلام تام واكرام عام الى اخوانه عموما
وخصوصا موجبه ان تعلموا باننا راينا جوابكم
ومنعني كتب شيء استعجال هذه السفينة
وبجانبها وسياتيكم شيء يسركم عاجلا
ان شاء الله تعلى والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعلى وبركاته اما بعد فابعث اليكم ابني صغير بعوضه
القرءان مع مثليه ليعلموا الصبيان الذين معكم وارسل
الى ثلاثة انفذوا العلم ليعلموا الشبان الذين معكم وليانسوا
معا بعبد ربه هذا الخط المبارك لك ايها المذبوح بحبنا
الذي لا يذبح به الا سعيد لا يشقى ابدا والسلام عليكم ورحمة الله تعلى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين قال أفقر
الفقراء إلى ما عند الله أحمد بن محمد بن حبيب الله
الحمد لله وحده وصلى الله تعالى على من لا نبي بعده
أما بعد فإن البسملة قد احتوت أسرارا قد عجز عن
دركها أكابر العارفين الأخيار ومنها كون حروفها
على عدد الملائكة أن من قرأها لا يدخل النار بفضل الواحد
القهار وسأذكر في شأنها ما يفوز به الأبرار إن شاء
الله العزيز الجبار وسميته فتح الوهاب الكريم
في بسم الله الرحمن الرحيم جوابا للمحب الصادق
إبراهيم كان الله تعالى بنا وبه لطيفا ورحيما
بجاه النبي العظيم عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم
وعلى آله وصحبه ذوي التسليم ما انصرفت همم
السالكين إلى الصراط المستقيم وهذا أوان الشروع
في المقصود المهم والله تعالى أرجو أن يتقبله مني
وأن يتمم. الفصل الأول في شيء من الكلام على
الباء منها فإن الكلام عليها وإن كان شهيرا فلا بد من
التعريض لشيء مناسب المشروع فيه فأقول معنى
الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الله ومعنى

المتوكلين بالنار وقال الملائكة

الرحمن ومعنى الرحيم عند العلماء ان الباء للاستعانة
على وجه التبرك واضافة اسم الى لفظ الجلالة من
اضافة العام للخاص كما سيأتي بيانه في آخر
الكتاب إن شاء الله تعالى مفصلا في الخاتمة والمعنى
أبتدئ متبركا بأي اسم من اسمائه تعالى كان دالا
على الذات فقط كلفظ الله أو عليها وعلى الصفات كلفظ
الرحمن وفيه اشارة الى عقيدة ان لله أسماء والراجح
انها توقيفية والله علم شخص على الذات فقط المعينة
بكونها واجبة الوجود المستحقة لجميع المحامد وفيه
اشارة الى وجوب الوجود كما سيأتي أيضا في الخاتمة
إن شاء الله تعالى وقولهم في بيان لفظ الجلالة انه اسم
للذات الواجب الوجود الخ ذكر واجب الوجود وما بعده
انما هو لتعيين المسمى لانه من جملة الموضوع له والا
كان لفظ الجلالة كليا فلا يكون لا اله الا الله مفيد التوحيد
وقد اجتمعوا على افادتها والرحمن مأخوذ من الرحمة
وهي رقة القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان
وهي بهذا المعنى مستحيلة في حقه تعالى فتعتبر
في حقه باعتبار مسببها القريب وهو ارادة الاحسان
والبعيد وهو الاحسان فهي على الاول صفة ذات وعلى

الثاني صفة فعل وصفة الفعل حادثة بمعنى أنها
متجددة بعد عدم فتكون أمرا اعتباريا والمولى سبحانه
وتعالى يتصف به لا بمعنى أنه موجودة بعد عدم
لاستحالة اتصاف المولى به وكذا يقال في الرحيم والرحمن
الرحيم في حقه بمعنى المحسن أو مريد الإحسان لكن
الأول بمعنى المحسن بجلائل النعم أي بالنعم الجليلة
والثاني بمعنى المحسن بدقائق النعم أي بالنعم الدقيقة
لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا وإنما جمع
بينهما إشارة إلى أنه ينبغي أن يطلب منه تعالى النعم
الحقيرة كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة
لأن الكل منه وحده سبحانه وتعالى وقيل أن الباء
للمصاحبة لا للاستعانة لأن جعلها للاستعانة فيه
إساءة أدب لأن باء الاستعانة تدخل على الآلة فيلزم
عليها جعل اسم الله مقصودا لغيره لذاته إلا أن يقال
أن من جعلها للاستعانة نظر إلى جهة الأخرى وهي
أن الفعل المشروع فيه لا يتم على الوجه الأكمل إلا باسمه
تعالى لكن قد يقال مظنة الإساءة ما زالت موجودة
ومعناها المشار إليه كان ما كان وفي يكون ما يكون
وحينئذ يكون في الباء إشارة إلى جميع العقائد لأن المراد

في وجد ما وجد وفي يوجد ما يوجد ولا يكون كذلك إلا من
اتصف بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان وقالوا لا مانع
من الاستعانة باسمه تعالى كما يستعان بذاته والأولى
جعلها للمصاحبة لما في جعلها للاستعانة مما فيه من
إساءة الأدب المذكورة انتهى وفي الحديث الصحيح أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة لأبويه
وبراءة للمعلم من النار وإلى ذكر فضائلها أشار القائل رحمه
الله تعالى بقوله من الكامل

اسم إذا قرع القلوب تمايلت	طربا ونمت بالتقى أسرارها
وإذا حدا الحادي بطيب حديثه	طابت وفاحت بالرضى أزهارها
ترتاح إن ذكر اسمه ويهزها	طربا إذا أحيت به أوكارها
وإذا ابتدأت بذكره في حضرة	حضر السرور بها وطاب مزارها

وفيها يقول آخر

كرر على الذكر من أسمائه	واجل القلوب بنوره وضيائه
اسم به الكون استفاد ضياءه	في أرضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته	كلا ولا يدرون كنه ثنائه
حارت عقول القوم عند صفاته	ضاءت قلوب العالمين لآلائه

تنبيه وتندب البسملة في الغسل والتيمم وتندب في الشرب

ابتداء وفي الأكل على الراجح ولفظه بسم الله فقط وفي
الزيادة الرحمن الرحيم قولا من جماعة وهي سنة عين
في الشرب والأكل وقيل سنة كفاية ويندب زيادة
هذا الدعاء وهو اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا
منه إن كان المأكول والمشروب لبنا وإن كان غيره ولو طعاما
قال خيرا منه وإن كان سيد الطعام لكن في اللبن مزية
الإشباع والإرواء وتوجب في الزكاة شرطا في صحتها
إن ذكر وقدر وتندب في ركوب دابة مع زيادة قوله
تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون وفي ركوب سفينة وروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أنه قال من قال عند ركوب السفينة
بسم الله الرحمن الرحيم وقال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة و
السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
أمن من الغرق وتندب في دخول منزل وخروجه مع زيادة هذا
في الدخول اللهم إني أسألك خير المخرج وخير المولج
وسورة الإخلاص والفاتحة وآية الكرسي ويزيد في
الخروج توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم بسم الله على نفسي وعلى ديني وعلى أولادي
اللهم رضني بما قضيت لي وبارك لي فيما رزقتني حتى
لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت اللهم إني أعوذ
بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أبغي أو يبغى
علي عز جارك وجل ثناؤك وآية الكرسي مرة وتندب
في دخول مسجد مع زيادة هذا وهو اللهم افتح لي أبواب
رحمتك وفي خروجه منه عقب التوكل والحوقلة
والاستغفار اللهم افتح لي أبواب فضلك وتندب في لبس
ثوب ونزعه وغلق باب وفتحه وإطفاء مصباح وإيقاده
ووطء مباح وصعود خطيب منبرا وتغميض ميت بعد تحقق
موته ولحده وابتداء تلاوة لا سورة التوبة وابتداء
طواف والأولى إنما هما في الكل إلا الأكل والشرب والذكاة
كما في المختصر وشروحه **الفصل الثاني** في ذكر
شيء من فضائلها اعلم وفقك الله تعالى أن أول ما جاء
به سيدنا جبريل عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وروي
أن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سأل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بسم الله الرحمن
الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه

وبين اسم الله الاكبر كما بين سواد العين وبياضها من القرب وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال اسم الله الاعظم يا الله وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرآن يبتدأ به قبل كل اسم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح اهل السموات من الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة ايمانا وخرت الجبال على وجوههم وتحركت الافلاك ودلت لعظمتها الاملاك وعن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع اهل مكة ومن معها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله تعالى دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع منها وعن السيد علي رضي الله تعالى عنه انه قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلايا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله تعالى عنه سبعين

باب في أنواع البلايا والهم والغم وفي الخبر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ليلة أسري بي إلى
السماء عرض علي جميع الجنان فرأيت فيها أربعة
أنهر نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
كما قال الله تعالى في سورة القتال قلت لجبريل من أين
تجيء هذه الأنهر وإلى أين تذهب قال جبريل عليه
السلام تذهب إلى حوض الكوثر لكن لا أدري من أين تجيء
فسل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاء ملك
فسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا محمد
أغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فإذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء
ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب أحمر لو أن جميع
ما في الدنيا من الإنس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا
مثلها من جالس على جبل أو لوزة ألقيت في البحر فرأيت
هذه الأنهر الأربعة تجري من تحت هذه القبة فلما
أردت أن أرجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل في القبة
قلت كيف أدخل وعلى بابها قفل وكيف أفتحه قال
لي افتح قلت كيف أفتحه وليس لي مفتاح قال لي في يدك
مفتاحه قلت أين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم

فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم
انفتح القفل فدخلت في القبة فرأيت هذه الانهار
الاربعة تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج
من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال
انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة اركان
القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر
الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم
الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة
وقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من
امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الانهار الاربعة ومن لاجل فضلها اول ما نزل
على سيدنا ادم عليه السلام فجعل يكثر تلاوتها فتاب
الله تعالى عليه وغفر ذنوبه ثم رفعت بعده ثم انزلت
على سيدنا نوح عليه السلام فتلاها وهو في السفينة
فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على
سيدنا ابراهيم عليه السلام فتلاها وهو في كفة
المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار بردا وسلاما ثم
رفعت بعده ثم انزلت على سيدنا موسى عليه السلام

فقهر فرعون وجنوده بها وفلق البحر له ثم رفعت بعده

ثم انزلت على سيدنا سليمان عليه السلام فاطاع الله

تعالى له جميع الجن والانس والطير لا يقراها على شيء

الا اطاع الله تعالى له في الوقت ثم رفعت بعده ثم انزلت

على سيدنا عيسى عليه السلام فكان يبرئ بها الاكمه

والابرص وكان بها يحيي الموتى باذن الله تعالى ثم رفعت

بعده ثم انزلت على سيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى

عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما واقسم الله تعالى انه

لا يسمى بها مومن على شيء الا بورك له فيه ولا يقراها

احد من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب

حاجة الا قضى الله حاجته كائنة ما كانت وروي

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان في الجنة جبلا

يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفي

القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر الف

مصراع من اسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام

لا تفتح تلك الابواب الا لقارئ بسم الله الرحمن الرحيم

ذكره بعض العارفين الفصل الثالث في تفسيرها

وكشف بعض اسرارها وذكرت بعض ما احتوت من الخواص

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
هي ام القرءان وسبع المثاني وذلك لاشتمالها على
كليات المعاني التي في القرءان اذ الغرض الاصلي منه
الارشاد الى معرفة المبدإ والمعاد وما بينهما من امر
التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته
وعظمته وصفاته وجميل نعمائه وجزيل الائه التي
تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون
بيانها مما وصل الى العبد في الدنيا وما اعد في العقبى من
النعيم التي لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واجلها النظر الى وجهه الكريم وروي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال ان عيسى عليه السلام
اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام
وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا ادري فقال له عيسى
الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم ملكه
والله اله الالهة والرحمن رحمان الدنيا والرحيم رحيم
الاخرة وقال بعض المعرفة ان جميع ما في الكتب المتقدمة
في القرءان الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها
في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهي

على كل الحقائق والدقائق محتوية ولعله أشار
إلى نقطة التوحيد التي عليها مدار سلوك أهل التجريد
وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بأن المقصود من
كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء
الالصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال
المقصود وقد ذكر بعضهم أن والده كان عنده
صندوق مقفول في الحرير وكان والده كلما دخل قبّله
وكلما خرج قبّله ولا يقتصر على تقبيله فقال لوالده والله
لأسرقن مفتاح هذه الصندوق وأنظر ما فيه فلما فتحه
وجد فيه قطعة من الحرير الأبيض وفيها نقطة واحدة
مكتوبة بالذهب فلما جاء والده قال أراك تقبل هذا
وما وجدت فيه إلا كذا وكذا فقال له يا ولدي هذه
النقطة التي تحت الباء من بسم الله الرحمن الرحيم فإنا
في بركتها فانظر هذه الاعتقاد السليم وروي أنهم
يشربون يوم السبت من نهر الماء الجاري من ميم بسم الله
ويوم الأحد من نهر العسل الجاري من ميم الرحيم ويوم
الاثنين من نهر اللبن الجاري من هاء الله ويوم الثلاثاء
من نهر الخمر الجاري من ميم الرحمن وإذا شربوا سكروا
وكانوا ألف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر

يجري السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الأربعاء
ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه
سرير مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل
عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم الغيم الأبيض الذي خلق من غير الما في
ألف عام حللا وألف عام جوهرا فيتعلق بكل جوهر حور ثم
يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم
الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم منه رحيق
مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن
قرأ البسملة بالإخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون
المعاصي ومن أسرارها أن حروفها تسعة عشر حرفا
وفي ذلك فائدتان احدهما أن الزبانية تسعة عشر
فالله تعالى يدفع بأسهم بهذه الحروف التسعة عشر
والثانية خلق الله تعالى اليوم والليلة أربعا وعشرين
ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه
الحروف تقع كفارة للذنوب في تلك الساعات التسعة عشر
ومنها أن لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف عرفها الملائكة
لا غير وألف عرفها الأنبياء لا غير وثلاث مائة في التورية
وثلاث مائة في الانجيل وثلاث مائة في الزبور وتسع

وتشعر في الفرقان واحد استاثر الله تعالى به ثم معنى

هذه الثلاثة الاف اسم في هذه الاسماء الثلاثة في

بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فانما ذكر الله

تعالى بكل اسمائه ومن اسرارها ايضا ان شجرة الوجود

تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وان العوالم كلها

قائمة بها جملة وتفصيلا فلذالك من اكثر من ذكرها

رزقه الله تعالى الهيبة عند العالم العلوي والسفلي

ومن علم ما اودع فيها من الاسرار وكتبها لم تحترق بالنار

واما خواصها فمنها ان من ذكرها كثيرا في اي حاجة

كانت خصوصا في جلب الارزاق رزقه الله تعالى بالتيسير

من حيث لا يحتسب ومن رزقه الهيبة في قلوب الناس وعند

العالم العلوي والسفلي ومنها ان من قراها عند النوم احدى

وعشرين مرة امن في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر

الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجاة ويدفع

عنه كل بلاء وافة ومنها ان من قراها احدى واربعين

على اذن مجنون او مصروع رد اليه عقله في ساعته ومنها

ان من قراها في وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له

وخشع له ودخل رعب في قلبه والقى على القارئ هيبة وامن

من شرورهم ومنها الاستشفاء تقرا احدى وسبعين مرة

بنية خالصة في أي موضع كان ومنها أن من قرأها مائة
مرة على وجع من الأوجاع أو على المسحور سبعة أيام
متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع
عنه ومنها أن من قرأها مائة وثلاث عشرة يوم الجمعة
والخطيب على المنبر ويدعو مع الخطيب ويسأل حاجته يحصل
مطلوبه ومنها أن من قرأها عند طلوع الشمس في نهار
الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلاث مائة
وثلاث عشرة مرة وكذا يصلي على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث
لا يحتسب بفضله وكرمه بلا ريبة وأن من دام على قراءتها
بعددها على حساب أبجد وهي سبع مائة وسبع وثمانون
مرة بنية خالصة في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء
حاجته أو لدفع الضر من الأعداء والظالمين أو الطاغية أو لجلب
أو لطلب الربح فإنه يربح بإذن الله تعالى ويحصل له المطلوب
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ومنها أن من دام على قراءتها
بعد صلاة الصبح أربعين صباحا ألفين وخمس مائة مرة
باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح
الله تعالى في قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية
والأسرار من الغرائب ومن دام على قراءتها كل يوم ألف مرة

قضى الله تعالى حاجته باليسر في الدنيا والآخرة ومنها
ان المحبوس او المسجون او المكروب اذا قرأها فرج الله تعالى
كربه وخلص من سجنه وان وجب عليه القتل وهو يقرأ
كل يوم الف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور
في جلب المحبة والمودة بين الخلائق وعلى قدح فيه ماء المطر
وسقاه لمن يريد يتحابب خصوصا اذا اسقى البليد من
ذلك الماء كل يوم سبعة ايام عند طلوع الشمس ازال عليه
البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى ومنها ان من
كتبها في ورقة احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير
الذي يفزع في منامه زال عنه ذلك باذن الله تعالى او علقت
لجميع الاولاد عن جميع الآفات ومن كتبها في ورقة خمسا
وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان
وتكثر فيه البركة وفي ماله وكسبه ولا يجيء فيه
الضرر وان علقها في دكان يزيد ربحه واعمى الله تعالى
عنه اعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك
ومن كتبها في اول يوم من المحرم في ورقة مائة وثلاث
عشر مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو واهل بيته
مدة عمره ومن كتبها مائة وعشرين اربعا وحملها
معه قضيت حاجته ورزق الهيبة في قلوب الجبابرة

وَالْمُلُوكِ وَلَمْ يَضُرَّهُ خَلْقٌ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا دَامَتْ مَعَهُ
وَحُبِّهَا فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَمَنْ كَتَبَهَا إِحْدَى وَمِائَةَ
مَرَّةٍ فِي وَرَقَةٍ بَيْضَاءَ وَدَفَنَتْ فِي الْبُسْتَانِ حَسُنَ زَرْعُهُ
وَنَمَّ أَوَانُهُ وَأَمِنَ مِنَ الْآفَاتِ وَحَصَلَتِ الْبَرَكَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ
تَعَالَى وَمَنْ كَتَبَهَا فِي وَرَقَةٍ بَيْضَاءَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَحَمَلَهَا
عَلَى نَفْسِهِ يَكُونُ مَهَابًا عِنْدَ الْأَعْدَاءِ وَمَحْبُوبًا عِنْدَ
الْأَحْبَابِ وَمُعَزَّزًا وَمُكَرَّمًا بَيْنَ النَّاسِ وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ
الْخَيْرَاتِ وَهُوَ فِي أَمْرٍ وَعَافِيَةٍ دَائِمًا وَهَذَا مِنَ الْأَسْرَارِ عَجِيبَةٌ
وَخَوَاصٌ غَرِيبَةٌ وَمَنْ كَتَبَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ وَضَعَهَا
فِي كَفَنِ الْمَيِّتِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَسَهَّلَ
عَلَيْهِ الْجَوَابَ بِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَمَنْ كَتَبَهَا عَلَى الرَّصَاصِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَخِيطُهُ لِصَيْدِ السَّمَكِ وَيَرْمِي فِي الْبَحْرِ
تَوَجَّهَتِ الْحِيتَانُ مِنَ الْأَطْرَافِ إِلَى الشِّبَاكِ حَتَّى تَمْتَلِئَ وَيَحْصُلُ
لَهُ فَوْقَ مَا أَرَادَهُ مِنَ السَّمَكِ كُلِّيًا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَحْبُوبًا
وَمَرْغُوبًا وَمُعَزَّزًا وَمُكَرَّمًا عِنْدَ السَّلَاطِينِ وَالْقُضَاةِ وَعِنْدَ
سَائِرِ النَّاسِ أَوْ أَرَادَ الدُّخُولَ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الْمَصْلَحَةِ فَلْيَصُمْ
يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيُفْطِرْ بِالتَّمْرِ وَالسُّكَّرِ وَيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِائَةً وَاحِدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ وَيُدَوِّمُ عَلَى قِرَاءَتِهَا إِلَى وَقْتِ النَّوْمِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ

بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى وعشرين ومائة
مرة ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف
المقطعة احدى وعشرين بسملة مثال ذلك هكذا بسم الله الرحمان
الرحيم ثم يبخرها بالورد وبالعود ثم يحملها على نفسه
فكل من رءاه احبه حبا شديدا ومنها ان قارئ البسملة اذا
كتبت هكذا ب احدى وعشرين مرة وتليت عليها
البسملة بنية صادقة مائة مرة ووضعها في ماله
زادت بركاته ونما ومنها ان من كتب لفظ الجلالة اي
اسم الله في اناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الاناء
وشربه المصروع احترق شيطانه ومن لدغته عقرب
او حية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الاية سلام
على نوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك اللديغ
شفاه الله تعالى ومنها ان من كتب الرحمن ثم يقول
مائة وخمسين مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله
اذا دخل على السلطان او على ظالم جائر لم يضره ابدا
ومنها ان من كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين
مرة ثم يحمله لم تؤثر الة الحرب فيه ولا تقطع السكين
والسيف فليكتب على احسن الترتيب وحسن الكلام ومن
كان به وجع الراس يكتب الرحيم مقطعة احدى

وعشرين مرة ثم يعمله شفاه الله تعالى ومنها ما روى
أن قيصر ملك الروم كتب إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه أن بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء
إن كان عندك فإن الأطباء عجزوا عن المعالجة فبعث
سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قلنسوة فكان إذا وضعها
على رأسه سكن صداعه وإذا رفعها على رأسه عاد
صداعه فتعجب منه ففتش في القلنسوة فإذا فيها
كاغدة مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم وروي أن
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما بعث سيدنا
عمرو بن العاص أميرا إلى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض
فسأل أهل مصر عن ذلك فقالوا إن من عادة هذا الماء في
كل سنة نلقي جارية جميلة بكرا بإرضاء وليها فإذا
ألقيناها فاض فأبى عمرو وقال إنها عادة الجاهلية فكتب
إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بذلك فكتب
سيدنا عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل
إن كنت تجري بغير أمري فلا حاجة لنا فيك وإلا فاجر
بإذن الله تعالى فلما ألقي فيه الكتاب فاض بإذن الله
تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة إلى يومنا هذا ببركة
البسملة وروي أن فرعون قبل ادعاء الألوهية بنا قصرا

وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه
الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله تعالى إليه سيدنا
موسى عليه السلام يدعوه إلى الإيمان ولم يقبل فقال إلهي
لم أمهلته لا أدري به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت
تنظر إلى كفره وتريد إهلاكه وأنا أنظر إلى ما كتبه
على بابه ففيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا
فالذي كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره
كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة ومن
أسرارها ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه
قال لما خلق الله تعالى القلم جعل له مائة أنبوبة أو عقدة
ما بين كل أنبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله
تعالى إليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى اكتب
على الألواح بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال بأي شيء
أبدأ فقال الله تعالى ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم فكتب
القلم في مدة سبع مائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتي
وجلالي أيما عبد من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له
عبادة سبع مائة سنة وفي رواية أخرى أنه عليه

الصلاة والسلام قال اول ما خلق الله القلم ثم اللوح امره

ان يجرى فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا ربي قال الله

اكتب اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء

خرج منه نور فنور كل شيء في الملكوت من العرش

الى تحت الثرى فقال يا رب ما هذه الباء فقال الله تعالى هذا

برءة لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر

ان يكتب السين فلما كتبه خرج من اضراسه انوار

واحد صار الى العرش وواحد الى الكرسي وواحد الى الجنة

فلما رأى القلم هذه الانوار الثلاثة قال الهي ما هذه

الانوار فقال الله تعالى هذه انوار محمد عليه السلام اما

النور التي صار الى العرش فهو نور الشفيعين واما النور التي

صار الى الكرسي فهو نور المفتصحين واما النور التي صار

الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم امر ان

يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور اضوا وانور

من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش الى الكرسي

فبقى القلم في التعجب الف سنة من بعد ذالك قال القلم

يا ربي ما هذه النور فقال الله تعالى هذا نور محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا

سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء الا لاجله

فلما سمع القلم تمنى ان يسلم على نور محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستاذن ذالك قال السلام عليك
يا رسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله تعالى يا قلم
انت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب
ولو كان حاضرا السلام عليك يعني يرد السلام عليك انا ارده
عليك لاجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم امره ان يكتب
الله الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الاسماء فقال الله
تعالى انا الله للسابقين وانا الرحمن للمقتصدين وانا الرحيم
للعاصين والظالمين وفي رواية اخرى انه قال ان الله
تعالى امر القلم بان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
فلما كتب خرج من ضرس السين نور وخلق من ذالك
النور ملائكة ولكل ملك اربعة مائة الف راس وفي كل
راس اربع مائة الف وجه وفي كل وجه اربع مائة الف فم
وفي كل فم اربع مائة الف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم وتقول هؤلاء الملائكة بكل
لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك الف صف
من الملئكة ينظرون الى جبهتهم ويقولون بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من امة محمد

عليه السلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني
قد غفرت لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت منهم
حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم ومن الأسرار العظيمة
أن من رفع اسم الله تعالى من الأرض رفع الله تعالى اسمه
بالذكر الجميل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما من كتاب يلقى بموضع فيه اسم من أسماء الله
تعالى أو كلمة من الكلمات القرآنية إلا بعث الله تعالى
إليه ملائكة يحفظونه بأجنحتهم حتى يبعث الله
عليه وليا من أوليائه يرفعه من الأرض ومن رفع كتابا
من الأرض فيه اسم من أسماء الله تعالى أو كلمة من القرآن
رفعه الله تعالى في أعلى عليين وروي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أنه قال من رفع قرطاسا من الأرض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله تعالى خوف أن يداس اسمه
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا
مشركين وحكى منصور رحمه الله تعالى أنه وجد رقعة
في الطريق مكتوبا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها
فلم يجد لها موضعا فأكلها فرأى في المنام أن قائلا قال
له قد فتح الله لك باب الحكمة والموعظة وهذا من خواصها
التي لا تحصى وأسرارها التي لا تستقصى **الفصل الرابع**

في بعض فوائدها وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن
الرحيم فإن حفظتك لا تستريح أن تكتب لك الحسنات
حتى تفرغ وإذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فإن حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فإن حصل لك من تلك المواقعة ولد كتب لك الحسنات
بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه أي ذريته إن كان
له عقب حتى لا يبقى منهم أحد وعن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من أحد
يقصد دخول بيت إلا ويتبعه الشيطان فإن دخل البيت
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي
في هذا البيت وإذا قدم إليه الطعام فقال بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي ههنا وإذا قدم الشراب
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي
ههنا وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع
لي ههنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
وإذا تركها عند الأكل أكل معه الشيطان ويكون بعض
المولود بسبب اختلاط مائه زنيما وبعضه أعمى
وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه

كافرا او غير ذلك ففي مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد الاية وعن جعفر بن محمد رحمه الله
تعالى يجلس الشيطان على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله
جامع معه امراته وانزل في فرجها كما ينزل الرجل
وروي ان رجلا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان امراتي
استيقظت وفي فرجها شعلة نار فقال ذلك من وطء الشيطان
اذا اردت جماعها فقل بسم الله وروي عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال ستر ما بينكم وبين الجن ان تقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا
وضعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
ومن كل المضر والموذي بالبسملة لا يوثر فيه ضرر
بذكر البسملة كما ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه شرب السم بالبسملة حين ارسله النصارى
اليه فقال بسم الله فلم يوثر فيه السم وحكي انه
كان لابي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت
تسقيه السم فلا يوثر فيه فلما طال عليها ذلك
قالت له اني سقيتك السم زمانا طويلا وهو لا يوثر
فيك فقال الصالح لماذا قالت لانك صرت شيخا كبيرا

وقال العلماء أقول عند الأكل والشرب بسم الله الرحمن
الرحيم ثم اعتقدها وعن سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما أنه قال يكون لكل شيء أساس وأساس القرآن
الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فإذا
اشتكيت من العلل فعليك بأساس تشفى بإذن الله تعالى
خاتمة تتعلق بكشف بعض أسرارها الدقيقة المعروفة
عند أهل الحقيقة اعلم وفقني الله تعالى وإياك أن معنى
قولهم الباء بهاء الله تعالى حسنه وجماله وكماله
فيدخل في الكلام عشرون صفة لمولانا تبارك وتعالى
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وثبوت هذه يستلزم نفي مقابلها
من المستحيلات لاستحالة جمع الضدين وهي العدم و
الحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز
والكراهة والجهل والموت والصمم والعمى والبكم
وكونه تعالى عاجزا أو كارها أو جاهلا أو ميتا أو أصم
أو أعمى أو أبكم ودخل في الكلام الجائز وهو فعل كل
ممكن أو تركه لأن الكلام لا يتم إلا به الكرم فقيل

الْبَآءُ بُكَآءُ الْعُصَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ الْبَآءُ بَرَآءَةُ الْمُومِنِينَ
مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ وَقِيلَ الْبَآءُ بَرَآءَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ الْبَآءُ بَابُهُ
الْمِفْتَاحُ لِلطَّالِبِينَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ بَابِي مِفْتَاحٌ لِمَنْ دَعَانِي وَبِالْجُمْلَةِ أَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ سِرَّ
الْبَسْمَلَةِ كُلَّهُ فِي الْبَآءِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَنَّ سِرَّ الْبَآءِ فِي
النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا عِنْدَ الْعَارِفِينَ وَسِرَّ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَمَا هِيَ
عِنْدَ مَنْ كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْغِطَآءَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُزَادَ
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَمَعْنَى السَّنَآءِ فِي قَوْلِهِمْ وَالسِّينُ سَنَآؤُهُ
عُلُوُّهُ وَرِفْعَتُهُ إِلَّا أَنَّ عُلُوَّ اللَّهِ تَعَالَى مُنَزَّهٌ لَا عُلُوُّ جِهَةٍ
وَلَا اسْتِقْرَارٍ فَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِعُلُوِّهِ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْجِهَةِ
وَالْمَكَانِ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَكَانَ وَالْجِهَاتِ وَالْآنَ
عَلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا السَّنَآءَ بِالْمَدِّ لِنَحْتَرِزَ مِنَ السَّنَا
بِالْقَصْرِ الَّذِي هُوَ نُورُ الْبَرْقِ وَالْمَعْلُومِ وَقِيلَ السِّينُ سَمْعُ الدُّعَآءِ
وَقِيلَ السِّينُ سِرُّ الْمَكْتُومِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَقِيلَ السِّينُ سَمْعُ الْأَصْوَاتِ
وَغَيْرِهَا وَقِيلَ السِّينُ سِتْرُهُ عَنِ الْعُصَاةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ سِتْرِي مَسْبُولٌ عَلَى مَنْ عَاصَانِي وَقِيلَ
السِّينُ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَأَسْمَاءُ السِّينِ ثَلَاثَةٌ تُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ

صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا عضوضا وإن ضمت الياء إلى أسنان السين
تصير أربعة فتشير إلى الخلفاء الأربعة سادتنا أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيجب
تعظيمهم وتوقيرهم ومحبتهم وأنهم أفضل خلق
الله تعالى بعد النبيين والجرة من السين إلى الميم إشارة
إلى الصراط المستقيم أي إلى كون دين الإسلام مستقيما
لا عوج فيه وإنما الاعوجاج في غيره من الملل والميم إشارة
إلى ملك الله أو إلى مجده أو إلى منته للمومنين أو إلى مغفرته
للمفرطين وروي أن الميم إشارة إلى همة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل إشارة إلى إحاطة الإسلام بجميع
المكلفين والضوء الذي في وسط الميم إلى أن الإسلام
نور والكفر ظلمة وإضافة اسم إلى الجلالة الكريمة
يحتمل أن تكون من إضافة العام إلى العام وذلك أنه
عام في جميع الأسماء والجلالة عامة أيضا باعتبار
شمولها لما يجب وما يستحيل وما يجوز لأنه على الذات
العظيمة الواجبة الوجود والمعبودة بالحق المنزهة
عن النقائص ويحتمل الإضافة أن تكون من إضافة الخاص
إلى الخاص وبيانه أن الاسم المقصود هنا إنما هو اسم الله

تعالى خاصة لا بقية الاسماء فلهذا كان اسما خاصا
وان لفظ الجلالة ايضا خاص بالله تعالى بحيث لا يسمى
به غيره فصح ان يكون من اضافة الخاص الى العام ويحتمل
ان يكون من اضافة الخاص الى العام فيجعل الاول الذي هو
اسم خاص باسمه تعالى لانه المقصود والثاني وهي
الجلالة عامة باعتبار شمولها السابق ويحتمل ان تكون
من اضافة العام الى الخاص كخاتم فضة وهو احسن
الاحتمالات والاظهر في المعنى كما في الفتح وانما
طولت الباء عوضا عن الالف المحذوف وانما حذفت الالف
لكثرة الاستعمال وقيل انما طولت الباء في البسملة
ليكون افتتاح كتاب الله تعالى بحرف معظم وقيل
ان الالف اشارة الى وحدانية الله تعالى وكونه مستقيلا
اشارة الى استمرار وجوده ازلا وابدا ولهذا قيل ان راس
الالف يدل على قدمه تعالى فكانه ينادي بلسان حاله
ويقول الله قديم لا اول له وآخره يدل على بقاء الله
تعالى فكانه ينادي بلسان حاله ويقول الله باق ولا آخر
له ووسطه يدل على دوام وجود الله تعالى فكانه ينادي
بلسان حاله الله موجود دائم وكونه لا جوف له اشارة
الى انه صمد لا يطعم اي لا ياكل وهو احد الاقوال في

تفسيرهم للصمد بأنه الذي لا ياكل ولا يشرب وكون
الحروف تطلب الاتصال به وهو لا يطلب الاتصال بها اشارة
الى أنه تعالى غني عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر
اليه فدخل في هذين المعنيين الذين هما الاستغناء عن
كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه جميع الواجبات
والمستحيلات والجائزات كما هو معلوم مبين في كتب
العقائد وقد وضحه شيخنا السيد العارف بالله تعالى
سيدي محمد بن يوسف رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
فإذا علمت هذا اظهر لك أن حرف الالف هو أعظم الحروف
الهجائية ولهذا تجد جميع الحروف الهجائية هي حرف
الالف بعينه وإنما خالفته في التجويف وفي الحديث
لو كانت الاشجار أقلاما والبحر مدادا واجتمعت الانس والجن
والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن
الرحيم الفى الف سنة لما قدروا على كتب عشر عشرها
انتهى هنا ما تيسر في الحال وساعدته كثرة الاشتغال
بحمد ذي المنة والجلال وصلواته على ذي الرتب والجمال
وعلى آله وصحبه ذوي النوال انتهى

فصل وندب للإمام أن يعرف بعدد حروف هجا يعلم
الإمام أن تقدم إياها وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا

الحمد لله وحسن عونه بحرمة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم تسليما ومن لم يعرف معنى الفاتحة الحمد
لله رب العالمين لا يجوز نكاحه ولا يصلح عمله ومفسد
صلاته ومفسد صومه ومفسد نكاحه وجاهل في
اجتماع العلماء ولا يجوز أكل ذبيحته ولا شهادته
ولا إمامته ومن صلى خلفه يعيد أبدا ما صلى ومن شك
في هذا الكلام يدخل النار أبدا إن شاء الله الحمد لله
معناه الكمال كله لله والفضل كله من الله رب العالمين
معناه ملك الخلائق أجمعين الرحمن الرحيم ذو رحمة
واسعة في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين معناه يوم
لا ينفع مال ولا بنون يوم لا ينفع إلا دين الله إياك نعبد
معناه يا ربنا نعبدك لا نعبد غيرك وإياك نستعين
معناه نستعينك ولا نستعين غيرك يا ربنا اهدنا الصراط
المستقيم معناه يا ربنا أدخلنا في الطريق الذي لا عوج
فيها صراط الذين أنعمت عليهم معناه أدخلنا في طريق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين معناه أدخلنا غير طريق اليهودي والنصراني ومن
لم يعرف معنى الحمد لله رب العالمين ليس له في الآخرة
نصيبا تم الحروف وكل خليل دون الله فهو فان وكل نعيم

دون الجنة فهو محال وكل عذاب دون النار فهو عافية اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جعل
العلم والعمل وسيلتنا السعادة والصلاة والسلام
على من لا يلحقه عالم ولا عابد في العلم والعبادة
سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وعلى ءاله وأصحابه وأزواجه
وذريته وأمته من كل من تعبد او تعلم أما بعد
فإنك أيها الأخ الناصح الأديب والمريد الصادق اللبيب
سألتني أن أكتب لك وصية تنفع فأجبتك إلى ذلك
طلبا لمرضاة الله تعالى ورغبة في ثواب من علم دين الله
أو دعا إليه فقلت ومن الحول والقوة برئت أوّلا أوصيك
به أيها الأخ الصالح تقوى الله العظيم واقتفاء سنة
نبيه الكريم وحقيقة التقوى الوقوف عند
الأمر والنهي بأن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث أمرك وقد كان سيد الطائفة الصوفية
جنيد رضي الله تعالى عنه يقول لأصحابه لو رأيتم رجلا
قد تربع في الهواء فلا تقتدوا به حتى تروا صنعه
عند الأمر والنهي فإن رأيتموه ممتثلا لجميع الأوامر

الإلهية مجتنبا لجميع المناهي فاعتقدوه واقتدوا
به وإن رأيتموه يخل بالأوامر ولا يجتنب المناهي
فاجتنبوه انتهى وأوصيك بأن تتوقف عن كل فعل
أو قول حتى تعرف ميزانه على الكتاب والسنة أو
العرف لأن العرف من جملة الشريعة قال الله تعالى
﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ فلا تكتف في أقوالك
وأفعالك بمجرد عمل الناس بها لاحتمال أن يكون ذلك
الفعل والقول من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب
ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير
السنة بدعة وإذا تركت البدعة يقول الناس تركت
السنة وذلك لتوارث فروع البدع عن أصولهم فلما
طال زمن العمل بالبدع ظن الناس أنها سنة مما سنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد كان السلف
الصالح رضوان الله تعالى عليهم يحثون الناس لا سيما
أصحابهم على التقيد بالكتاب والسنة واجتناب
البدع ويشددون في ذلك حتى أن أمير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ربما كان يهم بالأمر
ويعزم عليه فيقول له بعض الناس إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يأمر به فيرجع

عمّا كان عزم عليه فعليك أيها الأخ الناصح باتّباع
السنّة المحمّديّة في جميع أفعالك وأقوالك وعقائدك
ولا تقدم على فعل شيء حتّى تعلم موافقته الكتاب
والسنّة وأوصيك بالإخلاص وهو إخراج الخلق من
العمل وكان وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول من
طلب الدنيا بعمل الآخرة نكس الله قلبه وكتب اسمه
في ديوان أهل النار وكان سيّدنا عيسى عليه السلام يقول
من عمل بما علم كان وليّا لله حقّا وكانت والدة سفيان
الثوري رضي الله تعالى عنهما تقول يا بنيّ لا تتعلّم
العلم إلّا إذا نويت العمل به وإلّا فهو وبال عليك يوم
القيامة وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه متى
يكون العبد مخلصا فقال إذا صار خلقه كخلق الرضيع
لا يبالي من مدحه أو ذمّه وقال عبد الله الانطاكي رضي
الله تعالى عنه إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للمرائي
خذ ثواب عملك ممّن كنت تراءيه وفي رواية يقول
له ألم نوسّع لك الناس في المجالس لأجل عملك وعلمك
ألم تكن رئيسا في دنياك ألم ترخّص لك الناس بيعك
وشراءك ألم يكرموك وقال الفضيل بن عياض رحمه
الله تعالى ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء

وقال الانطاكي رضي الله تعالى عنه المتزينون ثلاثة
متزين بالعلم ومتزين بالعمل ومتزين بترك التزين
فهو اغمضها واحبها الى الشيطان واوصيك بالتوكل
ولا تتهم ربك في الرزق واعلم بان مثال العبد مع الله
تعالى كشجرة غرسها غارس لها لابان نموها ونتاجها
فقد علمت الشجرة ان يكن لها علم او اعلمناك ذلك فيها
انه ما كان ليغرسها ويمنعها السقي كيف وهو
حريص على نتاجها مريد لتمامها كذلك انت ايها
العبد شجرة الله غارسك وهو ساقيك في كل وقت
فاتم لك بوجود التغذية فلا تتهمه ان يغرس
شجرة وجودك ثم يمنعك من السقيا بعد الغرس فانه
ليس بغافل واوصيك بالاجتهاد في ذكر الله تعالى
وفي الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا
تغفل عنهما في كل مجلس جلسته وفي الحديث لا يجلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة اي
تبعة ونقصا يوم القيامة وفيه ايضا ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
فيها وقال الفضيل ابن عياض رضي الله تعالى عنه

إذا ذكرتم الخلق في مجالسكم فاذكروا الله تعالى
فإن ذكره دواء لداء ذكر الخلق فإن ذكره دواء لداء
ذكر الخلق وقد كان إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى
عنه يشترط على من يريد مجالسته أن لا يغفل عن
ذكر الله تعالى وكان عطاء السلمي رحمه الله تعالى
يقول لا ينبغي لمن ظلم نفسه أن يذكر الله تعالى إلا
بعد التوبة والاستغفار فإن الله تعالى يلعن الظالم
إذا ذكره ما دام مصرا وأوصيك بأن ترحم جميع الخلق
حتى العصاة واعلم بأن الشفقة على العاصي أفضل من
الدعاء عليه وأوصيك بطلب الحلال وإن وجدته فلا
تكن مسرفا فيه وقد كان السلف يقدمون كسب الدراهم
الحلال على سائر مهماتهم وذلك لأنهم من أبناء الآخرة
بيقين والأعمال الأخروية الخالصة لا تقع على يد من أكل
حراما أو شبهات فإن من أكل حراما نشأ عنه فعل الحرام
ومن أكل شبهة نشأ عنه فعل الشبهة حتى لو أراد من
أكل الحرام أن يطيع الله لما قدر على ذلك وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول كسب الحلال على المؤمن أشد
من نقل جبل إلى جبل وكان إبراهيم بن أدهم رضي الله
تعالى عنه يقول رأيت عابدا يقوم إلى الصلاة بشغل

فتكدرت فإذا اشهو من عدم صفاء ما أكله ولو أنه أكل
حلالا لم يحصل له ثقل وأوصيك باجتناب الشبع
الموجب لقساوة القلب وقد كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يطوي الأيام والليالي ويشد على بطنه
الشريف الحجر من الجوع وروي عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب
فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء وقال أبو
جعفر رحمه الله تعالى إن البطن عضو إن جاع هو شبع
جميع الأعضاء يعني تسكن ولا تطالبك بشيء وإن
شبع هو جاع سائر الأعضاء وجملة الأمر أن أفعال
الرجل وأقواله على حسب طعامه وشرابه إن دخل الحرام
خرج الحرام وإن دخل الفضول خرج الفضول كأن الطعام
بذر الأفعال والأفعال نبت تنبت منه وأوصيك بأربع
خصال إخماص البطن وكثرة الصمت وكثرة العزلة
على الناس وكثرة السهر في الليل فإن جماع الخير كله في
هذه الخصال الأربع كما في المنهاج لشيخنا الغزالي
رضي الله تعالى عنه وبها صارت الأبدال أبدالا أعاننا
الله تعالى وإياك على رعايته ودوامه وحفظ ما أودعنا
من شرائعه وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اهـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «جَوَابٌ» إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْءَانَ فَانْوِ خُرُوجَكَ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ يَخْتَرْهُ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَدُخُولَكَ فِي كُلِّ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَانْوِ عِنْدَ قِرَاءَةِ قَصِيدَةِ قَامِ فَصَائِحِ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كَانَ مِمَّا قُلْتَهُ بَعْدَ خُرُوجِي مِنْ جَلْفَ، أَوْ قُلْتَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ قَبْلَ الْخُرُوجِ وَأَمَّا الْقَصَائِدُ الَّتِي قَبْلَهَا فَلَا وَانْوِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْوِرْدِ أَنْ يَنْفَعَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَا ضَرٍّ فِيهِمَا مَعَ الْقُرْبِ مِنْهُ تَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرُبَّمَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ وَانْوِ عِنْدَ الرَّوَاتِبِ إِحْيَاءَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ وَاقْرَأْ مَا شِئْتَ مِنَ السُّوَرِ الْقِصَارِ اهـ

جواب أحمد ثور جئ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَوْنَكَ يَا مُعِينُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَمَّا بَعْدُ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْأَخُ الصَّالِحُ وَالْحَبِيبُ النَّاصِحُ سَلَكَ اللَّهُ بِنَا وَبِكَ مَنْهَجَ الْمُهْتَدِينَ بِرُوحِ جَنَّتِنَا وَإِيَّاكَ

جواب سرج وج جئ

سلوك منهج المعتمدين بجاه سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم بأن محبة الأولياء الأخيار كنز
عظيم من الكنوز إذ لا يحبهم إلا من أراد الله تعالى
أن يفوز ولذا الذي قال الكرماني رضى الله عنه ما
تعبد متعبد بأكثر من التحبب إلى أولياء الله
تعالى لأن محبة أولياء الله تعالى دليل على محبة
الله عز وجل وقال الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال سبحانه
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سبحانه أيضا
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها
ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وغير وغير
من الآيات البينات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في شأنهم فيما روى أبو هريرة رضى الله عنه إن
الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
أي أعلمته بأني محارب له وقال بعض الشيوخ

العارفين بالله تعالى

مَن اعتز بالمولى فذاك جليل ... ومن رام عزا من سواه ذليل

ولو ان نفسي مذ براها مليكها ... مضى عمرها في سجدة لقليل

أحب مناجاة الحبيب باوجه ... ولكن لسان المذنبين كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي رضي الله عنه قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور تغبطهم النبيئون والشهداء هذا اوان شروعي في المقصد حكاية عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب يمشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا راحلة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشاب من اين قال من عنده قلت والى اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد فهل معك شيء قال نعم قد تزودت عند خروجي بخمسة احرف قلت وما هذه الخمسة الاحرف قال قوله تعالى كهيعص قال اما الكاف فهو الكافي واما الهاء فهو الهادي واما اليا فهو المؤوي واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق فمن كان

مصاحباً كافياً وهادياً ومؤوياً وعالماً وصادقاً لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج إلى حمل الزاد والماء قال مالك فلما سمعت كلام هذا الشاب نزعت قميصي على أن ألبسه إياه فأبى أن يقبله وقال أيها الشيخ العري خير من قميص الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وكان إذا أجنه الليل رفع وجهه إلى السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما أحرم الناس ولبوا قلت ولم لا تلبي فقال يا شيخ أخشى أن أقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك ولا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثم مضى فما رأيته إلا في منى وهو يقول

إن الحبيب الذي يرضيك سفك دمي … دمي حلال له في الحل والحرم

والله لو علمت روحي بمن علقت … قامت على رأسها فضلا عن القدم

يا لائمي لا تلمني في هواه فلو … عاينت منه الذي عاينت لم تلم

يطوف بالبيت قوم لا بجارحة … بالله طافوا فأغناهم عن الحرم

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم … والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم

للناس حج ولي حج إلى سكني … تهدى الأضاحي وأهدي مهجتي ودمي

ثم قال اللهم إن الناس ذبحوا وتقربوا إليك وليس لي شيء

أتقرب به إليك سوى نفسي وقد أهديتها إليك
فتقبلها مني ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه
الله تعالى وإذا بقائل يقول هذا حبيب الله هذا قتيل
الله قتل بسيف الله فجهزته وواريته وبت تلك
الليلة مفكرا في أمره فرأيته في منامي فقلت له
ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
وزادني فقلت لم زادك فقال لأنهم قتلوا بسيوف
الكفار وأنا قتلت بمحبة الجبار رضي الله عنه و
نفعنا به من روض الرياحين وفيه عن الشيخ أبي الربيع
المالقي رضي الله عنه قال سمعت بامرأة من
الصالحات في بعض القرى اشتهر أمرها وكان من دأبنا
أن لا نزور امرأة فدعت الحاجة إلى زيارتها للاطلاع على
كرامة قد اشتهر أمرها وكانت تدعى بالفضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا أن عندها شاة
تحلب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع
فيه شيء فمضينا إليها وسلمنا عليها ثم قلنا
لها نريد أن نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن
هذه الشاة التي عندكم فأعطتنا فحلبناها في
القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها
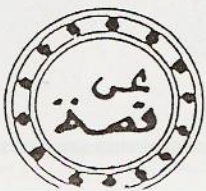
عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة
ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال
لي زوجي وكان رجلا تذبح هذه الشاة في هذا اليوم
فقلت له لا تفعل فإنه قد رخص لنا في الترك والله
تعالى يعلم حاجتنا إليها فاتفق أنه استضاف بنا
في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراه فقلت
له يا رجل هذا ضيف وقد أمرنا الله بإكرامه فخذ
تلك الشاة فاذبحها قالت فخفنا أن تبكي عليها
صغارنا فقلت له أخرجها من البيت إلى وراء الجدار
فاذبحها فلما أراد ذبحها فمرت شاة على الجدار ونزلت
إلى البيت فخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت
لأنظرها فإذا هو يسلخ الشاة فقلت له يا رجل
عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله تعالى أن
يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن
وهذه تحلب اللبن والعسل ببركة إكرامنا الضيف
ثم قالت يا أولادي إن شويهتنا ترعى في قلوب المريدين
فإذا طابت قلوبهم طاب لبنها وإن تغيرت تغير
لبنها فطيبوا قلوبكم يطب لكم كل شيء طلبتموه
منه رضي الله عنه قلت وقد سألني بعض أهل العلم

وَالأَخْبَارِ مَاذَا تَعْنِي بِالْمُرِيدِينَ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَنَّهَا تَعْنِي بِالْمُرِيدِينَ نَفْسَهَا وَزَوْجَهَا وَلَكِنْ أَطْلَقَتْ
لَفْظًا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ مَعَ إِرَادَةِ التَّخْصِيصِ تَسَتُّرًا
وَتَعْرِيضًا لِلْمُرِيدِينَ عَلَى تَطْيِيبِ قُلُوبِهِمْ إِذْ بِطِيبِ
الْقُلُوبِ يَحْصُلُ كُلُّ طَيِّبٍ مَحْبُوبٍ مِنَ الأَنْوَارِ وَالأَسْرَارِ
وَلَذَّةِ الْعَيْشِ بِمُنَادَمَةِ الْمَلِكِ الْغَفَّارِ وَالْمَعْنَى لَمَّا
طَابَتْ قُلُوبُنَا طَابَ مَا عِنْدَنَا فَطَيِّبُوا قُلُوبَكُمْ يَطِبْ
لَكُمْ مَا عِنْدَكُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الأَمْرُ كَذَلِكَ بَلِ
الْمُرَادُ عُمُومُ الْمُرِيدِينَ لَكَانَ يَطِيبُ اللَّبَنُ مِنْ سَائِرِ
الْغَنَمِ وَلَوْ خَبُثَتْ قُلُوبُهُمَا لَمَا نَفَعَهُمَا طِيبُ قُلُوبِ
الْمُرِيدِينَ وَإِذَا طَابَتْ هُمَا لَمْ يَضُرَّهُمَا خُبْثُ قُلُوبِ
الْمُرِيدِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ السَّرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَ لِسَرِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْمِيذَةٌ وَلَهَا
وَلَدٌ عِنْدَ الْمُعَلِّمِ فَبَعَثَ بِهِ الْمُعَلِّمُ إِلَى الرَّحَا
فَنَزَلَ الصَّبِيُّ فِي الْمَاءِ فَغَرِقَ فَأَعْلَمَ الْمُعَلِّمُ «سَرِيًّا»
بِذَلِكَ فَقَالَ «السَّرِيُّ» قُومُوا بِنَا إِلَى أُمِّهِ فَمَضَوْا
إِلَيْهَا وَتَكَلَّمَ «السَّرِيُّ» عَلَيْهَا فِي عِلْمِ الصَّبْرِ ثُمَّ
تَكَلَّمَ فِي عِلْمِ الرِّضَاءِ فَقَالَتْ يَا أُسْتَاذُ وَأَيَّ شَيْءٍ
تُرِيدُ بِهَذَا فَقَالَ لَهَا إِنَّ ابْنَكِ غَرِقَ فَقَالَتْ ابْنِي

فقال نعم فقالت إن الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد
السري في كلامه في الصبر والرضا فقالت قوموا
بنا فقاموا معها حتى انتهوا إلى النهر فقالت أين
غزو فقالوا ها هنا فصاحت به ابني محمد فأجابها
لبيك يا «أماه» فنزلت وأخذت بيده فمضت به
إلى منزلها فالتفت السري إلى الجنيد وقال أي شيء هذا
قال الجنيد رضي الله عنه أقول قال قل قال إن المرأة لم
مراعية لما لله عز وجل عليها وحكم من كان مراعيا
لما لله عز وجل عليه أن لا يحدث عليه حادثة حتى
يعلمه بذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها
بذلك فأنكرت فقالت إن ربي عز وجل ما فعل هذا رضي
الله عنها ونفعنا به منه وفي روض الفائق وما
نصه مر السري السقطي رحمه الله برجل ملقى على
الأرض وهو سكران من الخمر يطفح من فيه وهو يقول
الله الله فرفع السري طرفه إلى السماء وقال إلهي
إنسان يذكرك لا يكون هكذا ثم دعا بماء
فغسل فمه ثم تركه ومضى فلما أفاق الرجل قالوا
«إن الشيخ السري» قد رآك وفعل معك خيرا وغسل
فمك فخجل واستحيى ولام نفسه ونعشها وقال بعد

يا نفس إن لم تستحي من الله ومن أوليائه فمن
تستحيي ثم ندم وتاب مما كان فيه وبات السري
فرأى في منامه قائلا يقول له يا سري أنت طهرت
فمه لأجلنا ونحن طهرنا قلبه من أجلك فلما أصبح
سأل عن ذلك الرجل فوجده في بعض المساجد
وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا أخي كيف
فقال يا سيدي كيف تسأل عن حالي وقد أخبرك
الكريم أنه طهر قلبي من أجلك وأصلح بالي قال
ومن أعلمك بهذا قال الذي طهر قلبي من سواه وجاد
علي بعفوه ورضاه منه وفيه عن ابن طيفور رحمه
الله عليه أنه قال دخل أبو يزيد البسطامي رضي
الله عنه الكتب وهو صغير فلما وصل إلى قوله
تعالى ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا﴾ قال لأبيه
يا أبت من الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى هذا
الخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم
فقال يا بني أمر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خفف عنه في سورته فلما وصل إلى قوله تعالى ﴿إن ربك
يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ قال يا أبت إني

أَسْمَعُ أَنَّ طَائِفَةً كَانُوا يَقُومُونَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ أَبُوهُ
نَعَمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَا أَبَتِ فَأَيُّ خَيْرٍ فِي تَرْكِ شَيْءٍ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ فَكَانَ أَبُوهُ
بَعْدُ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فَانْتَبَهَ أَبُو يَزِيدَ لَيْلَةً فَقَالَ
يَا أَبَتِ عَلِّمْنِي أُصَلِّي مَعَكَ قَالَ يَا بُنَيَّ ارْقُدْ فَإِنَّكَ
صَغِيرٌ بَعْدُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِذَا كَانَ يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ
أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ م فَقَالَ لِي رَبِّي مَا فَعَلْتَ أَقُولُ
لِرَبِّي قُلْتُ لِأَبِي عَلِّمْنِي أُصَلِّي مَعَكَ فَقَالَ لِي ارْقُدْ
فَإِنَّكَ صَغِيرٌ بَعْدُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ
ثُمَّ عَلَّمَهُ يُصَلِّي فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيُصَلِّي
غَالِبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَهَى الْمُرَادُ مِنْهُ م وَفِيهِ
عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَرِضَ
رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَرَضًا شَدِيدًا فَكَانَ النَّاسُ
إِذَا رَأَوْهُ قَالُوا بِهِ جُنُونٌ فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا عَمَّهُمْ
كَلَامٌ فِي أَمْرِهِ قَالُوا لَهُ نُعَالِجُكَ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ
اعْلَمُوا أَنَّ لِي طَبِيبًا إِذَا سَأَلْتُهُ دَوَانِي لَكِنَّنِي لَا أَسْأَلُهُ
أَرْبَعَةً أَوْ سِتَّةً فَقِيلَ لَهُ إِنَّ عِنْدَنَا مَجْنُونًا فَاسْأَلْ طَبِيبَكَ
مُدَّةَ أَرْبَعَةٍ أَوْ سِتَّةٍ قَالَ نَعَمْ ايتُونِي بِهِ فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ

في عنقه غل عظيم ويداه مشدودتان إلى عنقه في قيد
ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوا بيني
وبينه فنهض جماعة القوم فخلوهما وادخلوه
معه في البيت الذي كان فيه واغلقوا عليهما
الباب وهم يظنون أنه سيفضي إليه بمكروه
فلما كان بعد ساعة صاحوا به فأجابهم وخرج
إليهم وسلم عليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو
يبكي بكاء شديدا فقالوا له اخبرنا بقصتك
وما كان منك ومنه قال فلما دخلت على هذا الرجل
وأنا على ما قد علمتم لا اعقل شيئا كما رأيتموني
فقربني منه وادناني وجعل يده على صدري والاخرى
على رأسي فأحسست بالعافية وزال ما بي فقالوا له
ادخل معنا إليه لنسأله أن يدعو الله عز وجل لنا
فدخل مع القوم إليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عن أعينهم فقال سهل وهذا رجل من
البيت المقدس يقال له ادريس بن ابي خولة
رضي الله عنه اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

هذا مفتاح الغيوب *

في جواب خلنا عمن جوب *

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما الحمد لله الذي وجب أن نعبده
ونخافه في كل حال ثم الصلاة والسلام على من
اتباع غير سنته ضلال وعلى آله وصحبه وسائر
مرافقهم الى يوم السؤال أما بعد فإنك أيها
المريد الصادق الناصح لنفسه الحاذق وسألتني
أن أبين لك ما أمر الشرع فيما بين الزوج والزوجة
وأن أبين لك كيفية أحوال الميت في قبره وأن أبين
لك كيفية الصراط وكيفية الجواز فأجبتك
الى ذلك مستعينا بالله تعالى على الجواب لأنه
الموفق للصواب أما سؤالك عما يجب على الزوج
للزوجة فجوابه ما قاله العلامة سيدي عبد الله
بن مسعود في روض اليانع وفيه ما الفقه قال العلماء
رضي الله عنهم وينبغي للزوج أن يعلم زوجته

ما تحتاج إليه من أمر دينها من فرائض الوضوء
وسننه وفضائله وموجباته والغسل وفرائضه
وسننه وفضائله وموجباته والتيمم وما يوجبه
من المرض أو خوف زيادته مما هو مبسوط في
موضعه وأحكام الحيض والنفاس وما يمنع كل
منهما والصلاة وفرائضها وسننها وفضائلها
ومبطلاتها والصوم كذلك بعد تصحيح
عقيدتها وتخويفها عقاب الله تعالى وعذابه
وترغيبها فيما أعد الله تعالى لمن أطاعه ليقع
ذلك بفضل الله تعالى منها موقعا وهو راع في بيته
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل راع في
أهله ومسؤول عن رعيته إذ يجب عليهن ذلك
قال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال
يعني في امتثال الأوامر واجتناب النواهي فيؤخذ
بترك التعليم قيل أول من يتعلق بالرجال في
القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدي رب
العالمين فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فإنه
ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم
فيقتص لهم وإن أشد الناس عذابا يوم القيامة

من جهل اهله وفي كتاب المدخل لابي عبد الله
بن الحاج رضي الله عنه ما معناه ينبغي للعالم اي
يتفقد اهله بمسائل العلم فيما يحتاجون اليه
وهم احق من غيرهم بتعليمه لانهم خاصته
من رعيته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته فيعطيهم
نصيبهم ويبادر الى تعليمهم الاكد من الاشياء
في الدين اولا وانفعها واعظمها فيعلمهم الايمان
والاسلام ويجدد لهم علمه ان كانوا قد علموه ويعلمهم الاحسان
ويعلمهم الوضوء والاغتسال وصفتها والتيمم
والصلاة وما في ذالك كله من الفرائض والسنن
والفضائل وكل ما يحتاجون اليه من امر دينهم الاهم
فالاهم ومن اهمه القراءة وهي ثلاثة اقسام
واجبة وسنة وفضيلة فالواجبة قراءة ام
القران لكل مصل بجميع حروفها وحركاتها
وشداتها الا من لم يحكم ذالك فصلاته باطلة
الا ان يكون ماموما والسنة سورة معها في الفريضة
والفضيلة غير ذالك من القراءة ويتعين عليه ان يعلم
ما يليكه الصلاة والقراءة وما يحتاجون اليه من امر

بينهم كما يجب عليه ذلك في زوجته وولده
إذ لا فرق بينهم لأنهم رعيته ومن لا يقدر على القراءة
منهم لعجمته فليأمره أن يقول في صلاته سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم كما ورد ذلك في الحديث
وقد كثر الجهل في الناس حتى كان بعضهم يرى
أن الأرقاء لا حظ لهم في تعليم ذلك بل يحكى
عن بعضهم أنه يقول ثواب صلاة العبد وصومه
وسائر عباداته إنما هو لسيده وليس له من ذلك
شيء وهذا القائل به من المسلمين واعتقاده كفر
والقول به دون اعتقاد جهل وبدعة ومن أهم ذلك
أيضا تعليم أهله وغيرهن ممن يتعين عليه
تعليمهن ما يخصهن في أنفسهن من أحكام
فيعرفهن أن الحيض على ست مراتب أوله أسود
ثم حمرة ثم صفرة ثم غبرة ثم كدرة ثم قصة
ثم ينقطع فتصير جافة فالخمس الأول حيض
والقصة والجفوف نقاء ويعرفهن أكثر مدة
الحيض وأقله ويعلمهن حكم ما إذا رأت إحداهن
الطهر قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات

الى ركعة او راته قبل طلوع الشمس بقدر اربع
ركعات الى ركعة او راته قبل طلوع الشمس
بقدر ركعة فاكثر وحكم ما اذا حاضت
إحداهن بهذا التقدير قبل ان تصلي شيئا مما حاضت
في وقته ويعلمهن ما يكون به الطهر من جفوف
او قصة ويعلمهن موانع الحيض والنفاس وانها
خمسة عشر خصلة منها متفق عليها وهي
رفع حدثها من حيضتها ووجوب الصلاة وصحة
فعل الصوم دون وجوبه ومس المصحف ودخول
المسجد والاعتكاف والطواف بالبيت والطلاق
والوطء في الفرج وخمس منها مختلف فيها وهي
منع وطئها فيما تحت الازار ومنع وطئها بعد
النقاء وقبل الغسل والمشهور في هاتين المنع
والثالثة منع رفع حدثها من غير حيضتها
والرابعة منع قضائها والخامسة منع قراءتها
القرآن ظاهرا والمشهور في هذه الثلاث الجواز
وكذلك يبين لهن على حكم ما اذا تمادى
بإحداهن الدم وزاد على عادتها وانقطع وما اذا
تمادى ولم ينقطع وهي المستحاضة ويبين لهن

أيضا على أن السنة في حقها أن تغسل الفرج كما
تغسله البكر سواء لا تزيد على ذلك وأما ما
يعتقده بعض الشرار للنساء من أن إحداهن لا يصح
طهرها حتى تدخل يدها في فرجها وتغسل داخله
فإن لم تفعل ذلك فلا غسل لها عندهن فإنه بدعة
محرمة وينبههن على غير ما ذكر مما يتعين عليهن
في الشرع وفي الإحياء لشيخنا الغزالي رضي الله
عنه في عد الأشياء التي يطالب بها المتزوج
ما لفظه السابع أن يتعلم المتزوج من علم الحيض
وأحكامه ما يحترز به الاحتراز الواجب ويعلم
زوجته أحكام الصلاة وما تقضي منها في الحيض
وما لا تقضي فإنه أمر بأن يقيها النار بقوله تعالى
«قوا أنفسكم وأهليكم نارا» فعليه أن يلقنها
اعتقاد أهل السنة ويزيل عن قلبها البدعة ثم
قال رحمه الله فإن كان الرجل قائما بتعليمها فليس
لها الخروج لسؤال العلماء وإن قصر علم الرجل ولكن
ناب عنها في السؤال وأخبرها بجواب المفتي فليس
لها الخروج للسؤال ولهذا أوجب تقديم التعلم
على كل شيء وأما سؤالك عن كيفية أهل الميت

فِي قَبْرِهِ فَالْجَوَابُ مَا فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي فَوْزِ أَهْلِ
الْاعْتِبَارِ لِلشَّيْخِ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ
مَا لَفْظُهُ اعْلَمْ أَنَّ الْقَبْرَ إِمَّا رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
أَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفَرِ النَّارِ قَالَ الْحَافِظُ الْجَلَالُ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنَازِلِ الْآخِرَةِ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُومِنَ فِي قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ
خَضْرَاءَ وَيُرْحَبُ أَنْ يُوَسَّعَ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ
ذِرَاعًا وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَفِيهِ عَنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُفْسَحُ
لِلْغَرِيبِ فِي قَبْرِهِ كَبُعْدِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَفِيهِ قَالَ
الْإِمَامُ الْقُرْطُبِيُّ قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ إِذَا وُضِعَ
الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ احْتَوَشَتْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ
فَتَجِيءُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ
إِلَيْكُمْ عَنْهُ فَيَاتُونَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ
لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَطَالَ ظَمَأَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَارِ
الدُّنْيَا فَيَاتُونَ مِنْ قِبَلِ جِسْمِهِ فَيَقُولُ الْحَجُّ وَالْجِهَادُ
إِلَيْكُمْ عَنْهُ فَقَدْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ وَأَتْعَبَ بَدَنَهُ وَحَجَّ
وَجَاهَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَيَاتُونَ مِنْ
قِبَلِ يَدَيْهِ فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ كُفُّوا عَنْ صَاحِبِي فَكَمْ

من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقفت بين
يدي الله تعالى ابتغاء وجهه ولا سبيل لكم عليه
قال فيقولون هنيئا طبت حيا وميتا وقال بعض
العارفين هذا المرء أخلص لله في عمله وصدق الله
في قوله وفعله وأحسن نيته في سره وجهره
فهو الذي تكون أعماله حجة له ودافعة عنه
ومن نعيم القبر أيضا فرشه وفسر قوله تعالى
فلأنفسهم يمهدون وفي الآية يسوون المضاجع
وأما الكافر في قبره ففي عذاب وروي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليسلط عليه
في قبره تسعة وتسعون تنينا أي تسعة وتسعون
حية لكل حية تسعة أرؤس تنفخ في جسمه وتنهـ
شه إلى القيامة ويحشر من قبره إلى المواقف أعمى
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال فبينما
نحن نسير بجبانة بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه
سلسلة يمسك طرفها أسود فقال يا عبد الله اسقني
فقال ابن عمر لا أدري أعرف اسمي أو كما يقول الإنسان
لا خيبة يا عبد الله فقال لي بعض من معي لا تسقه
فإنه كافر ثم اجتذبه فدخل به الأرض قال ابن عمر

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال قد رأيته ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام
وهو عذابه إلى يوم القيامة ه فيه أن التنعيم لا
يكون إلا دائما وأما العذاب فقسمان إما دائم وهو
للكفار وبعض العصاة أو منقطع وهو لبعض
العصاة ممن خفت جرائمه وانقطاعه إما بسبب
كصدقة أو دعاء أو بلا سبب بل بمجرد العفو
ثم إن التعذيب للروح مع البدن ولو لم يقبر فالتعبير
بالقبر جرى على الغالب إذ لا مانع من أن يخلق الله
تعالى في جميع الأجزاء أو بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك ألم العذاب ولذة النعيم وهذا لا
يستلزم أن يتحرك أو يضطرب أو يرى أثر العذاب
عليه حتى من أكلته السباع أو صلب في الهواء
يعذب وإن لم نطلع على ذلك **فصل في كيفية
خروج الروح وكيفية السؤال** وفيه أن العبد
المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم أكفان من الجنة وحنوط
من الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك

الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل
كما تسيل القطرة من السقاء وإن كنتم ترون غير
ذالك فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتى يأخذوها فيجعلوها في ذالك الكفن وفي ذالك
الحنوط ويخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت
على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على
ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة
فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا
يسمونه بها حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا
فيستفتحون ليفتح لهم فيشيعه من كل سماء
مقربوها إلى السماء التي تليها حتى تنتهي بها
إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم
وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد
روحه إلى جسده فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان ما دينك فيقول ديني
الإسلام فيقولان من هذا الذي بعث فيكم فيقول
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان

له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وءامنت به

وصدقت بنبيه، فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي،

فافرشوا له في الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا

له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح

له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه

حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك

هذا يومك الذي كنت توعد اي تقول الملائكة

ذلك فيقول له من انت فوجهك الذي يجيء بالخير

فيقول انا عملك الصالح والكافر على عكس ذلك

انتهى واما صفة الملكين السائلين ففي الحديث

ان ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد

القاصف وانيابهما كالصياصي اي قرون البقر

وانفاسهما كاللهب يطآ في اشعارهما

يعني انهما يجرانه في الارض بين منكبي كل

واحد مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة

والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر ونكير

في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها

الثقلان لم يقلوها وسميا منكرا ونكيرا لانهما

لا يشبهان خلق الآدميين ولا خلق الملائكة

ولا خلو الطير ولا خلو البهائم ولا خلو الهوائم
بل هما خلو بديع جعلهما الله تذكرة للمومن
وهتكا لستر المنافق واختلف في كونهما للكافر
والمومن او هما للكافر فقط واما اهل الايمان فلهم
مبشرون نذير **فصل في بيان من يسال ومن لا يسال**
وفيه اعلم انه قد استثنى ممن يموت طائفة
لا يسالون الى ان قال منهم الشهداء والصديقون
والمرابطون وكذا الاطفال في ارجح القولين ثم اعلم
انه اتفق جمهور اهل السنة على عدم سؤال
شهيد الحرب والسر في ذلك كونهم احياء
ولذلك لا يغسلون وكذلك الرسل والانبياء
لا يسالون ايضا على التحقيق وقيل يسال الرسل
على التبليغ ويلحق بهم مطعون ومبطون وغريق
وميت الجمعة والمواظب على قراءة سورة الملك
او السجدة كل ليلة وما ورد في ميت الجمعة
فتدخل من زوال الخميس ولو لم يدفن الى يوم السبت
والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم
الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله

وهو راض عنه وجاء يوم القيامة ومعه شهود
يشهدون له وأما الأصل في قراءة سورة الملك
فورد فيها عدة أحاديث و في مختصر الشعراني
رضي الله عنه قراءة سورة الملك مواظبها
لا يسأل الورود ذالك في عدة أحاديث صحيحة
وكذالك قراءة الاخلاص في مرض الموت وممن
يلحق بالشهيد في الأجر أيضا صاحب الجنب
وصاحب الهدم والطلق والغريق ومن قتل دون ماله
أو دون دمه أو دون حريمه وأما كلام القبر
للعبد فقال العارف الشعراني رضي الله عنه
وروي أن القبر ليكلم العبد إذا وضع فيه فيقول
يا ابن ادم ما غرك بي أما علمت أني بيت الظلمة
أما تعلم أني بيت الدود فإن كان مطيعا أجاب عنه
مجيب القبر فيقول أرأيت إن كان ممن يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر فإني
أعود عليه خضراء ويعود جسده نورا وتصعد
روحه إلى رب العالمين رواه أبو أحمد الحاكم
رحمه الله قال العارف أيضا وكان عبيد بن عمير
رضي الله عنه يقول يجعل الله للقبر لسانا ينطق

به فيقول يا ابن آدم كيف نسيتني أما علمت أني
بيت الأكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت
الوحشة قال وكان أحمد رضي الله عنه يقول
إن الأرض لتتعجب ممن يمهد مضجعه للنوم وتقول
يا ابن آدم لا تذكر طول انفرادك في جوفي وما بيني
وبينك فراش وأما ضمة القبر فالأصل فيها ما روى
النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
سعد بن معاذ رضي الله عنهما لقد تحرك له العرش
وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا
من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه وفي
رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها
أحد لنجا منها سعد بن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا
الأرض إلا يومهم هذا فائدة ومن الأسباب
المنجية من سؤال القبر التلقين وهو قسمان
تلقين قبل الوفاة أي عند الموت وتلقين بعد الدفن
فأما الذي عند الموت فأصله ما في مسلم عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

اللّه عليه وسلّم لقّنوا موتاكم لا اله الا اللّه اي
مع الشهادة الاخرى وفي الحديث ايضا من كان اخر
كلامه من الدنيا لا اله الا اللّه دخل الجنة اي مع
السابقين وعن سيدنا علي بن ابي طالب كرّم اللّه
وجهه قال سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم
كلمات من قالها عند وفاته دخل الجنة لا اله الا
اللّه الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد للّه ربّ
العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شيء قدير مرة واحدة من شفاء الصدور
واما التلقين الذي يكون الذي يكون بعد الدفن
في ليلة رواه سيدنا سعيد بن عبد اللّه الاسدي
رضي اللّه عنه قال شهدت ابا امامة الباهلي
رضي اللّه عنه في النزع فقال يا ابا سعيد اذا متّ
فاصنعوا بي كما امر النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم
قال اذا مات احدكم فسوّيتم عليه التراب فليقف
احدكم عند رأس قبره ثمّ يقول يا فلان بن فلانة
فانّه يسمع ولا يجيب ثمّ ليقل يا فلان بن فلانة
يستوي قاعدا ثمّ ليقل يا فلان بن فلانة فانّه يقول
عند الثالثة ارشدنا يرحمك اللّه ولكن لا تسمعون

فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرءان اماما
فان منكرا ونكيرا يتأخر كل واحد عنه فيقول انطلق
بنا لا نقعد عنده وقد لقن حجته فقال رجل يا رسول
الله فان لم يعرف اسم امه قال فلينسبه الى حواء
وقال بعضهم كيفية التلقين ان يقول الملقن
بعد الفراغ من تجهيزه وبعد انصراف الناس عنه
يا فلان ابن فلان وفلانة اذا جاءك الملكان الاكرمان
الازرقان فلا تنس ما انت عليه من شهادة ان لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي
ان يكون الملقن ممن يقر به الغير وروي عن سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان من جلس عند راس الميت
بعد ان يوضع في قبره وقبل طرح التراب عليه وقرا
الفاتحة والمعوذتين والاخلاص رفع الله عنه
عذاب القبر وضيقه وادخل فيه الله نورا واعطى
القارئ ثواب الف شهيد وبنيت له مدينة في جنة
الفردوس وكتب له ثواب عبادة ستين سنة ومما

يوجب عذاب القبر أعاذنا الله وإياك منه النميمة
وعدم الاستبراء من البول والكذب والبخل والكبر
وسوء الظن في شرح عبد الباقي رحمه الله تعالى
أن من رأى جنازة فكبر ثلاثا بأن يقول الله أكبر
الله أكبر الله أكبر وقال هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا
وتسليما كتب الله له بها عشر حسنات من
يوم قالها إلى يوم القيامة ولا فرق بين أن يقول
ذلك جالسا أو قائما ومما يكون سببا للتثبيت
وتخفيف الأهوال ما نقل عن سيدي محمد السنوسي
رضي الله عنه وهو ركعتان ليلة الجمعة بعد
المغرب يقرأ الفاتحة وسورة الزلزلة في كل ركعة
خمس عشرة مرة من غير تكرار الفاتحة قال فإن
ذلك يكون سببا للتثبيت ودفع الفتنات ومما
يوجب ضياء القبر رزقنا الله وإياك إياه صلاة الليل
ومما يوجب التثبيت أيضا قراءة القرآن ومن
قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره كما مر ويأمن من ضمة القبر
وتحمله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه

على الصراط تنبيه اعلم ان ابن ادم اذا مات انقطع
عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة
جارية وعلم بثه في صدور الرجال كما في الحديث
الصحيح وقد جمع السيد الامام السيوطي رضي الله
عنه عدة خصال ورد الحث من الشارع صلى الله عليه
وسلم عليها في صورة خبر بقوله صلى الله عليه
وسلم اذا مات العبد ختم على عمله الا عشرة خصال
ناظما لها بقوله

اذا مات ابن ادم ليس يجري ... عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه ياوي ... اليه او بناء محل ذكر
وتعليم لقران كريم ... فخذها من احاديث بحصر

وروي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم
صور الله علمه في قبره يونسه الى يوم القيامة
ويدرا عنها هوام الارض وروي عن سيدنا كعب
الاحبار رضي الله عنه قال اوحى الله الى موسى
عليه السلام تعلم العلم وعلمه الناس فاني منور

لِمعلّم العلم ومتعلّمه فبورهم حتّى لا يشتو
حشو المكانهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلّم قال من كفّ أذاه عن النّاس كان حقّا على الله
أن يكفّ عنه أذى القبر تنبيه أيضا ورد الموتى
يفرء ون القرءان في قبورهم فمن ذلك ما حكى
عن سيدنا ابن عبّاس رضي الله عنهما قال ضرب
بعض أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم خباءه
على قبر وهو لا يحسب أنّه قبر فإذا فيه إنسان
يقرأ سورة الملك حتّى ختمها فأتى النّبيّ صلّى
الله عليه وسلّم فأخبره بذلك فقال النّبيّ صلّى
الله عليه وسلّم هي المانعة هي المنجية تنجي
من عذاب القبر قال سيدي أبو القاسم السّعدي في
كتاب الإيضاح هذا تصديق من النّبيّ صلّى الله
عليه وسلّم بأنّ الميت يقرأ في قبره فإنّ عبد الله
أخبره بذلك وصدّقه رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم وعن سيدي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
قال أردت مالي بالغابة فأدركني اللّيل فأويت إلى
قبر عبد الله بن عمرو بن حزام رضي الله عنه فسمعت
قراءة ما سمعت قراءة أحسن منها فجئت إلى رسول الله

قراءة القبر

صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله الم تعلم ان الله قبض أرواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت اليهم أرواحهم فلا تزال كذلك حتى إذا طلع الفجر ردت أرواحهم الى مكانها التي كانت فيه انتهى وعن القطب الشعراني رضي الله عنه في كتابه المسمى بالجوهر المكنون قال وقد وقع لشيخنا الشيخ محمد بن عنان المدفون بباب البحر من مصر المحروسة رضي الله عنه انه سمع صياح انسان يعذب في قبره فجمع أصحابه وقرا على قبره سورة تبارك فرفع الله عنه العذاب فلم يسمع له صياح بعد ذلك قال وأخبرنا الشيخ المذكور ان ذلك المعذب كان كثيرا لا يكتال للناس نسأل الله العفو والعافية تتمة في زيارة القبور اعلم ان العلماء اتفقوا على انه ليس شيء انفع للقلوب من زيارة القبور ولا سيما ان كانت قاسية وذلك لما فيها من مزيد الاعتبار والتأمل فيما صار اليه أمرهم كما قال الامام القرطبي رضي الله عنه

وفي كنز الأسرار ومازار الأعلى ذالك أهل الفضل
والخير وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن زيارة القبور ثم نسخ النهي وأمر بعد ذالك
بالزيارة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهدكم في الدنيا
وتذكركم الآخرة وفي رواية الطبراني رضي
الله عنه في التفسير عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أي قولا باطلا
وكلاما لا يعني بل المقصود الاشتغال بالاعتبار
والتأمل والتدبر في أحوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال
بغير ذالك من أكل وخلافه كالضحك مما ينافي
التدبر المطلوب وعنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال ما من أحد يمر بقبر أخيه المومن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام
وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقبرة وقال
السلام عليكم دار قوم مومنين وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وعن
سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل
عليها وقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر
الله لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل
الله لنا ولكم العافية أنتم سلفنا ونحن بالأثر

فصل في الصراط أعاننا الله على جوازه أما الصراط
فهو جسر ممدود على متن جهنم بين الموقف
والجنة أرق من الشعرة وأحد من السيف كما في شرح
الدردير رضي الله عنه وقال أيضا والأظهر أنه
مختلف في الضيق والاتساع باختلاف الأعمال وقيل
إن الكفار لا يمرون عليه بل يؤمر بهم إلى النار من
أول الأمر وقيل بعضهم يمرون وبعضهم لا يمر
ثم إن المارين مختلفون فمنهم سالم بعمله
ناج من نار جهنم وهم على أقسام فمنهم من
يجوزه كلمحة البصر ومنهم كالطير ومنهم
كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا ومنهم
من يمشي ومنهم من يمر عليه حبوا على قدر تفاوتهم
في الأعمال الصالحة والإعراض عن المعاصي فكل
من كان أسرع إعراضا عن المعاصي إذ مرت على
خاطره كان أسرع مرورا ومنهم من تخدشه

كلاليب النار فيسقط ولكن تتعلق بها
فيعتق أو يمر فيجاوزه بعد أعوام فمنهم من
يجوزه على مائة عام ومنهم من يجوزه على ألف
عام أطوله فقال الشيخ سيدي عبد السلام وطوله
ثلاثة آلاف سنة ألف صعود وألف هبوط وألف
استواء وسيدنا جبريل في أوله وسيدنا
ميكائيل في وسطه يسأل الناس عن
عمرهم فيما أفنوه وعن شبابهم فيما أبلوه
وعن علمهم فيما عملوا به أما قناطير ففي التذكرة
لسيدي القرطبي رضي الله عنه قال بعض أهل
العلم ولن يجوز أحد الصراط حتى يسأل في سبع
قناطر أما القنطرة الأولى فيسأل عن الإيمان بالله
تعالى وهو شهادة أن لا إله إلا الله فإذا جاء بها
مخلصا جاوز وأما الثانية فيسأل فيها عن
الصلاة فإن جاء بها تامة جاوز وأما الثالثة
فيسأل فيها عن صوم شهر رمضان فإذا جاء بها
تامة جاوز وأما الرابعة فيسأل فيها عن الزكاة
فإذا جاء بها تامة تامة جاوز وأما الخامسة
فيسأل فيها عن الحج والعمرة فإذا جاء بها تامة

جاوزوا أما السادسة فيسأل فيها عن الغسل
والوضوء فإن جاء بهما تامين جاوزوا أما
السابعة وهي أصعب القناطر فيسأل فيها
في أمر مظلمات الناس فاعتبر أيها الأخ هذه القناطر
فصل في أبواب النيران أعاذنا الله تعالى منها
جميعا واعلم أن أبواب النيران أعاذنا الله منها
سبعة وبين الباب والباب خمسة آلاف عام فالباب
الأولى يسمى جهنم لأنه يتجهم في وجوه الرجال
والنساء فيأكل لحومهم وهو أهون عذابا من غيره
والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة و
الخامسة الجحيم وإنما سمي الجحيم لأنه عظيم
الجمرة فالجمرة الواحدة منها أعظم من الدنيا
والسادس السعير وسمي السعير لأنه يسعر
لم يطفأ منذ خلقه الله فيه ثلاث مائة قصر
في كل قصر ثلاث مائة بيت في كل بيت ثلاث
مائة لون من العذاب وفيه الحيات والعقارب والقيود
والسلاسل والأغلال والأنكال وفيه جب الحزن ليس
في النار أشد منه إذا فتح حزن أهل النار حزنا شديدا
والسابع الهاوية من وقع فيه لا يخرج أبدا

وفيه بين الصفا إذا فتح تخرج منه نار تستعيذ
منها النار وفيه صعود المذكورة في سورة المدثر
وهو جبل من النار يوضع وجوه أعداء الله تعالى
مغلولة أيديهم إلى أعناقهم مجموعة أعناقهم
إلى أقدامهم والزبانية واقفون على رؤوسهم
بأيديهم مقامع من حديد إذا ضرب أحدهم
بالمقمعة ضربة يسمع ضربها الثقلان وأبواب
النار حديد وغشاؤها الظلمة أرضها نحاس ورصاص
وزجاج النار من فوقهم والنار من تحتهم لهم
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل قد مزجت
بغضب نسأل الله العفو والعافية **فصل في**
ذكر أبواب الجنان أدخلنا الله فيها اعلم أن في
الجنة ثمانية أبواب وفيها باب يقال له باب الريان
ولا يدخله إلا الصائمون وفي الحديث من أنفق
زوجين من ماله في سبيل الله دعي من باب الريان ومن
كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وفي الحديث
أن في الجنة بابا يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة
نادى مناد أين الذين كانوا يدومون على صلاة الضحى
هذا بابكم وفيه أن ما بين المصراعين في الجنة

مسيرة أربعين عاما وقيل أن أبواب الجنة أكثر
من ثمانية لأن عددها انتهى إلى ثلاثة عشر بابا
فلنقتصر هنا لئلا يؤدي إلى الإكثار الممل

والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من جعلته وسيلتي وواسطتي سيدنا ومولانا
محمد وءاله وصحبه واجعل هذا الكتاب سرور الله
صلى الله تعالى عليه بءاله وصحبه وسلم وبارك
أبدا ولجميع أحبابك ءامين يا رب العالمين
جزاء الشكور العطوف الذي كفاني كل جبار
عنيد وشيطان مريد وكفاني كل ما بيه سوء
أو ضر أبدا في جواب عبد اللطيف لطف الله
تبارك وتعالى بنا وبه في الدنيا والآخرة بلا شيء
من الآفات والأكدار ءامين يا رب العالمين
الحمد لله الذي جذب مولاه هذا الكتاب إليه بكتابه
العزيز وبأكرم الخلق لديه سيدنا ومولانا

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ أَزْكَى سَلَامِيهِ وَعَلَى كُلِّ
نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ فَائِزٍ بِإِكْرَامِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا التَّحَدُّثُ بِبَعْضِ
نِعَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كَوْنِي خَدِيمَ
الْهَادِي الْأَمِينِ عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَبَدًا - أَمِين مُقَدِّمَةٌ اِعْلَمْ أَيُّهَا الْأَخُ الصَّالِحُ كَفَانَا
اللَّهُ تَعَالَى ضُرَّ كُلِّ ظَالِمٍ أَنِّي خَرَجْتُ يَوْمَ السَّبْتِ
رَابِعَ صَفَرٍ عَامَ جنيسنز مِنَ الدَّارِ الَّتِي بَنَيْتُهَا فِي أَرْضِ
«جَلْفْ» بَعْدَ مَا أَتَتْنِي بَرَاءَةُ أَمِيرِ الْمُعَمِّرِ الَّذِي جَرَى بَيْنِي
وَبَيْنَهُ مَا جَرَى مِنَ الْغَدْرِ وَلَقِيتُ وَزِيرَهُ الَّذِي جَمَعَ
جَيْشَهُ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ الْمَبْنِيَّةِ لِلتَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ
عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوْضِعٍ بِفَالِهِ «جُلُوفْ» وَ
تَفَارَقْنَا بُعَيْدَ لِقَائِنَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَلِيمِ وَبِتُّ
هُنَالِكَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ بِإِذْنِ مَنْ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَحَدُ
وَارْتَحَلْتُ مِنْهُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَتْلُو
الْقُرْآنَ وَأُصَلِّي عَلَى مَنِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ أَجَلُّ الرِّبْحِ وَقِلْتُ
فِي الْقَرْيَةِ الْمُسَمَّاةِ «بَانْكَكْ» دَارِ الشَّيْخِ الْمُخْتَارِ
الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِهِ سَيِّدَ كُلِّ مَنْ كَانَ فِي أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْمُخْتَارِ فِي أَرْضِ اللَّهِ تَعَالَى «انْكَجُورْ» عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ
سَلَامًا مُرْتَكِبِينَ كُلَّ مَنْ يَجُورُ وَاشْتَغَلْتُ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمِ بِنَظْمِ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِمْ رِضْوَانٌ مِنْ رَبِّهِمْ
كَفَانِي كُلَّ ذِي غَدْرٍ وَبِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمُفَرِّجِ الْكُرُوبَ مَنْ لَمْ يَزَلْ بَحْرَ النَّدَى
وَالْبِنَا فِي الْحُرُوبِ عَلَيْهِ بِآلِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا مِنْ غُنِيتُ بِهِ عَنِ الْأَرْبَابِ كَمَا غُنِيتُ
بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَنِ الْأَسْبَابِ
وَسَرَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْقَرْيَةِ الْمُبَارَكَةِ مَعَ كَثِيرٍ مِنَ
النَّاسِ وَكَأَنِّي سَرَيْتُ بِلَا مُشَارَكَةٍ وَوَصَلْنَا قُبَيْلَ
الْفَجْرِ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُسَمَّاةِ «بِلْكَحْ» وَأَنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
مِمَّنْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ رَكَحْ وَقِلْنَا فِيهَا وَأَنَا
أَتْلُو خَيْرَ الذِّكْرِ وَأُصَلِّي عَلَى مَنْ بِجَاهِهِ كُفِيتُ
كُلَّ مَكْرٍ وَرُحْتُ مِنْهَا وَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ عِنْدَ
سَفِينَةِ الْبَرِّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي جَاءَ لِي
بِالْبَرِّ وَدَخَلْتُ السَّفِينَةَ الَّتِي سَبَّحْتُ فِيهَا بِقَوْلِي
وَبِالْحُبِّ بُحْتُ

سُبْحَانَ مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَعَا — أَجْرَى الْجَوَارِيَ وَكُلًّا جَمَعَا
سُبْحَانَ مَنْ لِي جَاءَ بِالسَّفِينَهْ — فِي خِدْمَتِي لِصَاحِبِ الْمَدِينَهْ
سُبْحَانَ مَنْ يُولِجُ فِي النَّهَارِ — اللَّيْلَ وَالْأَسْرَارَ فِي الْإِجْهَارِ

وَخَرَجْتُ مِنَ السَّفِينَةِ قُبَيْلَ الْمَغْرِبِ وَنَزَلْتُ فِي دَارٍ أَدْخَلَنِي
فِيهَا الْمَغْرِبُ وَمَكَثْتُ فِي تِلْكَ الدَّارِ بَقِيَّةَ صَفَرٍ

وَشَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ بِإِذْنِ مَنْ هُوَ الْمُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ
الْمُعَوَّلُ الْآبِ يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَوَهَبَ لِي الْوَهَّابُ فِي الشَّهْرَيْنِ مَا لِي اخْتَارَهُ
وَجَمَعَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي نَظَمْتُ
فِيهَا أَسْمَاءَ أَهْلِ بَدْرٍ الْأُسُودِ عَلَيْهِمْ رِضْوَانُ مَنْ
فِيهِمْ كَفَانِي كُلَّ مُنْكِرٍ وَحَسُودٍ وَأَلَّفْتُ فِيهَا
مُقَدِّمَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الشَّفِيعِ عَلَيْهِ وَءَالِهِ
وَصَحْبِهِ سَلَامًا مَنْ كَفَانِي كُلَّ مَنْ سَاءَهُ كَوْنُهُ
أَعْلَى رَفِيعٍ وَلَاقَيْتُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ
مَا لَا أَذْكُرُهُ أَبَدًا تَأَدُّبًا مَعَ خَيْرِ مَشْكُورٍ لِوَجْهِهِ
عِبَادَةً وَذَلِكَ تَرْبِيَةُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مَنْ كَفَانِي
أَخْذَ السِّلَاحِ بِالْمُبِينِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا صَبِيحَةَ
يَوْمَ الْخَمِيسِ الَّذِي كَفَانِي فِيهِ الْمُبِينُ الْكَافِي
بَعْدَ رُجُوعِ الْأَمِيرِ وَالْخَمِيسِ وَدَخَلْتُ فِي السَّفِينَةِ
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْجَزِيرَةِ «انْدَكَارْ» وَبِتُّ فِيهَا
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِأَنْفَعِ الْأَذْكَارِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا
إِلَى سَفِينَةِ الْبَحْرِ الَّتِي كَفَانِي بِهَا الْكَافِي الْمُبِينُ يد
ذِي الْآخِرِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ «كَبُكْ» الشَّهِيرَةِ
وَشَقَاوَةُ أَهْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ أَحِبَّاءِ اللَّهِ

تعالى معاً مشهورة ومكثت فيها مدة غير
طويلة ولم أر فيها من يطلب الله تبارك وتعالى
ولا من يطلب سبيله وخرجت منها الى جزيرة أخرى
لم يكن فيها من له حاجة الى الأخرى وبعده وصولي
الى تلك الجزيرة مكثت فيها خمس سنين وأنا في
تلك المدة متغرب مجاهدة لنفسي وكثيراً وناجيت
الله تبارك وتعالى في تلك السنين بمكاتيب لم
لم يجز ولا يجوز إبرازها لكونها أسرار إلهية
لا يبر اله به تعالى ولدى من قبلت فيه إعزازها
وفي تلك الجزيرة ألفت المقدمتين في الصلاة على
النبي الأمين عليه وءاله وصحبه سلاما من كفاني
كل من ينكر ويميز أحدهما مقدمة النثر في الصلاة
على من جاء لي بالكثر والثانية مقدمة النظم في
الصلاة على من أمرني بالكتم وكل واحدة منهما
فوق دلائل الخيرات على مؤلفها رضوان من جاء
لي بالمبرات وناجيت في تلك الجزيرة الله تبارك
وتعالى من المحرم إلى ءاخره، الحجة مناجات تصير
على كل من أنكر أو شك في شيء منها أبلغ حجة
لكونها من فيض من إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَإِنَّ حَبِيبَهُ لَيُسِرُّ لِيَ الْغِنَى لِلَّهِ تَعَالَى

ذِكْرُهُ وَفِي سَاحِلِ بَحْرِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَقَفْتُ مِنْ نَجْلَا

وَفِي ارْتِجَالِي مَا أَنْشَدْتُ وَمَا أَنَا وَقَفْتُ

لِيَ اشْهَدْ بِكَوْنِي عَبْدَهُ مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَا وَكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى بِحَرِ مَا يَتِبَا

وَلِي اشْهَدْ بِأَنِّي لَا أُدَاهِنُ مُنْشِكَا خَلِيلًا حَبِيبًا لِلَّذِي كَرَّمَ الْمُجْتَبَا

وَإِنِّي خَلِيلُ اللَّهِ فِي حُبِّ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مَكَانِي بِهِ الْكَذِبَا

عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا فَائِدٍ فَادَنِي لَهُ بِهِ مَعَ كِتَابٍ مُحْكَمٍ طَيِّبِ الْجَذْبَا

شُكُورٌ وَرِضْوَانِي لِرَبِّي وَلِلنَّبِي عَلَى عِصْمَتِي مِنْ كَيْدِهِ كَانَ بِهِ انْكَبَا

مَدِيحُكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا سَعَادَتِي يُغْنِينِي بِهِ إِبْلِيسُ رَبِّي مُنْذُ دَبَّا

مَدِيحُكَ مُذْ حَافَظْ كَفَانِي الْعِدَى مَعًا بِذِكْرٍ حَكِيمٍ فِي بَيْضَةٍ نَحْوِيَ انْصَبَّا

كَفَانِيكَ الْكَافِي ذَوِي الْكِبْرِ وَالْهَوَى وَلَسْتُ إِلَّا فِي غَيْرِ مَنْ حَازَ لِي حُبَّا

أَيَا بَحْرُ وَحِّدْ لَا تُثَلِّثْ فِي رَبِّنَا تَعَالَى عَنِ التَّثْلِيثِ أَكْرِمْ بِهِ رَبَّا

فَكُنْ ذَا اضْطِرَابٍ مِنْ بِهِ أَمَّ مَخَافَةٍ مِنَ اللَّهِ وَاشْهَدْ أَنَّنِي عَبْدُهُ صَبَّا

وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَرَانِي رَبِّي عُيُوبَ نَفْسِي كُلَّهَا

وَطَهَّرَنِي مِنْهَا حَتَّى صِرْتُ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا صِرْتُ عَبْدًا

خَالِصًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى جَادَ لِي بِمَا جَادَ لِي بِهِ

مِمَّا لَا يُنْكِرُهُ غَيْرُ شَقِيٍّ مَطْرُودٍ عَنِ الْحَضْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ

مِنْ ذَوِي الِاغْتِرَارِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْحَسَدِ وَالنُّفُوسِ الْمُدَنَّسَةِ

من قلت فيهم ذابا كل نقصان عن جانب العلي الأعلى
شكرا لله تعالى على كفايته جنابي مراد عن آنه
أعلى وقلت بعد تسبيحي بسبحان ربي العظيم
وبحمده سبحان ربي الأعلى

مرارا بفي كون المقتفى وسيلتي | إلى من كفاني كل خاو رذيلة
فقد بان لي أن المقتفى محمدا | عليه سلام الله أعلى فضيلتي
به صرت عبد الله ربي خديمه | عليه سلاما فائدا لي جليلتي
فمن ساءه كوني خديم النبي لدى | غيابي فلم يعرف خفايا جميلتي
مرامي مداح المصطفى بعد ءابه | عليه سلاما مرحبا بالوسيلة

وفي تلك السنين الخمس التي صرت بها كالشمس
حزت المواهب اللدنيات بجاه القائل «إنما الأعمال
بالنيات» عليه بءاله وصحبه سلاما منزل الآيات
كما بلغه عليه بءاله وصحبه سلاماه أقصى
الغايات وفيها ألفت كتابا لم يسبق إليه
في الإجابة والبركات بفيض من كفاني جوار
المشركين والمشركات وفي ذلك الكتاب من
العجائب الإلهية ما يودي كل منكر إلى الازدجار
والسكوت فإنه زاده الله تبارك وتعالى صيانة
من خزائن الملك والملكوت وقد جعلت فيه

جهاد المجاهدين في المدح وخيبة لأعداء الله تعالى الجاحدين
وجمعت فيه ذكر الذاكرين المفحمين للمنكرين
والكافرين وقد جمعت أيضا فيه شكر جميع
الشاكرين المرضيين عند من يجزي الشاكرين وفيه
ما لم ينسب إليه من أنواع البديع مما يرضي الهادي
الوهاب الشكور البديع وفيه ما لم ينسب إليه
من أمداح النبي الرسول الذي خصه منه فاءات التي تجمل كل
سول صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك كما جاء لي صلى الله تعالى عليه وسلم بما
فيه لم يشارك وفيه ما لم ينسب إليه من الوضع
العربي الذي لا يسمع من غير مرضع من نساء العرب
وذلك كله من بركات من يقضي به الله تبارك
وتعالى لمن يتوجه به إليه كرار عليه وآله وصحبه
سلاما من يفعل ما ير به وهو الذي كان لي كما كفلني
كل شيطان مريد وفي ذلك الكتاب أغناني الله تبارك
وتعالى الكتاب كما محا عني كل ما تقدم في مما يجي
إلي أذى أو عتاب وفي ذلك الكتاب صارت لي الشهور
والأيام كلها كالأشغاص بفضل من يمن على من يشاء
من عباده بالاختصاص وفي ذلك الكتاب فارقت أعداء

الله تبارك وتعالى بالمنام مع كوني معهم ظاهرا
بجسمي بأمنا عنهم بقلبي فالمنام وفي مدح ذلك
الكتاب قلت ولم أكذب فيما نقلت

مدح رسول الله فاق الصلاح ‏ كما كفاني كل شخص ذي ملاح
حوبيت بالمنام احمد صلاة من ‏ قدمه عليه سبقا بأمن
من شك في ذلك فليجرب ‏ ومن يجرب باء بالتقرب
من أمني بالسوء باء بالضرر ‏ دنيا وأخرى لا يفارق الشرر
ذو رسول الله جر وبشر ‏ وملك ولي يعله البشر
محمد صلى عليه الله ‏ في الآل والصحب ومن والاه
حباني الله بما يسر ‏ بجاهه والدهر لا أضر
محمد صلى عليه بالسلام ‏ من فاق بجاهه خير الكلام
مدحي له في البحر ربي كلي ‏ وسرمدا اجعل كثرا فلي
ذو ابن عبد الله جملة الورى ‏ عليه تسليما جميل صورا

اللهم صل وسلم وبارك على من جعلتني خديمه
بكليتي سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وتقبل
مني كتابي هذا اغفر عظمة ذنبي بلا شيء
من العاقات والأكدار آمين يا رب العالمين وبعد
خروجي من تلك الجزيرة بعثت كثيرا من المباحات
بما عند الله تعالى لوجهه الكريم واشتراها

مِنِّي بِشَيْءٍ بِاوْ فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ لَا يُمَارِفُنِي وَلَا يَرِيمُ
وَلَا آذْكُرُ مِنْ تِلْكَ السِّلَعِ الْمَبِيعَاتِ إِلَّا قَلِيلًا
وَبَيْعُهَا صَرَفْتُ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ عَلَيْهِ بِالِهِ
وَصَحْبِهِ سَلَامًا لَهُ خَلِيلًا وَمِنْهَا أَكْلُ سُكَّرِ النَّصَارَى
وَشَرَابُهُمُ الْمُسَمَّى بِالْقَهْوَةِ وَقَدِ اشْتَرَاهُمَا مِنِّي
مَنْ غَبَنْتُ فِيهِ بِمَالٍ مِنْ شَهْوَةٍ وَمِنْهَا ثَمَرَةٌ كَانَتْ
عِنْدَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ أَحْلَى مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَلَاوَاتِ
الْكَثِيرَةِ وَمِنْهَا شَيْءٌ كُنْتُ أَطْلُبُ بِهِ سُنَّةَ الْمُصْطَفَى
الرَّسُولِ عَلَيْهِ بِالِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا مَنْ يَجُودُ لِي فِي
الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ السُّؤَالِ وَغَيْرِهِ وَغَيْرِهِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يَزَالُ سِرًّا
بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي وَخَلِيلِي وَحِبِّي وَبَيْنِي وَبَيْنَ وَسِيلَتِي وَ
خَلِيلِي وَحَبِيبِي لِوَجْهِ رَبِّي وَبَعْدَ خُرُوجِي مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ
الَّتِي أَلِفْتُ فِيهَا ذَلِكَ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ الْمُبَارَكَ
عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَشْكُورَ دَخَلْتُ فِي جَزِيرَةٍ
بِتَعَبٍ لَمْ يَكُنْ أَشَقَّ مِنْهُ غَيْرُ خُرُوجِ الرُّوحِ وَجَلَسْتُ
فِيهَا مُدَّةً بِقَصْدِ مَنْ يُفَرِّجُ عَنْ حَبِيبِهِ وَمُرِيحٍ وَمَكَثْتُ
فِيهَا ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَّا قَلِيلًا مُشْتَغِلًا بِخِدْمَةِ
رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا مَنْ كَفَانِي
بِهِ مَكْرَ كُلِّ طَاغٍ وَجَارٍ وَلَا لَهُ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وتعالى لي بما كنت منه تعالى أرجو وأروم بجاه
عبده ورسوله سيدنا ومولانا محمد المكي الكريم
وصرت عند جميع أهل تلك الأرض التي ليس فيها
من يعرف بالسنة ولا بالفرض مبجلا محترما مكرما
في السر والعلن فبان لي حينئذ سر قوله تبارك وتعالى
في سورة النساء «ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا» وبان لي سر قوله تبارك وتعالى «إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب» فصرت في مناجاتي
وخدمتي ذا التلذذ وذا الاحتساب وبان لي سر قوله تبارك
وتعالى «عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد
بأسا وأشد تنكيلا» بعد فراغي من مجاهدة نفسي
وجميع أعدائي وكان لي وليا ونصيرا وهاديا ووكيلا
«شروع» في ذكر بعض ما من الله تعالى في غيبتي
المباركة في سنة تغربي وهي ثماني حجج الأولى
«الباب الأول» في ما جرى في السنة الأولى وقع لي
في ليلة الجمعة في «أنه كان التي ابتدأت فيها
ما لا أقدر فيه إلى الجنة التي وعد المتقون من أنفع الأذكار
أن الأمير عاني من الدار التي كنت أريد المبيت فيها
الاستراحة وأدخلني في بيت لا يدخل فيه من أراد والله

راحة قد خلت فيه حينئذ وهو مظلم متوكلا على
من قال الأمر مظلم وأنا في تلك الليلة المباركة
مظلوم عصمني الله تعالى بقدر عظمة ذاته من كل
ظلوم وطفقت أصلي على النبي المصطفى المختار صلى
وسلم عليه بآله وصحبه الأستار من كفاني به
وبأصحابه الأبرار عليهم رضوانه مكافئة جميع
الشرار وأتلو السورتين المباركتين المانعتين من
النار والعار وهما الزهروان البقرة وآل عمران
من كفتاني ذو الأذعار وأخرجتاني من ذلك البيت
المظلم المتنجس القبيح بفضل من كان لي في كل ما
لي يبيح وفي ذلك البيت قلت

إذا ذكرت ذلك المبيتا — وذلك الأمير والتبييتا
طارت إلى الجهاد بالأرماح — نفسي ولكن ذب عني الماحي
إن امتداح المصطفى مع الصلاة — صلى عليه من حباني بصلات
لي فادما قرأ ليه الناس — من المنى به انتفى الخناس
مدح النبي المصطفى رباحي — يقود لي ما شئت من مباحي
يقود لي مع الرضاء ما أريد — وقد كفاني كل شيطان مريد
مدح النبي فاز لي ما لم يكن — لأحد قط ولي جاه يكن
من ظنني غير خديم المصطفى — صلى عليه من هداه واصطفى

فغرة الطرس مع اللعب ... فليستعذ بربنا المعين

قد قلت بيتا وهو خير شاهد ... وليس من سمع كالمشاهد

غنيت بالله عن الأرباب ۝ ... وبمحمد عن الأسباب ۝

عليه أفضل الصلاة والسلام ... والآل والصحب الغر خزي الظلام

مدح النبي فاد لي ما لم يرى ... شكلي وفي الدارين شكلي لا يرى

للمصطفى وجمعت عنه المزية ... أبكار مدح منجلات الزمع

وجه لي المختار عنه الزمع ... أبكار فيض منجلات المزيع

مع ختمه عنه الغني لم يعبه ... مكابد او المدح كف كبع

مع ختمه عنه الغني لم ينجه ... وجاد لي بمنيتي وعسجد

مع ختمه عنه الغني لا يعبه ... وساو لي نصرة قوم عبدوا

نصرني بأهل بدر العظام ... وليجنا بي لا يوجد الإعدام

صلى عليه من كفاني كل من ... رام المبارزة في كل زمن

عليه تسليما حبيبي قد دفع ... من رام ذوري بسوء فانقمع

عليه تسليما الغني له الأمور ... من قد كفاني الوزير كالأمير

عليه تسليما الغني لي فادا ... ما سرني بلا أذى فانفادا

عليه تسليما كريم سلبا ... لي بركات والعدى لي غلبا

اللهم يا قريب يا مجيب صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه كما أخرجتني من بيت ذلك الأمير يا من له السموات والأرض وما

فيهن وجميع الأمور واجعل هذه الكتاب أحب
إليك من كل ما ألفه قبله في بابه وإليه صلى الله
تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك وبعينه
ما خرجت من ذلك البيت الموصوف ببعض من جاد
لي بجمع هذه الكتب عند أهل التصوف دخلت في
سفينة صغيرة يتوسل أهلها بها إلى السفينة
الكبرى ووهب لي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم
توكلا عليه تعالى وصبرا حتى وصلت مع متاعي
إلى سفينة عظمى وكلمة الله تبارك وتعالى هي
العليا تلقتني أهلها بالوجوه السود لكون قلوبهم
مضطربة لهيبة أهل بدر الأسود عليهم أبدا رضى
من ربهم ذمر العدى حتى تاب كثير ممن طغى وأبى وتعدى
ولم ألتفت إليهم موقنا بأن معي ربي وهو تعالى ربي
وخلي وحبي وتوجهت إليه تبارك وتعالى بقصيدة
أخذتها من كتابه تعالى في الآيات المجيدة ﴿وأفوض
أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ ووهب لي فيها
إجابة عظيمة وسخر لي بعض أعدائه والبعض أباه

ودائي لربي من تعالى عن العدى — وحسبي له إذ كان لي وهو ذو مدد
إلى الله قد فوضت أمري موحدا — خذ بما المولى لي رم بالله ما فسد

فرحت بأن الله باق وساولي ... جميع المنى والبيع في الله ما كسد

وفادني الأذى باو ري بي وكان لي ... إبان امدح المغني عن اللهو والأود

وفاني سوى الرضوان باو مكر ... وكلني حو ولي فاد ما آود

ضيا فنه تكفي جنابي العدى معا ... وقد رم لي قلبي وقد رم لي الجسد

إذا ما مدحت المصطفى فرد والفلى ... ولي لا مرا بعدى العداوات والحسد

ملوك زماني لي اليتت قلوبهم ... بموت الذي ما أم مثواي إذ شرد

رضيت عن المختار والصحب كلهم ... بهم قد تولى كل من أم إذ ورد

يقيني صحاب المجتبى كل حاسد ... كما قد كفاني في عدى الله من رصد

إذا ما مدحت المصطفى عز لي غنى ... ولي فاد بالرضوان ما القلب قد قصد

لي انقادت الثامال بالأمر والرضى ... ولي جاد ربي بالهديات والبلد

أتاني من الوهاب فضل ومنة ... كفاني الذي ينمي له الأهل والولد

إذا ما مدحت المصطفى كف كلما ... يجر إلى الضر واليوم قد سعد

لربي شكور بعد حمد مع الرضى ... على خير ذكر للسماوات قد صعد

لربي شكور بالكتاب الذي كفى ... أذى فاية إلي ماء عاني للبطر فد

هدان إلهي بالذي فادني له ... عليه سلام كفى كلي الوفد

أتاني من العلام علم مصحح ... ولست ألا في كل مفض إلى نكد

نويت شكور الله بالخلا زمنا ... بمدح الذي كلي به فيه قد وكد

نبي رسول البس يرضيه مادح ... بأشعاره إلا وأوفى بما وعد

إن المصطفى وجهت مدحي مهاجرا ... لربي به من القربات والبعد

لربي وللمختار مما جرت باطنا … ولي ساو اسبابا كما ساو لي الوتة

لي انقاد مالي اختبر من غير كلفة … وعني معاضر ولي بغلة الرغة

فهي آيات آمد احي لمن جاء بالمنى … وباليوم يبيني اموسي كذ لبغة

بهيج كريم لم يكن قط في الورى … مماثله لي ساو ما طيب الخلة

صلاة وتسليم مع اليمن سرمدا … على المصطفى من دونه الاصل والولة

يقيني رسول الله ما ساء امنا … ولي فاد ما فاسى له كل زجلة

رسول شفيع قد كفاني الذي فلي … ومن آم خفضي لا يفارقه النعمة

بذا الي اتى الله ربي ومالكي … ولست الا في من يحاربه الصمة

اذا امني ضر او احتجت آد عه … ومن لم يكن مني ولا شك قد كنه

لمن جاء لي بالامر والبشر والرضى … مع يحي وعني قد نفى قبل من عنه

على المصطفى انمى سلاما مكرما … بآل واصحاب كفوني الذي صفة

بمعهد رسول الله فارقت غربة … ولي ساورز فاما اله الامر من تبعه

اذا ما ذكرت المصطفى سر باسما … عليه سلاما من به كل جمعة

دعاني الى مدح المقفى محمد … عليه سلام الله آن لا نذو العدى

ولما مكثت في ذالك الفلك المشحون وقد امتحاني
بيومئذ فتن كل ممعور لكوني خارجا من اهلي واخواني
ودبور لوجه من يجود لي في كل موضع مكثت فيه
بالغيور صار اهلها ابه ورور حولي وبتعجبون من فعلي
وقولي فلما نظر صاحب السفينة في الكتاب الذي بعثت

بهِ إليهِ الأميرُ أعاذني منهُ بفضلِ عظمةِ ذاتهِ ومن كلِّ
ظالمٍ ذو الأمورُ غضبَ غضباً شديداً وأنا حينئذٍ أقول
قولاً شديداً أو بسببِ ما رأى في كتابِ ذلكَ الأميرُ
الذي كقائدهِ الكافي ذو الأمورُ أمرَ بإخراجِ متاعي
من البيتِ الذي كنتُ فيهِ بعدَ ما وجدتُ فيهِ كلاما
هنالكَ أضطفيهُ وأخرجوني والمتاعَ من ذلكَ البيتِ
إلى موضعٍ صرتُ فيهِ مثلَ الميتِ لغربتي وفي فراقِ
كلاما كنتُ أعرفُ وكلُّ واحدٍ يأتيني ويستهزئ
وينصرفُ وطفقتُ أن بقرةً وثبتْ إليَّ وكلُّ واحدٍ
يضحكُ ويظنُّ أنهُ ينكبُّ عليَّ وطارتِ البقرةُ كأنَّ لها
أجنحةً بإذنِ من انتقمَ لي منهُ وقمتُ فذكرتُ اللهَ
هنالكَ ثمَّ شكرتهُ تباركَ وتعالى على ذلكَ ولمّا
مكثتُ هنالكَ أياماً وأصلي الصلواتِ الخمسَ فيها ما
أتاني رئيسُ أهلِ السفينةِ بروضٍ وأسقاني صاحبُ
المدينةِ صلى اللهُ تعالى عليهِ وآلهِ وصحبهِ وسلمَ
وباركَ وعلى آلهِ وصحبهِ بلا مشاركٍ وقالَ لي أنتَ
مظلومٌ وصارَ كلُّ من لهُ عقلٌ يهجو المتسببَ ويلومُ
وأتاني طبيبهمُ المسمّى بكنورَ وأنا حينئذٍ مقهورٌ
مظلومٌ مستورٌ وقالَ لي أنا أحبكَ وأعينكَ كلَّ عونٍ

بتسخير المعين الذي يجود بالتصرف في الكون
إذ خلقني الله تبارك وتعالى في أفضل البيوت
فهنالك له الحمد والشكر والمنة على جميع
ذلك وبعد ذلك أتاني شاب نصراني من أهل
الفلك وأدخل في قلبه حب ذات ذو الملك وصار
يخدم لجنابي خدمة المريد من ربانيين بكل ما احتجت
إليه من وقت ملك يوم يوم الدين قبالي حينئذ من
قوله تعالى إن الله يرزق من يشاء بغير حساب
فمكثت في ذلك البيت بالذكر والشكر و
الاحتساب ليلا ونهارا حتى خرجنا من السفينة التي
بعد خروجي منها إلى تلك الجهات لم تركب ولم
تزل حتى غرقت كلها في الجهات التي توجهت
إليها لتكسب ولم يكن خروجي منها خروج حرج
بفضل الله تبارك وتعالى الذي البحرين مرج فتتمة
في ذكر بعض ما وقع لي في تلك السفينة التي
جاء بها لي في تلك السنة صاحب المدينة أول
ما وقع لي بعد خروجي من أنه كان التي خرجت
من بيتها الفيح بالأمس كان ملا فاتي عند الجزيرة
المسمى بكناكر واحد أمر لا يتوب إلى الله تبارك

وتعالى ولا يترك المناكر ووجد في يده كتاب الله
الكريم الذي يحب الله تبارك وتعالى لي فيه كل ما أروم
وقال لي يا شيخنا ولني ما في يدك من الكتاب وهو
منتصر لا يبالي بالعذاب ولا العتاب وجعلته في يده
العالمة ناظرا فيما يبين حاله من الثاني المائلة فأول ما
تلاه ذلك العبد المنتصر في كتاب من من استعان به
ينتصر قوله تبارك وتعالى سبحانه وهو الذي من استعان
به أعانه ﴿ بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين
يتخذون الكافرين أولياء من دون المومنين أيبتغون
عندهم العزة فإن العزة لله جميعا
وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم ءايات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم
إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله
قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب
قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين
فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله
للكافرين على المومنين سبيلا ﴾ وبعد ما وقع

ذلك المتنصر على هذه الآيات المباركة أيقنت
بأن بعضها عليه وحده في ذلك المجلس بلا
مشاركة وبأن آخرها في ذلك المجلس لي وحدي
وهو حينئذ واستهزاء بي ملازما لجميع ثم بعد
انتقال الناس من ذلك المجلس المفشي لأسرارنا أتاني واحد
من مسلمي أخيارنا وأبرارنا وطلب مني لحسن ظنته
بي وصية بعد إكرامه إياي بأنواع الإكرامات
المرضية فقلت له العلوم النافعة كلها في لا إله
إلا الله محمد رسول الله عليه بآله وصحبه سلاما
الله وفسرته بقولي وهو جالس حولي

فكن إذا توجه لغير من | له الأمور والبرايا في الزمن
فليس ذا توجه لقائده | ونفسه لباب نار قائده
ومن توجه له بغير ما | أتى به من اصطفى مكرما
سيدنا محمد صلى علاه | في آله والصحب من أبدى علاه
فأبدا لا يجتني غير الندم | يبوء بالنار وزلة القدم

فلما بينت له معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك نبينا
شافيا في مجلس ساولي فيه مواهبه من في شيء ما
لم يشارك رحمه الله تبارك وتعالى ورجع إلى الجزيرة

وتركني في السفينة ذات الأمتعة الكثيرة اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما مباركا الابتداء ميمون الانتهاء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من اشترى
من مؤلفه هذه الكتب بستة أشياء ووهبت له في
ثمنه ما يرغب فيه جميع عباد الله تعالى الصالحين
وجميع إماء الله تعالى الصالحات في الدنيا وفي الجنة
التي وعد المتقون بلا سلب ولا عائق بيني وبين أحد
في شيء ما أبدا أصلا وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه بحق وجهك الكريم واجعل
هذا التأليف تأليفا مباركا يا من جعله أنفع
تعليم من مؤلفه إلى غيره وخير تعلم لغيره
وتقبلته من مؤلفه بقدر عظمة ذاتك وجعلته
تحدثا بنعمتك منه فيما مضى فيه قبل وضعه
له آمين يا رب العالمين

قال الكريم العبد وهو أحمد — لوجه ربه الحي أحمد
الحمد لله على الإيمان — وأخويه وعلى الأمان

ومعنى هذين البيتين أن الذي عبد الله تبارك وتعالى
بخدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك محمد بن محمد بن حبيب الله عصمه
الله تعالى ووفقه وأعلاه قال أحمد الحي لوجهه
الكريم قلت الحمد لله رب العالمين على الإيمان
الصحيح وعلى أخوي الإيمان اللذين هما الفقه و
التصوف تنبيه ذكر الناظم في هذين البيتين
دينه الذي أرضى به ربه في الدنيا ويدخله به الجنة
التي وعد المتقون وهو الإسلام الذي هو الدين عند
الله تبارك وتعالى

وأفضل الصلاة والسلام — على الذي له به كلامي
شفيعنا حبيبنا محمد — والآل والصحب رجال الصمد

ومعنى هذين البيتين أن الناظم يطلب من الله تبارك
وتعالى الصلاة والسلام لرسول الله صلى الله تعالى
عليه بآله وصحبه وسلم وبارك ولآله وصحبه
رجال الله الذي هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد **وبعد** فالم

وبعد فالمقصود نظم بيت * بعض مواهب الخديم العبد

ومعنى هذا البيت أن القصد في هذا النظم إظهار
بعض مواهب الله تبارك وتعالى التي جاد بها الخديم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك الذي هو عبده

أول ما ابتدأ به الخديم * تعلقه بمن له التقديم
وأظهر الخديم منه عام جيبش * وقلبه أضمرها من آسيش

ومعنى هذين البيتين أن أول ابتداء هذا الخديم تعلقه
بالله تعالى المقدم الذي يقدم من أراد تقديمه وأنه
أظهر كونه خديم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وصحبه وسلم وبارك عام ثلاثة عشر بعد
ثلاث مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام
وأنه كان مضمرا ذلك في قلبه من عام واحد وثلاث
مائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام منسلخا

في جيبش من غير رب الورى * خديمه إذ خير

ومعنى هذا البيت أن الناظم انسلخ من كل ما كان
فيه من العلوم والأوراد وغيرهما من العبادات و
العادات متعلقا بالله خديما للرسول عليه
الصلاة والسلام بكليته

وأدخل الإله في قلوب من تسببوا في نقله ذاك الزمن
إخراجه إلى البلاد النائية ونال فيها فوق سمع السارية
قد ابتدا الخدمة قبل في صفر واليوم يوم الأربعا قبل السفر
وجاءه شخص أتى من الأمير قبل ابتدا آية بإذن ذي الأمور
وبعد ذا أخرج يوم السبت مواد عام للعدى ذو كبت
أي بعد ما خرج لا قاله الشفيع سيدنا محمد نعم الرفيع
قبل مه فات الذي الأمير أرسله بمن له الأمور
وجعل المختار صلى الله عليه في الغار ومن والاه
له حجابا مانعا من الضرر ثم له قال امش لا تخش الغرر
وبعد ذا الا قاله ترجمان ذاك الأمير وحمى الرحمن
خديم نبيه عن الإشراك كماله قد جاء بالإدراك
ومعه سار رجال مومنون من داره والكل منهم آمنون
وبعد ما لاقوا الذين خرجوا لداره وفي صدور حرج
ساروا معا نحو الوزير مسرعين ومنه وقت العصر صلوا خاشعين
وبعد ما لاقاه ذاك الوزير وحوله الجيش وفيهم من يزور
وجه وجهه إلى الله الكريم دون الوزير لينال ما يروم
مبسملا خمسين ذا تضرع لمن تمنى يكتب عنه وأبصرع
وخرج الوزير مسرعا إلى حاجته وبات ثم ذا إلى
وبعده خرج منه وخرج من معه وفي صدورهم حرج

وخير ما قالوا مقيلا دخلا — في نظم ما به أنيل مذ خلا

وأن تخلوا من المقيل سائرين — بعد العشاء مع ضيفه صابرين

وصلوا قبل صلاة الفجر — وبات يسر، منشدا اذا زجر

لقرية فيها مقيل ثمّا — وهو مصل بسلام عمّا

وخرجوا بعد صلاة العصر — بشدة وحرج وحصر

وركبوا سفينة البر معا — نحو الأمير والإله فمعا

ومكثوا معا لدى الجزيره — بشدة والرفقا كثيره

لآخر الربيع مولد النبي — سببه كل أقرب وأجنبي

صلى عليه الله بالتسليم — كما به قد جاء بالعلوم

وركبوا يوم الخميس منها — إلى أنه كان ثم غابوا عنها

ودخل الخديم يوم الجمعه — سفينة البحر بما قد جمعه

وجاءه في فلكه المشحون — مريده أي فتى مفتون

وودع المرية ثم رجعا — إلى الجزيرة بقلب وجعا

وقالت السفينة الممتلئه — قيلولة مع مبيت بالفئه

وأمر الذي الأمير أن سلا — مع الخديم ناصحا أن يرسلا

براءة إلى أمير قدما — من أرضهم ومال ثم ندما

ثم معا الخديم ما قد كتبا — ثم له خوطب ثم بالكتبا

وكتب القصيدة المقبوله — من ذكر من يرى به سبيله

﴿وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾

وجهت خطي إلى المليك
إليه زنت الحمد بعد الشكر
بترحتني كون إلهِ الواحد
وجهت للمشكي شكايتي ولم
واجهني الواسع بالتوسعة
ضيقني بعض العدى في أول
أيسني العدى في آبد
محمد صلى عليه الله
ردا به السنة ربي سرمدا
يفوز لي الله بجاه المنتقى
إلى سرمدا أيفوز بالنبي
لله فذ وجهت خطي حامدا
آمنني تامين من لا يصدر
الله ربي أحد والله
ليس بوالد وليس ولدا
له خطابي وكفاني من جحد
هديتني بك الصراط المستقيم
إذ هبت سلعتي لغير يا كريم
نبهتني تنبيه من لا يخفى

في الأرض والسماء والملوك
من ذكر لي وهو أجل الذكر
وكف عن قصة أذاي الجاحد
أشكل من ثما فؤاده الولم
وصرت ذا من رحمة وسعة
دخولي الفلك وكان لي الولي
من سنتي اشترى وأنس كبد
في الدار والصحب ومن والاه
إلى سوائ وهو كلي حمدا
عليه تسليما له خير انتفى
ربي أثماني وصار جنبي
له وفذ مما أذاي خامدا
من غير الدهر القضا والقدر
الصمد الذي هو الإله
وكان لي ولي أطاب الخلدا
قطعا ولم يكن له كفوا أحد
مصمما كلي وبي تشفي السقيم
ومنك غيرها من الغير أروم
عليه نشء جدت لي بالأخفى

نفعتني نفع الغني لا ينفد | ما عنده كفيتني من صحبة وا
أبقاني الباقي بلا إماته | ولسواي وجه الشماته
له صيامي عن سوى الكتاب | وبيع سنتي مما عتابي
له خطابي واشتراها مني | بما يقول لي خير من
هب لي توجيهك تلك السنه | إلى سواي واكفنيها بنه
به بع يا خبير يا مكرمه | لك شكوري بنعم الآخره
صل بتسليم على خير الورى | ولي هب إلى الجنان السورا
يقول لي منك رسول الله | ما اشتكى منك آية الإلهي
رجاء عبدك الكريم اليوما | حققته ولك فاء الصوما
بصرك الغني به يستغني | عن غير ما اشتريت له يا مغني
إليه فاء الكرم المعلة ا | دنيا وأخرى وأطاب الحلة ا
لوجهك الكريم ليس يرجع | لي ما اشتريت لسواه المرجع
عنه على المختار صل أبدا | بقدر ذات خيرنا وعبدا
بآله وصحبه يا من أراح | من كل كد ذا الكريم فانشرح
أرحته من غم بغمه ودم وراي | ولك شكره له فدت القراي
دوام تسليمي مليك في ملوك | على الغني أغني به عن السلوك

اللهم لوجه الله تعالى الكريم لا أكتب شيئا
في مجاهدة الأعداء ولا أكتب في بقية عام
لتنعمنا بكرم الأ فيما يرضيك ويدخل السرور

على رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه
وسلم وبارك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم ان حملنا في السفينة الى | جزيرة ائلت حولها الى
وعندها الافيت من جارات | لطلب المنى من النصارى
والله لي كشفه امره بلا | تردد وبعده لا في البلا
ثم مضوا حتى الى جزيرة | رءيسها ابليس والجزيرة
فقد وصلوا في الصبح يوم الاربعا | بعد بلاء واذى تتبعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ايها المريد الصادق ابراهيم اما بعد
فقد شرعت في ما وعدت لكم من النوافل التي تطيب
نفوسكم جميعا ان شاء الله تعالى والسلام وامرت
حامل الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا واما الوصية
التي في ايديهم فما كتبتها الا لتعلموا باني شرعت وباني
اشفيكم ان شاء الله تعالى من امراض الظاهر وامراض الباطن
واما الكتب التي كنت ءامرت بجيئها الى المنزل المبارك
فاتركوها عندكم الان والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم ليكن من معلوماتك
اليقينيات بعد بوزك بخير التسليمات وحسن
التحيات اننا شرعنا فيما تصلح به الامور باذن
من يحفظ ويعلم ويميز طيب نفسا وفرعينا
وبشر المريدين والمريدات والسلام عليكم كلكم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعلى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وبارك صلاة وسلاما وبركة لا تنقطع ابدا
اما بعد فسنة خلوت عاجلا في راحة التعليم
والتعلم ان شاء الله تعلى فاجتهد وافي اصلاح
مواضع للتواليف جزاكم الله تعلى عن انفسكم
خيرا واغناكم به تعلى مع التواليف المنويات
على غيرها من جميع المؤلفات قبلها وجعل
لكم فيها بركات الجميع وهو القريب المجيب
العليم الخبير السميع والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعلى وبركاته ايها المريد الصادق ابراهيم اما بعد فقد
شرعت في ما وعدت لكم من التواليف التي تكتب نفوسكم جميعا ان شاء
الله تعلى والسلام وامرت حامل الخط بالرجوع اليك منتظرين جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وفي
الحكم: من طلب الأمر وجده وجد ومن قرع الباب ولج
ولج وفيها: من أمسك عن الفضول عده من أرباب
العقول وفيها: من لا يسخط نفسه لا يرضي ربه
وفيها: من فعل ما شاء لقي ما ساء وفيها من
لازم مجاهدة نفسه فاز عند حلول رمسه وفيها:
من تابع الرسول نال خير سول وقال جامع هذه الحكم
بيتا واحدا في هذا المعنى وهو

وكل من صام عن الرذائل ... فإنه يفطر بالفضائل

✻ مبارك الابتداء

✻ ميمون الانتهاء

وله أيضا زيد فيضا بيت آخر في هذا المعنى ينظم
معنى قول شيخه رضي الله تعالى عنه وهو
دولة الباطل ساعة، ودولة الحق إلى الساعة: الحق
ثابت وأما الباطل: وإن علا فزاهق وسافل:
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال ابن شيخه الذي لا يحمد ... في نفسه سوى اسمه محمد

الحمد لله الذي قد سترا ... معايبي وكان لي ونصرا

سبحانه ربا كريما جادا ... لي بما الشكر له قد فادا

وهو الذي جعل حسن الأدب ... يُفضي جهالة وفتح نسب

وخص أهل العلم والآداب ... بالفوز بالصواب والثواب

ثم الصلاة بسلام رائق ... على الذي ارتقى على البراق

سيدنا الداعي إلى الخلاق ... بأحسن الأدب في الأخلاق

محمد وآله السباق ... وصحبه الحاوين فضل الباقِ

وأثبتوا النصح بلا شقاق ... إذ ملكوا النفوس بإشفاق

وأتلفوا الأموال بالإنفاق ... بلا رئاء الناس والنفاق

ووثقوا بالنافع الرزاق ... توكلا عليه في الأرزاق

كانوا إلى الآخرة ذوي انطلاق ... إذ واجهوا الضرة بالطلاق

لم يتركوا الذ عرا أو إملاق ... أمرا من المعبود الخلاق

بل ثبتوا في الأمر بالأشواق ... لم يلههم عنه غنى الأسواق

وكشفوا دجنة الآفاق ... بالعلم والعمل والوفاق

أكرم بهم من سادة حذاق ... حازوا الحلاوة من المذاق

عليهم رضى ربي الآفي ... من احتوى سيادة الأخلاق

محمد اصلي عليه الباقي ... وآله وصحبه الأطباق

هذا وإني اليوم ذو إجابه ... بعض المريدين ذوي الإنابه

فقد طلبوا نظما حوى تأدبا … ليتأدبوا وذاك قد وجبا
إذ كل من بغيره رام اتباع … فإنه يحرم فوزا وانتفاع
وهو في الدارين خير كنز … وخير ما اعتز به ذو عز
لأنه المنور الجنان … كما يقرب إلى الجنان
ويوجب المدح لدى الجيران … كما يبعد عن النيران
فقمت مسرعا إلى الجواب … وأن يجي الرضى مع الثواب
مضمونه نثر الولي الحاج … وأن يجي به قضاء الحاج
لجمعه مع اختصار جل ما … فرقه المصنفون العلما
وكل ما قل بالاكتفاء … خير من الكثير ذي العناء
نظمته نظما حوى المنافعا … بفضل من وعد أن ينفعا
لعلني أحوي به الرضوانا … والأمن يوم الخوف والغفرانا
عليكم يا معشر الطلاب … ثم عليكم بذا الجواب
فيه من الأخلاق والآداب … ما سيقودكم إلى الصواب
فيه من الإرشاد والإفادة … ما لا يمل منه ذو إرادة
ويستوي مبتدئ ومنتهي … في نفعه وخيره لا ينتهي
إذ قد حوى كيفية الوصول … لحسن الأخلاق والمأمول
وسميته نهج قضاء الحاج … في حصر زرع شيخنا الالحاج
والله ربي أسأل التقبلا … بفضله وأن يتم العملا
وأن يكون كاسمه فيصلح … أحوال من يقرأه فيفلح

وأن يعيذني من الرياء   والعجب بالمختار في اللواء

ومن سواهما من الرذائل   وأن يجود لي بالفضائل

وأن يعيذني تعلى أبدا   من شر إبليس الذي تمردا

وشر ما خلق في الأرض وما   خلق في السما وما بينهما

وأن يجود لي باتباع   خير الورى المشفع المطاع

بعد صلاته عليه بالسلام   وءاله وصحبه بلا انفصام

هنا انتهت ترجمة الكتاب   فالآن انصرف للآداب

أقول كي أنظم ما قد نثرا   الشيخ أحمد الذي تبحرا

يا معشر الطلاب مني اسمعوا   نصيحة عنكم شقاء تدفع

نصيحة لكم لوجه الله   تنبيه كل غافل وساه

طريقة الأدب رحمة الصغير   كالأب والأم وتوقير الكبير

وجعل مثلك كنفسك سوا   لوجه خالق على العرش استوى

يعني أن طريقة الأدب أن ترحم الصغير وتكون له
كالأب الشفيق والأم الرحيمة وتوقر الكبير وإن كان
عبدا حبشيا وأن تجعل مثلك كنفسك سواء لوجه
الله الكريم واعلم بأن الأدب زينة العالم والمتعلم
وحلية العاقل والمتعلم وصور أس الأخلاق ومن خلا
منه فقد تعطل وتبطل وصار بغيضا إلى الخلق والخالق

كلما رءا احدا مقته وابغضه وكلما جالس
احدا ملّه وسئمه ومن الادب النصيحة لكل احد
مما ترى فيه رشده وان لا ترى لنفسك على احد حقا
وانك لست لشيء من التعظيم مستحقا كما اشار
اليه بقوله

فارحم صغير الانام من خرا … عنه لياد امن نصيحة ترى
فيها له رشدا او وقر الكبير … ولو رايته ضعيفا وحقير
ومن تادبك اى لا تنظرا … حقا لنفسك على شخص ترى
وان ترى انك لست مستحق … شيئا من التعظيم من فريق
بل اعتبر من نفسك الآدابا … ولا تطالب به الاصحابا
وكن مع الناس جميعا دهركا … كما تحب ان يكونوا معكا

يعني ان من حسن الادب ان تعتبر ما هو الادب من نفسك
ولا تطالب به غيرك وان تكون مع جميع الناس كما
تحب ان يكونوا معك

وراع حق ذي الجلال القادر … فيهم لوجهه كقول الشاعر

يعني ان من حسن الادب ان تراعي في الخلق حق خالقهم
جل وعلا بان تكون معهم كما قال الشاعر من بحر
البسيط :. ارحم اخي جميع الخلق كلهم :. وانظر اليهم

بعين اللطف والشفقة : ووقر كبيرهم وارحم صغيرهم :

وراع في كل خلق حق من خلقه :

وفي الحديث لا تزال أمتي . . . . . .

بخير ما دام صغيرها يوقر كبيرها وكبيرها يرحم صغيرها

. . . . كذا انتساء بعض الأيمة

رضي الله تعالى عنهم أجمعين فتنبه لي

فلا تجالس من يكون أكبرا	منك بلا ضرورة كما ترى
مثل تعلم وسكنى أو معاش	ولا تجالس معه فوق الفراش
فحيثما جالسته فبوقار	جالسه ذا سكينة مع احتقار
وبرزانة ولا تجلس ملا	صقا له أو عنده وجهه ولا
تمد نحوه أخي رجلكا	إن تجلسا وغض عنه طرفكا

يعني أن من حسن الأدب أن لا تجالس من هو أكبر منك
إلا لضرورة من تعلم أو معاش أو سكنى ونحو ذلك
وإذا جالسته فجالسه بسكينة ووقار ورزانة ولا
تجلس عنده وجهه أو ملاصقا له أو تمد رجلك نحوه
وغض طرفك عنه ولا تكثر الالتفات من غير حاجة
فإنه من علامة الجهل وقد قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا

من ابصارهم، واليه اشار بقوله

ولا تكن مكثر التفاتات ... من غير حاجة الى الجهات

فإنه علامة الجهل يبين ... وفي كتاب الله قل للمؤمنين

فكن لأمر ذي الورى ممتثلا ... اذ جاء في الحديث ان الرجلا

وقال فيما شاع من وانكا ... فلا تكرر نظرا لجميلة مرتكا

يعني انك واجب عليك ان تمتثل ما امرك به ربك من غض البصر لان في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لينظر النظرة ينغل بها قلبه كما ينغل الاديم في الدباغ لا ينتفع به ابدا وقال الشاعر وانك ان ارسلت طرفك رائدا .. لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر .. عليه ولا عن بعضه انت صابر. وقال آخر: ليس الشجاع الذي يحمي فوارسه .. يوم الطعان اذا ما الحرب تشتعل لكن من غض طرفا او ثنى قدما .. عن المعاصي فذاك الفارس البطل

ولا تكثر حيث كنت اللهوا ... والضحك مع تحرك واللغوا

والاضطراب والتطاول الى ... تطلع على خفي مسجلا

فإنه علامة الطيش بدا ... وخفة العقل لمن تعودا

وكن لدى المجلس ساكن الجسد ... ولازم الصمت باعراض تفقه

واصبر على السب ولا تجب احدا :: وكن كما قال الاديب ولقد

اذ التساب مع التكاذب :: من اقبح الخصال كالتضارب

وكثرة الضحك تميت القلبا :: وقلة الضحك ترضي الربا

ينبغي لمن اراد الادب المرضي ان لا تكثر اللهو والضحك
واللغو والاضطراب والتحرك والتطاول والتطلع على ما
خفي فانه من علامة الطيش وخفة العقل وكن ساكتا
ما دمت في المجلس ملازم الصمت الا ان تسأل عن شيء
فتجيب عنه بخفض صوت او تحتاج الى السؤال او طلبه
فتتكلم على قدر الحاجة ولا تزيد على ما تضطر اليه من
ذلك فان في الصمت سترا وراحة كما قيل. استر
العيب ما استطعت بصمت :: ان في الصمت راحة
للصموت :: واجعل الصمت ان عييت جوابا :: رب قول
جوابه في السكوت :: وفي الحكمة لو كان الكلام
فضة لكان السكوت ذهبا واذا جاهلك احد فاعرض
عنه ولازم الصمت كما قال الله تعالى. واعرض عن
الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كما قال الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني :: واعف ثم اقول لا يعنيني
وان التساب والتكاذب من اقبح الخصال واقبح الاحوال

وإن كثرة الضحك تميت القلب فإن أردت أن تفوز برضى ربك فقلل الضحك قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

وإن تجالس من يكون أعظما ... منك فلا تضحك عدا تبسما

وفي الكلام معه لا تكن ... مسترسلا فإنه لم يحسن

كن ساكتا حتى يحاور الكلام ... منك مخاطبه إذا قدر المرام

فإنه الأدب فاستعمل به ... في حقه حينئذ وانتبه

وإن جفاك فاحتمل جفوته ... وإن هفا فلتستر هفوته

ولا تزل معتذرا إليه ... ولا تكن ذا غضب عليه

ولا تواجهنه بالنظر ... في كل وقت رامقا بالبصر

يعني أن من الأدب الحسان لا تضحك أبدا بحضرة من هو أكبر منك إلا تبسما وأن لا تسترسل في الكلام معه إلا أن يطلب ذلك منك فتتكلم معه على قدر ما طلب فإنه الأدب في حقه حينئذ وإذا جفاك فاحتمل جفوته واعتذر إليه ولا تواجهه ببصرك ولا تكثر النظر إليه فذلك ليس بأدب

وإن من المجلس حاولت قيام ... فقم على لباقة وقت القيام

ولا تكن من ثم ذا رد التراب ... على وجوههم لغلبة الصواب

وإن قدرت لا تنفض الثوم | بين ذوي بغية في القوم
فإنه ليس من الآداب | إذ فيه ما فيه من العتاب

يعني أن من الأدب الحسن أي تحترز من أن تذري التراب على وجوه الجلاس إذا أردت القيام من المجلس فإن أردت ذلك فقم بلباقة واللباقة كالحذاقة وزنا ومعنى ولا تمر على وجوه الجلاس ومن الآداب أن لا تنام بين المتيقظين إن استطعت فإنه ليس من الأدب إذ قد تخرج منك ريح ولا تشعر بها لأن العين وكاء الدبر

واعلم بأن الحرص للطعام | من موجبات العار والملام
ومن يعلق بالطعام همه | والفرج فهو جامع المذمه
حسبك منه ما يقيم الصلبا | تقويا لكي تطيع الربا
واحذر من الشره كل دهر | فإنه مبدأ كل شر

يعني أن من الأدب عدم الشره إلى الطعام وعدم تعليق الهمة به فإن ذلك من الدناءة وموجبات المذمة كما قال الشاعر. وإنك مهما تعط بطنك سوله .:. وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا.:

وَيَدَكَ اضْبِطْ لَا تُكَثِّرْ أَبَدَا ... لَهْوًا بِهَا فَإِنَّهُ عَيْبٌ بَدَا

وَلَا تَنَاوَلْ أَبَدًا مَا لَمْ يَعُزْ ... فَائِدَةً بِهَا بِتَقْرِيبٍ تَفُزْ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْأَدَبِ ضَبْطَ الْيَدِ وَتَرْكَ تَكْثِيرِ الْعَبَثِ بِهَا وَتَرْكَ تَنَاوُلِ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ بِهَا فَإِنَّهُمَا مِمَّا يُعَابُ عَلَى ذَوِي الْأَحْلَامِ وَهَذَا مِمَّا عَمَّتْ بِهِ الْبَلْوَى

وَإِنْ سَمِعْتَ مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَا ... مِنْكَ يُحَاوِلُ زَمَانًا وَطَرَا

كَأَنْ يَرُومَ مُرْسَلًا لِحَاجَهْ ... فَاقْضِ لَهُ لِلَّهِ تِلْكَ الْحَاجَهْ

وَلَا يَرُمْ مِنْكَ لِيَاذًا أَرِمْ ... إِلَّا فَعَلْتَهُ بِذَاكَ تُكْرَمْ

وَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ كَذَبْتَا ... أَوْ قُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ أَوْ أَخْطَأْتَا

أَوْ غَيْرَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسْخِطُ ... وَلَوْ صَبِيًّا كَانَ فَهُوَ غَلَطْ

وَإِنْ تَكَلَّمَ بِمَا لَمْ تَعْلَمِ ... فَفِيهِ صَدِّقْهُ تَكُنْ ذَا كَرَمِ

فَقُلْ لَهُ لَسْتُ كَذَا أَوْ كُنْتُ ... مُعْتَقِدًا أَوْ أَنَّنِي جَهِلْتُ

وَنَحْوَ هَذَا مِنْ عِبَارَاتٍ تَسُرّْ ... مُسْتَحْسَنَاتٍ لَا تُسِيءُ وَلَا تَضُرّْ

وَعَوِّدِ اللِّسَانَ قَوْلَ الْخَيْرِ ... تَفُزْ بِهِ وَتُكْفَ كُلَّ ضَيْرِ

لِقَوْلِ سَيِّدِ الْوَرَى مَنْ كَانَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ إِدْمَانَا

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْآدَابِ الْحَسَنَةِ أَنْ تُتِمَّ قَضَاءَ حَاجَةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَطْلُبُهُ كَأَنْ يَطْلُبَ مَنْ

يرسل في حاجة ومنها أن لا يطلب منك أحد شيئا إلا فعلته
وأن لا تقول لأحد كذبت ولا قلت غير حق ولا كلمة
تسخطه وإن كان أصغر منك وإن قال ما لم تعلم
صدقه فيه فقل لست كذلك كنت أعتقد أو لا
أعلم ذلك ونحو هذا من العبارات الحسنة وعود لسانك
أن تقول خيرا فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقال بعض
الشعراء: عود لسانك قول الخير تحظ به ؞ إن اللسان لما
عودت يعتاد ؞ في كل شيء تعالى ما سننت له ؞ في
الخير والشر فانظر كيف تزداد

وامش لأجل حاجة وإن اختيال ... فالاختيال جالب إلى نكال
لا تضحكن الدهر من غير عجب ... ولا تمل للمشي من غير أرب
ولا تكن ملتفتا بلا طلب ... فكل ذي حماقة ثابت أدب
وعن سرا وبلك لا تكشف أبدا ... فإنه من ترك آداب بعد
ونحو ذا من شيم الأشرار ... فسا وحسا ذو الأدبار
واحذر من الكشف عن البطن كذا ... ما بين سرة وركبة لذا
فإنه للحمق والجهل سمة ... وقلة المروءة المعظمة
إذ هما أخت الذين خبث فقد ... لا يوجد الذين كما عنهم ثبت

وسلمن على الذي قدمتا	عليه إن تأذن باطلبتا
وإن يكن منه ابتدا السلام	فرده عليه بالكلام
وحيثما صافحته فمكن	يمناك من يمناه بالمستحسن
ولا تكن نازعها حتى يكون	هو الذي بدا بنزع فذ يبين
إذ كرهوا الخنا والايذا السلام	بسرعة ومثله ترك الكلام
ثم المصافحة بالبدء بين	من جملة الآداب مثل ذين
وادع له عنك بخير يا لبيب	فإنه مما يكفر الذنوب
وإن ترد دخول بيت الغير	فاطلب له استئذن تفز بخير
فإن هم قد أذنوا في ذاكا	فادخل وإلا فارجعن هناكا
ولا تجل في بيت غيرك البصر	خوف اطلاع عورة فيه ستر

يعني أن من الأدب أن لا تمشي إلا لحاجة فإن من الحماقة أن تضحك من غير عجب وأن تمشي من غير أرب وأن تلتفت من غير حاجة ومنها أن تحترز من أن تكشف عن سراويلك فإن ذلك من شيم فسا وحسار وأن لا تكشف عن بطنك أو شيء مما بين سرتك وركبتك فإنه من الجفا وقلة المروءة وهي أخت الدين حيث فقدت فقد الدين معها ومنها أن تسلم على كل أحد قدمت عليه وأن ترد السلام عليه إذا سلم عليك أولا وأن

تُصَافِحَهُمْ وَأَن تُمَكِّنَ يَدَكَ مِن يَدِهِ وَأَن لَّا تَنزِعَهَا
حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْبَادِئَ بِذَلِكَ فَإِنَّ اخْتِطَافَ الْيَدِ بِسُرْعَةٍ
مَكْرُوهٌ وَمِنْهَا أَن تُصَافِحَهُم بِيَدَيْكَ جَمِيعًا وَادْعُ لَهُمْ
وَلِنَفْسِكَ بِالْخَيْرِ فَإِنَّهُ مِمَّا يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ وَمِنْهَا أَن
تَسْتَأْذِنَ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ بَيْتٍ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ دَخَلْتَ
وَإِلَّا رَجَعْتَ وَلَا تَرْمِ بِبَصَرِكَ فِي بَيْتٍ لَا تَمْلِكُهُ
لِئَلَّا تَطَّلِعَ فِيهِ عَلَى عَوْرَةٍ

وَلَا تُصَاحِبْ إِذَا أَرَدْتَ صُحْبَةً	ذَا سَفَهٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ رَغْبَةٍ
وَلَا تُجَالِسْ غَيْرَ مَن يَزْدَادُ	دِينًا وَعَقْلًا إِذًا تَنَلْ مُرَادْ
فَأَخْبَرُوا بِأَنَّمَا الْمَرْءُ عَلَى	دِينِ خَلِيلِهِ حَدِيثًا نُقِلَا

يَعْنِي أَنَّهُ يُوصِيكَ بِأَن لَّا تُصَاحِبَ السُّفَهَاءَ وَبِأَن
لَّا تُجَالِسَ إِلَّا مَن تَزْدَادُ بِهِ عَقْلًا وَدِينًا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَنَالُ
مَا تُرِيدُ فِي الدَّارَيْنِ فَإِنَّ الْمَرْءَ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ قَالَ سَيِّدُنَا
عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . فَلَا تَصْحَبْ أَخَا جَهْلٍ :. وَإِيَّاكَ
وَإِيَّاهُ :. فَكَمْ مِن جَاهِلٍ أَرْدَى :. حَلِيمًا حِينَ وَاخَاهُ :. يُقَاسُ
الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ :. إِذَا مَا الْمَرْءُ مَاشَاهُ :. كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ :.
إِذَا مَا النَّعْلُ حَاذَاهُ :. وَلِلشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ :. مَقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ

وللقلب على القلب :. دليل حين يلقاه :. ولبغضهم

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم :. ولا تصحب الأردى

فتردى مع الردي :. عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه :

فكل قرين بالمقارن يقتدي :.

ولا تكن ملتمسا للعثرات ‏ ‏ ‏ ولا تباحث أبدا عن عورات

يعني أن من الآداب الحسنة أن لا تكون طالبا للعثرات

ولا تباحث أبدا عن العورات فقد قيل: لا تلتمس

من عيوب الناس ما ستروا :. فيهتك الله سترا عن

مساويكا :. واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا

لا تعب أحدا منهم بما فيكا :. وكن كما قال

الشاعر: أحب مكارم الأخلاق جهدي :. وأكره

أن أعيب وأن أعابا :. وأصفح عن سباب الناس حلما :

وشر الناس من يهوى السبابا :. ومن هاب الرجال تهيبوه

ومن حقر الرجال فلن يهابا :. ولقد أحسن من قال: إذا

شئت أن تحيى ودينك سالم :. وحظك موفور وعرضك

صين :. لسانك لا تذكر به عورة امرئ :. فعندك عورات

وللناس ألسن :. وإن أبصرت عيناك عيبا فقل لها :. فلا

تبصري يا عين للناس أعين :.

واعلم بأن خلف وعد وكذبه ‏ ‏ ‏ من آفة الحديث عنهما اجتنب

وفي حديث من قديم الصلوات عليه بالآل وصحبه الثقات

عليكم الحديث كن صدوقا والكذب اجتنب لكي تفوقا

يعني أنه يوصيك بأن لا تكذب وبأن لا تخلف الوعد وينهاك عنهما فإنهما آفة الحديث. وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

وبر والديك وارفق بهما وكن مبادرا إلى أمرهما

وانته عن جملة ما قد نهياك عنه لربك فيزداد علاك

وكل من يكون منك أكبرا من الأقارب فكن موقرا

وغيرهم وكن مع الناس جميع بالخلق الحسن يحبك البديع

وحسن الخلق بالترحيب وبالتودد إليهم تحبب

ولين القول لكل الناس فإنه من شيم الأكياس

فأخبروا بأن نصف العقل تودد للناس عن ذي الفضل

ومن سعادة الفتى حيث قصد الابرة بوالدي الرشد

يعني انه يامرك ببر والديك وان ترفق بهما وان تبادر الى امرهما وان تنتهي عما نهياك عنه فقد قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى غير ذالك من الآي وان تبر من هو اكبر منك من اقاربك وغيرهم وتحسن الخلق مع جميع الناس وترحب بهم وتتودد اليهم وتتحبب فان التودد الى الناس نصف العقل ومن سعادة المرء ان لا يرده قلب مومن وان تلين القول لجميع الناس فانه من شيم الاكياس

وزر خيار العلما والصالحين
واطلب دعاءهم ومنهم ابدا
فانما اجلال عالم عمل
وحيثما صاحبت شخصا اكبرا
في سفر او غيره فآثرا
واجلس على الارض ولا تكن معه
الا لضر ومتى جاء الطعام
فلا تكن سابقه له ابد
وكن بجنبه من الطعام

واخدمهم لله جل كل حين
كن ذا التبرك فتزداد الهدى
اجلال رب العرش فيما قد نقل
منك فلا تزل له موقرا
بمجلس وبفراش صابرا
على الفراش دائما التوسعة
اليكما او الشراب يا غلام
بل امره فيه انتظر ذاك الرشد
موثره دابا الاحترام

واخدمه في جميع ما يحتاج ... اليه تقض لك بعد الحاج

وحيثما صاحبت قوما في سفر ... فكن معينهم على كل وطر

واخدمهم وازع رواحلهم ... وحاضر امتعتهم بعدهم

وانصر جميعهم بما استطعتنا ... ولهم اعتذر اذا اغفلتا

بدعة وراحة لن يوثرا ... شخص اراد ان يكون موسرا

اذ منهما ابليس يجيء خير ... بل منهما ياتي المريد ضير

واعلم بان المجد لا ينال ... الا بقدر الكد فيما قالوا

وحيث رام منك ذو استحقاق ... فابذل له ما رام بلا شقاق

ولا تكن عوض بخيلا بالعطاء ... في هذه الدنيا فتخزى في القيام

فان ذا البخل من الله ومن ... جميع خلقه بعيد اذ يعن

وصاحب البخل الى النيران ... يقاد مطرودا عن الجنان

وعكسه السخي فيما قيلا ... فكن سخيا لا تكن بخيلا

يعني انه يامرك بان تزور العلماء والصالحين وتخدمهم وتتبرك منهم وتسالهم الدعاء فان اجلال العالم من اجلال الله تعالى وانك اذا صاحبت من هو اكبر منك في سفر او غيره فعاشره بالفراش واجلس انت على الارض ولا تضاجعه الا لضرورة واذا قدم اليكما شراب او طعام فلا تسبقه اليه ابدا وانتظر ما يامرك فيه وعاشره بالجميل

من الطعام واخدمه في كل ما احتاج اليه وانك اذا
صاحبت قوما في سفر فكن خادمهم وارع رواحلهم
وحاضر امتعتهم ما استطعت ولا توثر الدعة
والراحة ابدا فانهما لا يأتيان بخير ولا يبلغ المجد
الا بالكد كما قيل: بقدر الكد تكتسب المعالي:
ومن طلب العلى سهر الليالي: تروم المجد ثم تنام ليلا:
لقد اطمعت نفسك في المحالي: ويامرك بان لا
تبخل بشيء من الدنيا فان البخيل بعيد من الله بعيد
من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وبعكسه
السخي وقد قال الشاعر: اذا كانت الاموال للترك
جمعها: فما بال متروك به المرء يبخل

واكرم الاضياف بالترحيب ... وبالفرح والبشر والتقريب
لا تستضق للضيف منك الكلكل ... فانه عما قريب يرحل
وفي حديث المصطفى صلى الاله ... عليه بالانوار وكل من تلاه
من كان يومن وقال الفاضل ... والضيف اكرمه بنحو الكامل

يعني انه يامرك باكرام الضيف والترحيب به
وبان لا تستضيق به فانه مرتحل لا محالة وقد قال

صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه وقال الشاعر من بحر الكامل
والضيف أكرمه فإن مبيته :. حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله :. بمبيته أبدا وإن لم يسأل
ولاقه بالبشاشة وطلاقة الوجه فقد قيل إنهما
خير من القرى وعليه قول الشاعر :. بشاشة وجه المرء
خير من القرى :. فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك :. وقال
آخر :. أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله :. ويخصب عندي
والمحل جديب :. ولست بقوال إذا الضيف حل بي :. ترحل
فإن الحي منك قريب :. وقال آخر :. منزلنا رحب لمن
زاره :. نحن سواء فيه والطارق :. وكل ما فيه حلال له
إلا الذي حرمه الخالق :.

ولا تكن في كل يوم تاركا ... تعلما تم به أعمل ناسكا
فالعلم يحيي قلب من تعلما ... بنور النفس كما يجلو العمى
واعلم بأنما تفاوت الورى ... بالعلم والدين يكون فاصبرا
وبهما يفضل من قد فضلا ... لا بانتسابه لمن قد اعتلى
من جهة الأنساب أم وأب ... فبهما اجتهد مع التأدب
وإن تعلمت فبالله استعن ... ثم بإخلاص بقلب مطمئن

وبملازمة درس وورع ... وقلة النوم وقلة الشبع

بدوام على الدرس مع التكرار ... في ما قراته بلا ادبار

وخالف النفس فإن النفسا ... أمارة بما يجر حبسا

وقلل الرقاد فارق الكسل ... وقلل الراحة قصر الأمل

واعلم بأن من أبى التعلما ... وفت صباه سبيلا في ندما

إذ كل من لم يتباد للعلوم ... مع تفرغ لها قبل الهموم

فلا ينال غالبا مطلوبه ... منه وليس يعتني مرغوبه

إذ مدحوا تعلم الصغار ... بكونه كالنقش في الأحجار

وشبهوا تعلم الكبار ... بالكتب فوق الماء في الآثار

بمعنى أنه يأمرك بأن لا تترك التعلم يوما من الأيام فإن العلم حياة القلب وجلاء العمى ونور النفس كما قيل: العلم فيه حياة للقلوب كما: تحيى البلاد إذا ما مسها المطر: والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه: كما يجلي سواد الظلمة القمر: وقال الشاعر: فالعلم تحيى قلوب فلما عرفت: من قبل ما الفرق بين الحق والمين والعلم للنفس نور تستدل به: على الحقائق مثل النور للعين: وأنه يعلمك بأن الناس إنما يتفاوتون بالعلم والدين وبه يفضل من فضل لا من جهة الأنساب لأب وأم كما

قال علي كرم الله وجهه: الناس من جهة التمثيل
أكفاء: أبوهم آدم والأم حواء: فإن أتيت بفخر من
ذوي حسب: يفاخرون به فالطين والماء: ما الفخر إلا لأهل
العلم إنهم: على الهدى لمن استهدى أدلاء: وقدر كل
امرئ ما كان يحسنه: فالجاهلون لأهل العلم أعداء:
ففز بعلم تعش حيا به أبدا: الناس موتى وأهل العلم
أحياء: وإنه يعلمك بأن مما يعين على التعلم ويسهل
سبيله أن تتورع في علمك وتطلبه لله وقلة النوم
وقلة الشبع وملازمة الدرس كما قيل: يا طالب العلم
بادر الورعا: وباين النوم واهجر الشبعا: واقبل على الدرس
لا تفارقه: فالعلم بالدرس قام وارتفعا: وبأنك
لابد لك من الدرس وكثرة التكرار ومخالفة النفس في ذلك
كما قيل: خليلي لا تكسل ولا تهمل الدرسا: ولا تعط
طوعا في بطالتها النفسا: ولا تترك التكرار فيما
حفظته: ومن ترك التكرار لابد أن ينسى: وبأن من لم
يبادر التعلم ويتفرغ له في صباه فلا يكاد ينال مطلوبه
منه ويحصل منه مرغوبه لأن التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالكتب
على الماء قال بعض الشعراء: أراني أنسى ما تعلمت

في الكبر: ولست بناس ما تعلمت في الصغر: وما العلم إلا بالتعلم في الصبى: وما العلم إلا بالتعلم في الكبر: ولو فلق القلب المعلم في الصبى: لألفى فيه العلم كالنقش في الحجر: وما العلم بعد الشيب إلا تعسفا: إذا كل قلب المرء والسمع والبصر: وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق: فمن فاته هذا وهذا فقد دمر:

واعلم بأن العلم صعب لا ينال ... إلا بحبس النفس عن قيل وقال

ولا ينيل بعضه الدهر أحد ... ما لم يهب له الجميع واجتهد

فاعطه فلا نزاع كلكا ... فليلك اسهر ولتجوع بطنكا

والهما تشارك به ولتتعب ... كل الجوارح مع التأدب

من لم يرمه هكذا لا يلتقي ... منه بطائل كذاك أخبروا

وأخبروا أيضا بأنه نفور ... فلا يناله سوى فتى صبور

ودم على تواضع بالامتهان ... وقت التعلم تنل نور الجنان

فالمتعلم إذا تكبرا ... فلا ينال بالمراد الكبرا

دع الترفه ولا تجلس أبدا ... على فراش وقته فلا تكد

ولتجمع الهمة فيما تطلب ... فلا التفات لسوى ما يجب

ولا تكن للناس ذا استماع ... وللغو همهم فيه من نزاع

ولا تؤخر التعلم ولا ... تكن مسوفا فإنه دهر إلى

تفرغ من جملة الاشغال	ان رمت ان تلحق بالرجال
فإن للدنيا هموما تمنع	من الهدى وهي لا تنقطع
والموت ياتي بغتة وربما	يكون ذا شواغل مغترما

يعني ان العلم صعب عزيز لا ينال الا بحبس النفس
عن ملذاتها وانه لا يعطيك بعضه حتى تعطيه
كلك ومن لم يجوع فيه بطنه ويسهر ليله ويظمأ
نهاره ويتعب جوارحه لم يظفر منه بطائل لان العلم
نفور لا يناله الا الصبور قال الشاعر: اطلب ولا تضجر
من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا: اما ترى الحبل بتكراره
في صخرة الصماء قد اثرا: وان المتعلم لابد له من
التواضع والاقتصار في التعلم والا لم يظفر منه بمراده
فعليه ان يترك الترفه ولا يجلس على فراش ابدا وقت
تعلمه الا لضرورة فادحة واجمع همتك وقت
قراءتك فيما تقرأ ولا تلتفت الى سواه ولا تستمع
الى الناس وما هم فيه وانه يوصيك بان لا تؤخر
التعلم وتسوف فيه الى الفراغ من الاشغال فإن هموم
الدنيا لا تنقطع ابدا قال: فما قضى احد منها لبانته
ولا انتهى ارب الا الى ارب: وانك قد تخترمك المنية

فبادر لذلك فإن الموت أقرب غائب ولا يأتي إلا بغتة

ثم أشار إلى كيفية التأدب مع الشيخ المربي

والمعلم والأخ حقا والصاحب صدقا فقال

وغاية التوفير وقر شيخكا ... واجعله سيدا له في تبركا

واقض الحوائج له ما عشتا ... بالبذل والخدمة ما استطعتا

يعني أنه يأمرك بأن توقر شيخك غاية وأن تقضي حوائجه ما استطعت

واجتنب ضحكا ومزحا ولعب ... أمام شيخك إذا رمت الأدب

ولا تكن له به ذا التفات ... وذا تحرك إلى الجهات

ولا تكثر الكلام عنده ... بل كن صموتا لتحوز رشده

ولا تصاحبه بلا تبجيل ... في زمن كذا أو هذا الجيل

لا تجعلنه مثل صاحب حضر ... إلا الذي لا بد منه من ضرر

واستمع الذي عليه دلكا ... مبادرا ولو أبته نفسكا

وانظر إلى ما عنه قد نهاكا ... ومنه فر واجتنب هواكا

يعني أنه ينهاك عن الضحك وكثرة المزح واللعب بحضرته وكثرة الالتفات معه وعن أن تجعله كالصاحب إلا ما لا بد منه من الضرورات وأن تستمع جميع ما يأمرك به وتبادره وإن كرهته نفسك

وأن تنظر إلى ما ينهاك عنه وتحترز منه ولا تقربه أبدا

ولا تزل إليه ذا إهداء ... له بما استطعت من عطاء

ولو قليلا لامتثال ما ورد ... من أنها تزيد حب من يود

وما أتيته له في أمر ... بميل كي لذاك ذا انتهر

واجتهدن بعد في إيصاله ... فإن حسن الفعل في إكماله

وكن لكل من به تعلقا ... أهلا عبيدا أو سواهم مطلقا

محترما لعله لك يجود ... بنظرة بها تنال ما تريد

بنظرة يغنيك مولاك بها ... عن كثرة الكد فكن منتبها

فنظرة المحب من الشيخ إلى ... مريده هي المزايا والعلى

وكن لدى الشيخ كميت وضعا ... بين يدي غاسله فتنتفعا

وإن تكن للعلم ذا تعلم ... فابتغ لله رضى المعلم

وكن لدى شيخك كالمملوك ... تبلغ به درجة الملوك

واعلم بأن النفع لا ينال ... إلا بإجلال على ما قالوا

بقدر إجلالك شيخك تفوز ... بما تريد وبه اليمن تحوز

فكل من لم يرض شيخه فلا ... ينال في تلميذه ما أملا

بل إن يشخص بالعلوم يعتلي ... ولا ينال من النفع بركة

أعاذنا الله وإياكم معا ... من كل علم عالما لم ينفعا

يعني أنه يأمرك بأن تهدي إلى شيخك بما استطعت

وإن قلّ وإن تتحرّ ما رأيته يميل إليه في كلّ أمر إن تجتمعه
في إيصاله وإن تختم جميع متعلقاته من أهل وعبيد
وغيرهم لعلّه أن ينظر إليك نظرة محبّة يغنيك بها
مولاك فإنّ بقدر إجلال العالم يكون انتفاع المتعلّم وقد
قيل: أرى أوجب الأشياء حقّ معلّم: وأكده حقا على كلّ
مسلم: فقد حقّ أن تهدى إليه كرامة: بتعليم حرف
واحد ألف درهم: حتى لقد قيل إنّه مقدّم على حقّ الوالد
كما قال بعضهم: أقدّم أستاذي على حقّ والدي: وإن كان
لي في الوالد البرّ واللطف: فهذا مربّي الروح والروح جوهر
وهذا مربّي الجسم وهو له صدف: فكن بين يديه كالميت
بين يدي غاسله أو الأعمى في طريق وسط البحر مع قائده
كما قيل: وإن سامك المقدور أو ساقك القضا: إلى شيخ حقّ
في الحقيقة بارع: فقم في هواه واتبع لمراده: ودع كلّ ما
من قبل كنت تصانع: وكن عنده كالميت عند مغسّل
يقلّبه ما شاء وهو مطاوع

والأخ حقا والخليل صدقا
فهو الذي كفوا من جلا الحلك
ومن يضرّ نفسه لينفعك
شتّت فيك شمله ليجمعك

أنعم من كلّ خليل حقا
إنّ أخا الحقّ من يسعى معك
ومن إذا ريب الزمان صدعك
قلت ومن يبغي الغنى ليرفعك

وَقَدْ ذَكَرْتُ جُمْلَةً مِنَ الأَدَبْ تُغْضِي لِمَنْ لَازَمَهَا كُلَّ أَرَبْ

كَافِيَةً لِمَنْ لَهَا تَأَمَّلَا شَافِيَةً لِمَنْ بِهَا قَدْ عَمِلَا

دَلِيلَةً لِذِي الْحِجَى عَلَى فُرُوعْ ذَا الْبَابِ إِنْ بِهَا اقْتَدَى مَعَ الْخُشُوعْ

حَتَّى يُكَمِّلَ فُنُونَ الأَدَبِ ثُمَّتَ مِنْ طُرُقِ أَيْ التَّأَدُّبِ

وَفِعْلُ مَا نَظَرْتَ بِاسْتِحْسَانِ وَتَرْكُ مَا نَظَرْتَ بِاسْتِهْجَانِ

وَبَعْضُهُمْ قِيلَ لَهُ مَنْ أَدَّبَكْ أَيْ مَنْ بِهِ اقْتَدَيْتَ حَتَّى هَذَّبَكْ

فَقَالَ كُنْتُ الدَّهْرَ أَنْظُرُ إِلَى جَهْلِ الَّذِي ضَلَالُهُ قَدِ انْجَلَى

ثُمَّ أَكُونُ عَنْهُ ذَا اجْتِنَابِ هُنَا انْتَهَتْ خَاتِمَةُ الْجَوَابِ

يَعْنِي أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَجِدِ الشَّيْخَ كَذَلِكَ فَلَا أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَخًا حَقًّا وَصَاحِبًا وَالأَخُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَائِلُ إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ الأَبْيَاتَ وَإِنَّ هَذِهِ أَبْيَاتُهَا الْمَرْئِيَّةُ وَجُمْلَةً مِنَ الأَدَبِ كَافِيَةً لِمَنْ تَأَمَّلَهَا شَافِيَةً لِمَنِ اسْتَعْمَلَهَا يَسْتَرْشِدُ بِهَا اللَّبِيبُ عَلَى مَا وَرَاءَهَا مِنْ فُرُوعِ هَذَا الْبَابِ حَتَّى يُكَمِّلَ مِنْ فُنُونِ الأَدَبِ وَإِنَّ مِنْ طَرِيقِ التَّأَدُّبِ وَسَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَسْتَحْسِنُهُ مِنْ غَيْرِكَ فَتَفْعَلَهُ وَإِلَى مَا تَسْتَقْبِحُهُ فَتَجْتَنِبَهُ كَمَا قِيلَ: إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِئٍ :. فَكُنْهُ يَكُنْ مِنْكَ مَا يُعْجِبُكْ :. فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ :. إِذَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ يَحْجُبُكْ :. وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَنْ أَدَّبَكَ فَقَالَ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

فاجتنبه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب نسأل الله ان يوفقنا واحبتنا لما يرضيه عنا ويستعملنا فيما يرضاه منا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد انتهى نهج قضاء الحاج … في حصر زرع شيخنا الحاجي

الحمد لله المعين الراج … على الذي اعطى من استخراج

شكرا ثم جل على الاخراج … من الشقاوة والاستدراج

ثم الصلاة وسلام معا … على الذي كل المزايا جمعا

سيدنا الهادي الذي قد نبعا … محمد شفيع كل الشفعا

سيدنا المحمود في الفرقان … بالخلق العظيم والاحسان

وآله وصحبه الاخوان … ذوي التحاب بلا اضغان

واسأل الله به ثم بهم … مغفرة تجري لقربهم

وان يزيدني به وبهم … علما يقودني الى حبهم

وان يكون النظم لي وسيلة … وللمريد بل الى الفضيلة

وان يكون حاويا للبركة … وان يكون واقيا للمهلكة

وان يكون شافيا للداء … وان يكون دافع الشقاء

وان يكون سبب الوصول … لنا مع الله والرسول

وان يكون جالبا للجنة … وان يكون عن عذاب جنة

وأن يكون سبب السعادة — والعلم والعمل والعبادة
وأن يجيء بالحسن الخاتمة — بجاه والد البتول فاطمة
صلى الإله المالك الأرباب — عليه والآل مع الأصحاب
ما دام ذو تخلق بالأدب — ينال في الدارين خير مطلب
واستوطنت أنوار ذي الجلال — قلوب أهل الصبر والكمال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد أعاذني الله تبارك
وتعالى من سوء النفس وإضلال الهوى وإغواء الشيطان
وغرور الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم أما الجواب
في سؤال من قال إنا جميعنا نطلب منك أن تبين
لنا حقيقة السلوك والطريق دون التنوير إلى آخر
ما قال فكان الأحسن أن تسأل عن حقيقة الإيمان
والإسلام والإحسان فإن معرفة المكلف بحقائق
هذه المذكورة أهم من مجاوزتها إلى هذه الأشياء
التي لم يشم رائحتها مكلف في هذه الأزمنة إلا
نادرا أما الجواب في قوله أن تسألنا الخ فإن على
الشريعة المطهرة وعلى الحقيقة المنورة الشريعة
المطهرة ما في الكتب المنزلة والحقيقة المنورة
ما ثبت في اللوح المحفوظ سواء نزل به الكتاب

أَوَلَمْ يَتَّزِرْ بِهِ فَالَّذِي أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ لَهُ وَأَمَرَكُمْ بِهِ

رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرْتُكُمْ

بِهِ التَّمَسُّكُ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَهِيَ السُّنَّةُ الْغَرَّاءُ

فَمَنِ امْتَثَلَ مِنْكُمْ فَلَهُ وَمَنْ لَمْ يَمْتَثِلْ فَعَلَيْهِ فَلَا وَالْأَمْرُ

ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِلَا وَاسِطَةٍ

وَأَمْرٌ مِنْ عَارِفٍ بِهِ سُبْحَانَهُ وَأَمْرٌ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَطْلُبِ

الْمَعْرِفَةَ فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَكَ لِيَنْفَعَكَ وَنَهَاكَ

لِيُنْجِيَكَ لَا لِانْتِفَاعٍ وَلَا النَّجَاةِ مِنْ وُجُودِ غَيْرِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ

وَالْعَارِفُ أَمَرَكَ لِتَنْتَفِعَا مَعًا وَنَهَاكَ لِتَنْجُوَا مَعًا

وَغَيْرُ الْعَارِفِ الَّذِي لَمْ يَطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ أَمَرَكَ لِيَنْتَفِعَ

هُوَ وَنَهَاكَ لِيَنْجُوَ وَالنَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ مُفْتِنٍ وَمُفْلِحٍ

فَالْمُفْتِنُ لَا يُخَالِفُ مَا أَمَرَهُ بِهِ قُدْوَتُهُ لِكَوْنِهِمَا

عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا لِأَنَّ الْقُدْرَةَ بِشَاهِدٍ وَيَعْلَمُ بِعَيْنِ

بَصَرِهِ ظَاهِرًا أَوْ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ بَاطِنًا وَأَمَّا الَّذِي يَأْمُرُ

بِمُقْتَضَى النَّفْسِ وَالْهَوَى فَلَا عِبْرَةَ بِهِ وَالْمُفْلِحُ إِنْ

قُلِّدَ مَعْصُومًا فَإِنَّهُ يَلْقَى رَبَّهُ سَالِمًا وَالشَّرِيعَةُ

الْمُطَهَّرَةُ مِنَ الْبِدَعِ مَعْصُومَةٌ وَالْحَقِيقَةُ الْمُنَوَّرَةُ بِنَقْلٍ

مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَعْصُومَةٌ وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ فِي

أَحْكَامِ ذَلِكَ سَوَاءً هَذَا حَاصِلُ الْأَجْوِبَةِ وَمَحَلُّ الْإِيمَانِ

القلب ومحل الاسلام الجوارح ومحل الاحسان الجميع
فالأمر والواجب عليكم جميعا مراعات ما في كتب
التوحيد الصحيحة وكتب الفقه الصحيحة وكتب
التصوف الصحيحة بلا مجاوزتها الى خصائص من اختصهم
الله تبارك وتعالى مما نهى غيرهم عنه والله الموفق
للصواب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اه

إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على التحابب فيه
ثم الصلاة والسلام على مصطفاه ومجتبيه **أما بعد**
فإنك أيها الأخ الناصح والمحب المسامح كتبت إلي
سائلا عن بعض ما أشكل عليك من المسائل فالله
تعالى يهدينا وإياك إلى الصراط المستقيم أما المسألة
الأولى وهي قولك أن تبين لي عن أكل طعام السوق
جاز أم لا **فالجواب** والله تعالى أعلم أن ذلك جائز
غير أن من الورع الكامل التحرز منه لكونه أقرب
للنجاسة والخيانة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب
إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون
على الشراء منه فيتأذون بذلك فتذهب بركته

كما في كتاب تعليم المتعلم للزرنوجي رحمه الله
تعالى وفيه ما لفظه حكي أن الشيخ الإمام الجليل
محمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال تعلمه
لا يأكل من طعام السوق وكان أبوه يسكن في الرستاق
ويهيئ إليه طعامه ويدخل إليه يوم الجمعة فرأى
في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه
فاعتذر ابنه وقال أنا ما اشتريته ولم أرض به ولكن
أحضره شريكي فقال له أبوه لو كنت تحتاط وتتورع
عن مثله لم يجترئ شريكك على ذلك وهكذا كانوا
يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم
إلى يوم القيامة بلفظه، وفي الإحياء لشيخنا الشهير
الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا ما لفظه
حكي عن إبراهيم النخعي أنه قال الأكل في السوق
دناءة وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإسناده غريب وقد نقل ضده عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن
قيام ورئي بعض المشايخ من المتصوفة المعروفين
يأكل في السوق فقيل له في ذلك فقال ويحك أجوع

في السوق وعدم الأكل في البيت فقيل تدخل المسجد فقال أستحيي
أن أدخل بيته للأكل فيه ووجه الجمع أن الأكل في السوق
تواضع وترك تكلف من بعض الناس فهو حسن وخرق
مروءة من بعضهم فهو مكروه وهو مختلف بعادات
البلاد وأحوال الأشخاص فمن لا يليق ذلك بسائر أعماله
حمل ذلك على قلة المروءة وفرط الشره ويقدح ذلك
في الشهادة ومن يليق ذلك بجميع أحواله وأعماله في
ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا وفيه أيضا
لا ينبغي أن يحضر طعام ظالم فإن أكره فليقلل الأكل
ولا يقصد الطعام الأطيب رد بعض المزكين شهادة
من حضر طعام سلطان فقال كنت مكرها فقال رأيتك
تقصد الأطيب وتكبر اللقمة وما كنت مكرها عليه
وأجبر السلطان هذا المزكي على الأكل فقال إما أن آكل
وأخلع التزكية أو أزكي ولا آكل فلم يجدوا بدا من
من تزكيته فتركوه وفيه أيضا وحكي أن ذا النون
المصري رحمه الله تعالى حبس فلم يأكل أياما في السجن
فكانت له أخت في الله فبعثت إليه طعاما من مغزلها
على السجان فامتنع فلم يأكل فعاتبته المرأة بعد ذلك
فقال كان حلالا ولكن جاء على طبق ظالم وأشار به

الربح التجار وهذا غاية الورع **وأما الثانية**
وهي قولك أن تبين لي بيع الدخان للضرورة فالجواب
اعلم أن الدخان بيع مختلف فيه وقد ألف فيه ثلاثين
تاليفا بين محلل ومحرم وأنا لا أذمه ولا أمدحه
وقال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **وأما الثالثة**
وهي قولك وأن تبين لي نكاح الزانية بغير الزاني جاز
أم لا «فالجواب» أن الزانية إن كانت مشتهرة بالزنا
فتزويجها مكروه كما صرح به الشيخ خليل بقوله
وتزويج زانية وقال الشارح أي مشتهرة بالزنا وقد
قال مالك لا أحب للرجل أن يتزوج المعلنة بالسوء ولا
أراه حراما وفي النوادر أنه يتقي إرضاع الفاجرة فكيف
بنكاحها وأما من زنت مرة فيجوز نكاحها بعد الاستبراء
للزاني بها ولغيره كما في التلقين وغيره وقال قتادة
وأحمد إن تابت جاز نكاحها لكل واحد وإلا لم يجز
وقال ابن حبيب لا يجوز نكاح المتجاهرة ذكره
اللخمي انتهى من الميسر وفي بعض كتب التفسير
في سورة النور عند قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا
زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو
مشرك وحرم ذلك على المومنين أي معنى الآية

أن الخبيث الذي من شأنه الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح
من النساء وإنما يرغب في خبيثة من شكله أو مشركة
والخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في نكاحها
الصلحاء من الرجال وإنما يرغب فيها من هو من شكلها
من الفسقة أو المشركين فالآية تزهيد في نكاح
البغايا إذ الزنا عديل الشرك في القبح والإيمان قرين
العفاف والتحصن وهو نظير قوله الخبيثات للخبيثين
وقيل كان نكاح الزانية محرما في أول الإسلام ثم
نسخ بقوله وأنكحوا الأيامى منكم وقيل المراد
بالنكاح الوطء لأن غير الزاني يستقذر الزانية ولا
يشتهيها وهو صحيح لكنه يقتضي إذا قولك
الزاني لا يزني إلا بزانية والزانية لا يزني بها إلا زان
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن زنى بامرأة
ثم تزوجها فقال أوله سفاح وآخره نكاح
وأما الرابعة وهي قولك وأن تبين لي نظر
الزوجين فرج صاحبه ومسها جاز أم لا فالجواب
أن ذلك جائز لكنه غير الأولى لقول عائشة رضي
الله تعالى ما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا رأى مني وقال السيد زروق رضي الله عنه

إنهم كرهوا ذلك للطب لأنه يوهن البصر ويورث
قلة الحياء في الولد والله أعلم وقال في النصيحة
ويكره نظر أحد الزوجين إلى فرج صاحبه لأنه يوهن
البصر ويذهب بالحياء وقد يرى ما يكره فيؤدي إلى
البغضاء وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني
وإن كنا لنغتسل من إناء واحد تختلف أيدينا فيه
وقالوا عند قول الشيخ خليل رحمه الله وحل لهما
حتى نظر الفرج أي فلكل من الزوجين نظر فرج الآخر
أي القبل لا الدبر **تتمة** وتنبيه اعلم أن العلماء
ذكروا أنه يكره للرجل أن يطأ زوجته أو أمته ومعه
في البيت أحد كبيرا أو صغير يقظان أو نائم وقيل يمنع
وهو مفاد اللخمي فإن كان في إخراج غيره مشقة
لكونه ليس له إلا مسكن واحد فليجعل بينه وبينه
حائلا وليتحفظ من الصوت في ذلك ذكره ابن عرضون
وذكر أنه ينبغي أن لا يأتيها على غفلة بل حتى
يمازحها ويلاعبها بما يباح مثل الجسة والقبلة حتى
يرى أنها قد انبعثت لما يريد منها وأقبلت عليه
لأنه ينبغي له أن يراعي حقها في الوطء لأنها تحب

منه ما يحب منها فإذا أتاها على غفلة قضى حاجته
قبلها وتبقى هي وقد يشوشها ذلك لغيره
وينبغي له أن لا يغفل عن النية الصالحة بأن ينوي
القيام بحقها وإدخال السرور عليها وقضاء حاجتها
ويستعيذ من الشيطان ويستعين بالله عليه فإذا فعلت
السنة وحصلت الملاعبة وطابت الموافقة خرج الولد
بإذن الله عاقلا صالحا حسنا فالعقل والحسن من بركة
السنة والجهل والقبح من عقوبة البدعة من المبشر
للأيماني رحمه الله تعالى وفي الإحياء لشيخنا
الشهير الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا
في آداب الجماع ما لفظه ويستحب أن يبدأ باسم الله تعالى
ويقرأ قل هو الله أحد أولا ويكبر ويهلل ويقول
بسم الله العلي العظيم اللهم اجعلها ذرية طيبة
إن كنت قدرت أن تخرج ذلك من صلبي وقال عليه
السلام لو أن أحدكم إذا أتى أهله وقال اللهم جنبني
الشيطان ما رزقتنا فإن كان بينهما ولد لم يضره
الشيطان وإذا قربت من الإنزال فقل في نفسك ولا تحرك
شفتيك الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الآية ثم
ينحرف عن القبلة ولا يستقبل القبلة بالوقاع إكراما

لِلْقِبْلَةِ وَلْيُغَطِّ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ بِثَوْبٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَيَغُضُّ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
لِلْمَرْأَةِ عَلَيْكِ بِالسَّكِينَةِ وَفِي الْخَبَرِ إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ
أَهْلَهُ فَلَا يَتَجَرَّدَانِ تَجَرُّدَ الْعَيْرَيْنِ أَيِ الْحِمَارَيْنِ وَلْيُقَدِّمِ
التَّلَطُّفَ بِالْكَلَامِ وَالتَّقْبِيلِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ وَلْيَكُنْ
بَيْنَهُمَا رَسُولٌ قِيلَ وَمَا الرَّسُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقُبْلَةُ
وَالْكَلَامُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنَ الْعَجْزِ
فِي الرَّجُلِ أَنْ يَلْقَى مَنْ يُحِبُّ مَعْرِفَتَهُ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ
اسْمَهُ وَنَسَبَهُ وَالثَّانِي أَنْ يُكْرِمَهُ أَحَدٌ فَيَرُدَّ عَلَيْهِ
كَرَامَتَهُ وَالثَّالِثُ أَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ
فَيُصِيبَهَا قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَهَا وَيُؤَانِسَهَا وَيُضَاجِعَهَا
فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا مِنْهُ
وَيُكْرَهُ لَهُ الْجِمَاعُ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
وَالنِّصْفِ يُقَالُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ الْجِمَاعَ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي
وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُجَامِعُونَ فِيهَا وَرُوِيَ كَرَاهَةُ
ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنِ اسْتَحَبَّ الْجِمَاعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَلَيْلَتَهَا تَحْقِيقًا لِأَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم رحم الله من غسل واغتسل الحديث وفيه
ايضا وان اراد ان يجامع ثانيا بعد اخرى فليغسل فرجه
اولا وان احتلم فلا يجامع حتى يغسل فرجه ويبول
ويكره الجماع في اول الليل حتى لا ينام على غير طهارة
فان اراد النوم او الاكل فليتوضأ اولا وضوء الصلاة
فذلك سنة قال ابن عمر رضي الله عنهما
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو
جنب قال نعم اذا توضأ ولا كرفة ورد فيه رخصة
قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينام جنبا لم يمس ماء ومهما عاد الى
فراشه فليمسح وجه فراشه او لينفضه فانه
لا يدري ما حدث عليه بعده **تنبيه** ولا ينبغي
ان يحلق او يقلم او يستحد او يخرج الدم
او يبين من نفسه جزءا وهو جنب اذ ترد اليه سائر
اجزائه في الآخرة فيعود جنبا ويقال ان كل
شعرة تطالبه بجنابتها ذكره الشيخ الشهير
عليه رضوان الخبير البصير **وفي** مكارم الاخلاق
للطبرسي رضي الله عنه واوصى بعض الحكماء
رجلا فقال له يا هذا لا تجامع امراتك في اول الشهر

وَوَسَطِهِ وَءَاخِرِهِ فَإِنَّ الْجُنُونَ وَالْجُذَامَ وَالْخَبَلَ يُسْرِعُ
إِلَيْهِمَا وَإِلَى وَلَدِهِمَا وَلَا تُجَامِعْهَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ إِنْ
قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فِي ذَالِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ أَحْوَلَ وَ
الشَّيْطَانُ يَفْرَحُ بِالْحَوَلِ فِي الْإِنْسَانِ وَلَا تَتَكَلَّمْ عِنْدَ
الْجِمَاعِ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ لَا يُومَنُ
أَنْ يَكُونَ أَخْرَسَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِكَ وَغُضَّ بَصَرَكَ
عِنْدَ الْجِمَاعِ فَإِنَّ النَّظَرَ إِلَى الْفَرْجِ يُورِثُ الْعَمَى فِي الْوَلَدِ
يَا هَذَا لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ إِلَّا مَعَكَ خِرْقَةٌ وَمَعَهَا
خِرْقَةٌ وَلَا تَمْسَحَا فِي خِرْقَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّهُ يُورِثُ
الْبُغْضَ وَالْعَدَاوَةَ انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده صلعم اما بعد فعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ثم ليكن في كريم علمك
يا ابراهيم بان الناس جلهم ذباب في ثياب فالحذر
الحذر من جلهم واعلم باني صرت لا اكتب الا اليك
او الى من ينبغي ان يكتب اليه وهذا الكتاب اليك
والى الاخ الصالح ابن الخال والعمة والى الخال الوفي الصادق
محمد عبد الله فاعلموا جميعا باني امرتكم بجعل
الكتب الثانية الجديدة في دار المنار الذي ذهبت

بجميع افاتها واكدارها نازلوها الممسكون
عن الضر حتى ارجع اليكم جميعا بلا شيء من الافات
والاكدار عاجلا ان شاء من له الخلق والامر بجاه من به
طاب وصفا لنا العمر عليه وعلى آله وصحبه سلاما ابدا
واما الخيمة فليات بها عاجلا ات وليكن في كريم
علومكم ان ما وقع في هذه السنة التي عام شهدنا
كرما مقدمات جزاء الله تعالى وجزاء رسوله
صلى وسلم عليه وعلى آله وصحبه وجاد له بسؤله
لا غير ثم امرك يا ابراهيم بما امرتك به في
البرانيس معا اي المنقدمتين مع الاخ حبيب ورسول
صهر الشيخ سيدي فاعمل بما كتبت فيهما تكفي
وطيب نفوس جميع المتعلقين الصادقين اجمعين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ

أعوذ بالله بسم الله إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين

هذا انهج الحقيقة في هتك سر العقيقة

الحمد لله الذي كان فرد	ولم يلد ولا بمولود أحد
وصلواته على من قد ندب	عقيقة لوالد له انتسب
وءاله وصحبه الأتباع	ومن فقههم يهدى اتباع
وبعد فالمقصود نظم يصف	عقيقة المولود عمن سلفوا
يا سائلي عن صفة العقيقة	إن كنت قاصد الهدى حقيقة

والعقيقة ما تذبح من النعم في سابع ولادة المولود وأصلها شعر المولود لأنها تذبح يوم حلقه ثم أطلقت شرعا على الشاة المذبوحة وهي في الأصل فعيلة بمعنى مفعولة من العق وهو القطع ولا يخفى وجوده في كل من الشعر والذبيحة لقطع أوداجها وحلقها

فليذبح واحدة تجزئ في	ضحية وذبح شاتين في
وقت النهار سابع الولادة	ضحى إلى الغروب للعبادة

وحكمها سنّة وقيل بل مندوبة والراجح الثاني أجل

أعلمني إنك إذا أردت أن تأتي بكيفية العقيقة فلتذبح
شاة واحدة من الضأن أو المعز تجزئ في الضحية من جذع ضأن
وهو ابن سنة أو ثني معز وهو ابن سنة ودخل في الثانية
ليست بعوراء ولا مريضة ولا عرجاء بيّن ظلعها كما
في الرسالة وإنك إذا وجدت سعة فلك أن تذبح شاتين
لما روي عن إمامنا مالك رضي الله عنه عققت عن ولدي
فذبحت بالليل ما أريد أن أدعو إليه إخواني وغيرهم
ثم ذبحت شاة العقيقة فأهديت منها للجيران فأكلوا
وأكلنا فمن وجد سعة فليفعل مثل ذلك وإنك تذبح
الشاة في النهار في يوم سابع الولادة بشرط حياته
إليه ولا كره لا يعق إليه إن مات قبل العق مع سلامته
إلى السابع كما نقل عن إمامنا مالك رضي الله تعالى
عنه وهو كما هو المدونة وأن الاستحباب أن يكون ضحوة
إلى زوال الشمس ويجوز من الزوال إلى الغروب مع الكراهة
وإنك تفعلها العبادة ربك عز وجل بإحياء ما أتى
به حبيبه صلى الله عليه وسلم وأما حكمها فقد
اختلف فيه فقيل إنها سنة غير مؤكدة وقيل واجبة
وقيل مندوبة وقيل مباحة والراجح أنها مندوبة

كما صرح به أبو المودة رضي الله تعالى عنه وفي الرسالة
أنها سنة مستحبة وأول بعض الشراح قوله
فقال إنما قال سنة خلافا لمن يقول إنها واجبة وقال مستحبة
ومصححه أحمد الفاضل خلافا لمن يقول إنها مباحة
أي أن كلام المصنف على حذف العاطف أي سنة أو
مستحبة فيكون حاكيا للقولين أو أنه أراد
بالسنة الطريقة فلا ينافي الوصف بمستحبة وأما
الأصل في مشروعيتها ما رواه سيدنا أحمد رضي
الله تعالى عنه بسند جيد أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كل غلام مرهون بعقيقته ثم قال معنى
الحديث أن الولد محبوس عن أن يشفع لوالديه ما لم
يؤديا عنه العقيقة وقال بعضهم هو ممنوع
محبوس عن الخيرات والزيادات ما لم يؤديا عنه العقيقة
وقال بعضهم معنى كل غلام مرهون بعقيقته
أي محبوسة سلامته من الآفات بعقيقته

وبالغروب تسقط العقيقة   وتتعدد به حقيقة

وحاصل البيت أن وقت العقيقة ثلاثة أقسام مستحبا
وهو من الضحوة للزوال ومكروها وهو بعد الزوال
للغروب وهذان القسمان تقدم ذكرهما ومنا الثالث

بعد الفجر لطلوع الشمس وممنوعا وهو الليل فلا يجزئ
إذا ذبحت فيه وقال ابن الماجشون يجزئ ذبحها قبل
طلوع الشمس هو المعتمد عند بعضهم وفي الزرقاني
أن المستحب يحصل بمجرد الطلوع وإن لم تحل النافلة والله
تعالى أعلم وحيث حصل الغروب سقطت ولو كان الأب
موسرا فيه وأنها تتعدد بتعدد المولود فلكل مولود
ذكرا أو أنثى عقيقة واحدة خلافا لمن قال يعق عن
الأنثى بواحدة وعن الذكر باثنتين فلو ولد توأمان في بطن
واحد عق عن كل واحد منهما بواحدة وإلى ذكر كيفيتها
إذ أنها أشرت بقولي

فلتبتدئ بحلقها ثم اذبحا ... ندبا وبالوزن تصدق وتمدحا
من ذهب أو فضة وبعد ذا ... أو معها أو قبلها الاسم اختير
إن عنه لم يعق وإلا فبذاك ... وإن يمت قبل العقيقة هناك
فيه قولان وبعض الفضلا ... رجح تسميته وعللا
والسقط حيث لم يحز روحا ولا ... به عق وإلا فاختلافهم جلا
وتركها المشهور ثم إن يمت ... بعدها أو قبلها فلم تفت

وحاصل الأبيات أنه يندب حلق شعر المولود يوم سابع
الولادة ويستحب أن يكون هذا الحلق قبل ذبح العقيقة

ويندب أن يتصدق بوزنه من ذهب أو فضة لما في الترمذي
من حديث سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عق الحسن بكبش
وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره
فضة قال فوزناه فكان درهما أو بعض درهم ويلزم
من استحباب كون الحلق قبل الذبح وأن يكون التصدق قبل
ذبح العقيقة أيضا وكذا يستحب أن تكون التسمية
يوم سابعه إن أريد العق عنه وإن لم يرد العق عنه سمي
قبل ذلك وإن مات قبل العقيقة ففي تسميته قولان
والراجح تسميته كما يفيده عج معللا ذلك بقوله
لأنه ولد ترجى شفاعته وأنه إن مات بعد العقيقة
وقبل التسمية يسمى قولا واحدا وأن السقط مثل الصبي
لا يسمى على المشهور ومحل الخلاف في الذي نزلت فيه
الروح وإلا فلا يسمى اتفاقا

وجمع الطعام وأكل صح قد ... مثل ضحية وزنه صح فد
فمن يكن مقتصرا على الجميع ... وعندنا خلاف ومندوب الشبع
وكرهوا عملها وليمة ... لغلبة سنته القويمة

ومعنى الأبيات أنه يستحب له أن يأكل ويطعم منها
أهل البيت والجيران وقال الفاكهاني والإطعام فيها

كهو في الأضحية أي ولا حد للإطعام فيها بل يأكل
منها ومن الضحية ما شاء ويتصدق بما شاء ويطعم
ما شاء فالجمع بين الثلاثة مستحب وإن اقتصر على واحد
أو اثنين خالف المستحب والإطعام يكون منه طريا
ومطبوخا وكذا الصدقة وإنها يكره عملها كلها
أو بعضها وليمة لمخالفة السلف وخوف المباهاة
والتفاخر بل يطعم ويأكل منها أهل البيت والجيران والغني
والفقير ولا بأس بالإطعام من لحمها نيا ولا بالادخار
منها كالأضحية وأما جعل غيرها وليمة وذبحها
أو نحرها ويصنع بها صنع العقيقة فليس بمكروه
للرواية المتفق عليها عن إمامنا مالك رضي الله تعالى عنه

ثم معاوضة بها كما … في سائر القرب مما حرما

فلا يباع جلدها ولا لبأ … من لحمها أو غيره بريع الرشاد

أعني أنه تحرم المعاوضة بها كسائر القرب فلا يباع جلدها
ولا شيء من لحمها ولا يعطى الجزار منها في نظير جزارته
ولا مقابلة للقابلة ولا داية المرأة بل على وجه الصدقة
وفي المدخل ومن هذا الباب أي ما ينبغي الحذر منه ما يفعله
بعض الناس في هذا الزمان وهو أن يأتي بقابلة ثمة في
العقيقة فيعطي جلدها ورأسها وأطرافها للصانع

للغير يعملها وذلك محرم لا يجوز فعله إن عملها سليما

وفيه وينبغي أن لا يعمل بها وليمة ويدعو الناس

إليها لأنه لم يكن من فعل من مضى وقد سئل إمامنا مالك

رضي الله عنه أن يصنع منها طعام ويجمع عليه الإخوان

فأنكر ذلك وقال تشبه بالولائم وقال إنما تطبخ وتوكل

ويطعم الجيران **تتمة** في ذكر بعض فوائدها

وللعقيقة فوائد تترى ... كثيرة عديدة عمري

منها امتثال سنة الماحي الأمين ... كذاك إخماد لبدعة اللعين

منها يكون حرز من العاهات ... لكل مولود ومن ءافات

أعني أن في فعل العقيقة من الفوائد أشياء كثيرة منها

امتثال السنة وإخماد البدعة ولو لم يكن فيها من البركة

إلا أنها حرز للمولود من العاهات والآفات كما ورد

فالسنة مهما فعلت كانت سبب لكل خير وبركة

والبدعة بضد ذلك وقد حكي عن بعضهم أنه دخل

عليه بعض أصحابه فوجد الذهب والفضة منثورا

في بيته وأولاده ذاهبون وراجعون عليهما فقالوا يا سيدنا

أما هذه إضاعة مال فقال بل هي في حرز فقالوا له وأين الحرز

فقال لهم هي مزكاة وذلك حرزها فكذلك من عق

فهو في حرز من العاهات والآفات وأقل ءافات تقع

بالمولود يحتاج وليه أن ينفق عليه قدر العقيقة
الشرعية وأكثر منها فمن كان له لب فليبذل جهده
على فعلها لأنها جمعت بين حرز المال والبدن أما البدن
فسلامة المولود سيما من الآفات والعاهات كما
تقدم وأما كونها حرز المال فإن النفقة في العقيقة
نزر يسير بالنسبة إلى ما يتكلفونه من العوائد البدعية
وغيرها من النفقات فيما يتوقع على المولود من توقع
العاهات والآفات وفيها كثرة الثواب الجزيل لامتثال
السنة في فعلها وتعريفها سيما في هذا الزمان فإن
فيها الأجر الكثير لقلة فاعلها لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي قد أميتت
فكأنما أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة انتهى
بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله تعالى على
خير خلقه وءاله وصحبه أجمعين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

كلما اخترت لي من الآفات والأكدار والأسواء والمضرات

آمين يا رب العالمين

فتح الكافي المميت

* في صرف توجه كل مبارز بموت *

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وصل وسلم وبارك على آل سيدنا
محمد وصحبه وتقبل مني هذا الكتاب بقدر عظمة
ذاتك آمين يا رب العالمين

الحمد لله الذي أمر من علم بالعمل في كل زمن
العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة ثمرتها فالشرف
للشجرة إذ هي الأصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد
الذي يريد سعادة الدارين منهما معا قال أبو الحسن رضي
الله تعالى عنه اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وقد قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك العلم
إمام العمل والعمل تابعه فمن تعلم العلم ولم يعمل به
فهو كمن تطهر وجدد الطهارة ولم يصل صلاة واحدة
فمقصود العلم العمل به كما أن المقصود في الطهارة
وجود الصلاة جعلنا الله تبارك وتعالى من العلماء
العاملين بلا سوء ولا ضر أبدا

وقلة العمل بالعلم تفوق كثيره بالجهل فالعلم رفيق

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك إن نوما على علم خير من صلاة على جهل وقال العلماء رحمة الله تعالى عليهم إن العامل بغير علم يفسد أكثر مما يصلح

وأفضل الصلاة والسلام على الذي له به كلامي
سيدنا حبيبنا محمد وءاله وصحبه والحمد
ما نفع العلم الذي تعبدا به إلهه رضى ما بدا

أن معنى كون العلم ينفع الشخص الذي عبد ربه المسه المستحق للعبادة به مع بما الما يرضيه تعالى وكان السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم يشتغلون بالعلم فإذا بلغ أحدهم أربعين سنة طوى بساط العلم واشتغل بالعبادة وهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يفرعون العلم ليعلموا به ما يلزمهم من معرفة ربهم والقيام بالعبودية والتأدب في خدمته فإذا حصلت لهم هذه الوسيلة رجعوا إلى المقصود به

وجاء مما ينفع الشخص بلا نهاية تعليم علم فبلا

والعلم نوعان تدريس وتصنيف وأفيدهما التصنيف لطول بقائه فكل من تأهل للتصنيف وجعل الله تبارك

وتعالى في تصنيفه بركة بأن توجه إليه رغبة العالمين
وينتفعون به فواجب عليه أن لا يتركه وكل من يدرس
وظهرت بركته في تدريسه يكون كل من تعلم عليه
متبعا تابعا للسنة المحمدية على صاحبها الصلاة
والسلام فواجب عليه أن لا يتركه رب رجل فتح له في
كذا ولم يفتح في كذا

فبان أن أفضل الأعمال علم مع السعي بلا ممال

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق
أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل إليه وقال
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك أشد
الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
وقال صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق فلنت
ولهذا الحديث الشريف على قائله الصلاة والسلام
وآله وصحبه صرفت بعض مكاتبي إلى العلوم
الشرعية وإلى العلوم الحقيقية وإن كانت كليتي
في خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك جعلنا الله تبارك وتعالى من أهل السلامة

والعافية ومن اهل البركات والحيوة الصافية في امين
يا رب العالمين بجاهه عليه بآله وصحبه سلام ربك

وصحة العمل والعلم معا   تكون باتباع غاز فمعا
سيدنا محمد صلى علاه   في آله والصحب من اعلى علاه
سنته البيضاء نهج النشعة   بجاهه مصطفى الاله من هدى

قال الله تبارك وتعالى ﴿وما ءاتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقد قال الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه كما هداه وجعله خير من زروق الاجر على قدر الاتباع لا على قدر المشقة قلت وكلام هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه مما شاهدته عيانا فقد وقع لي يوما ان واحدا من اعداء الله تعالى احبني حبا شديدا او ابغضته في الله تعالى امتثالا لقوله تعالى ﴿ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ وعاملته بمعاداة شديدة ولم يزل يعاملني بمعاملة المحب حتى تفارقنا وذلك ببركات الاتباع لا بالمكابدة وقد اتاني يوما واحد من اعداء الله تعالى وقت غربتي في المحل الذي كنت فيه وهو وزير ومعه

أتباعه وأنا حينئذ ليس معي إلا ربي ومن التربية له ليصاحبني
فذكرت قوله تبارك وتعالى «إنما المشركون نجس»
فصرفت يده صرفا شديدا وبعد ذلك أعطيته شيئا
من خبز النصارى المخلوط بالسكر الذي تركته وقت
مجاهدتي لنفسي وبدل الله تعالى لي حلاوة أعلى منها
وأحلى فلما أخذه انصرف عني ودعا واحدا من أتباعه
وخلا به مدة طويلة ثم أتاني ذلك المدعو المخلو
به بكتاب كتبه ذلك العدو وظننت حينئذ
أن فيه قبائح ووعيدا فإذا فيه مدائح ووعد وذلك
كله ببركات اتباع أمر الله تبارك وتعالى في قوله
أذلة على المومنين أعزة على الكافرين ۞ جعلنا الله
تعالى ممن يحبون فيه تعالى ويبغضون فيه تعالى
ويرضون له تعالى لا لغيره تعالى آمين

فلازم الحضور والإخلاص في كل شيء إن تريد خلاصا

حقيقة الإخلاص إخراج جميع الخلق من أعمالك وأول
الخلق نفسك قال الله تبارك وتعالى ۞ وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين ألا لله الدين الخالص ۞
قلت الإخلاص لا يكون في الشخص إلا بعد خموده
بشريته حتى يرى المدح والذم وغيرهما قدرا من

أفعال الفعّال القادر المقتدر الذي بيده ملكوت كل شيء وذلك الخمود لا يكون من كسب بل يكون بتكوين المكوّن الذي إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون جعلنا الله تعالى من عباده المخلصين الآمنين من كل سوء وضرر

- آمين

فمن أراد أن يفوز بالأمل ... فليشتغل بالفكر من قبل العمل

هذا البيت جواب لبعض الإخوان في سؤاله إياي عمن دخل في الصلاة وجال قلبه حتى سها فالجواب أن هذا الأمر داء غفلة وجب تداويه منه حتى يبرأ ودواؤه أن لا يشرع في الصلاة حتى يقدم تفكرا في شأن الآخرة بين ذكر الموت وعذاب القبر وسؤال الملكين وغيرهما من أحوال الآخرة وأن يترك الاشتغال بأمر الدنيا قبل الشروع في الصلاة ولو سويعة فإن من صلاته مهلكة او ان لم تقم بظاهر الشريعة فكالعدم عند المحققين فينبغي أن يتفطن لهذا كثير من الإخوان

وكل بدعة خلت عن اتباع ... سنة من فاق الورى بطول باع

فإنها جالبة للضير ... وعكسها وسيلة للخير

هذا البيت تفرقة بين البدعة المستقبحة وبين البدعة المستحسنة ومن هذا يعلم أن انكار ما ابتدعته المسلمون

على وجه القربة مما لم يخالف الشرع من الجهر ومن
البدع المستحسنة جمع القرآن في المصاحف وشكله
ونقطه ومنها النحو الذي يتوسل به الى معرفة كلام العرب
الذي لا يعرف القرآن والاحاديث الا بمعرفته ومنها
الجهر بذكر الله تبارك وتعالى وغيرها مما لا ينكره
الا ذو اغترار جعلنا الله تبارك وتعالى من الابرار امين

فاحذر من الخوف من الخلق معا — كالطمع فيهم وفي الله اطمعا

واعلم بان الخوف من الخلق يسلب من القلب حلاوة الايمان
والاسلام والاحسان وان الطمع فيهم يوجب الغم والجزع
وان عدم الخوف من الخلق يوجب الخوف من الله تبارك وتعالى
لانه يزيد المعرفة بان لا ضر ولا نفع الا منه تعالى
وان قلة الطمع توجب الورع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك اياكم والطمع
فانه فقر حاضر اللهم يا مغني صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه واغننا بك وبه
صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك
عن كل ما لم ترض لنا ابدا امين يا رب العالمين انك انت
الوهاب

فلازم العلم الذي ينفعكا — دنيا واخرى لا الذي يدفعكا

وأفضل العلم ما يجر صاحبه إلى العمل الصالح والتوكل
والتفرغ إلى العبادة وقطع العلائق جعلنا الله تعالى
ممن علموا وانتفعوا بعلمهم بلا شيء من السوء والضرر
آمين

وقابل الإحسان بالإحسان ... يا من يريد الفوز بالجنان

قال الله تبارك وتعالى ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾
قلت ومن المروءة والأدب ومكارم الأخلاق أن لا تسيء
إلى من أساء إليك وأحرى من أحسن إليك ومن الإحسان
السلامة من الغش وفي الحديث من غشنا فليس منا والغش
ضد النصيحة ومن الإحسان السلامة من الحقد وهو بغضة
ثابتة يجدها العبد في نفسه لأحد من المسلمين
أو المسلمات بغير موجب شرعي فمن أراد إدامة الإحسان
بلا آفة من هذه الآفات وغيرها فليحب كل من يحبه
لكونه في ما أحبه الله تعالى وليبغضه لكونه في
ما لم يحبه تعالى فكل من أحب شخصا لكونه سالما
من الركون إلى ما نهى الله تبارك وتعالى عنه أو أبغضه
لكونه فيما نهى الله تبارك وتعالى عنه فهو المحسن
عند الله تعالى وعند رسوله عليه وعلى آله وصحبه
الصلاة والسلام وأما حبك الشخص لتوجيهه إليك

ما يسر لك و لم يكن في ما احبه الله تبارك وتعالى
واحسانك اليه فذلك رياء اعاذنا الله تعالى من المكاره
كلها

وفر من سوى الاله بالاله   يكفك كل ذي عداوة ولاه

ومن فوائد الفرار الى الله تبارك وتعالى العصمة من اعدائه
تبارك وتعالى ومن كل من يحول بينك وبينه تعالى وعكسه
طلب الدنيا مجردة عن قصد وجه الله تبارك وتعالى
فينبغي لعاقل ان لا يطلب الدنيا الا باذن من الله تبارك
وتعالى ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه
وسلم وبارك ومن شؤم طلب الدنيا بلا اذن ما وقع لبلعام
بن باعوراء كان بحيث اذا نظر الى السماء يرى العرش
وهو المعني بقوله تبارك وتعالى ﴿واتل عليهم نبأ
الذي ءاتيناه ءاياتنا فانسلخ﴾ ولم يكن منه الا انه مال
الى الدنيا واهلها ميلة واحدة وترك لولي من اوليائه
تعالى حرمة واحدة فسلب الله تعالى معرفته وجعله
بمنزلة الكلب المطرود فقال تبارك وتعالى فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
فاوقعه ميله الى الدنيا واهلها في بحر الضلال والهلاك
الى ءاخر الابد اعاذنا الله تبارك وتعالى بجاه رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك من
الشقاوة أبدا ومن كل ما يجر إليها في شيء ما أبدا. آمين
يا رب العالمين

من باع في الله وفي الرسول — فاز بلا شقا بغير سول

اعلم أن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبده أو أمته جمعهما
في الدنيا والآخرة بلا فاقة ولا كدر ومما وقع لبعض
الصالحين أنه رئي في النوم فقيل له كيف حالك فأنشأ
يقول: نظرت إلى ربي عيانا فقال لي — هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما إذا الليل قد دجا — بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر أي قصر تريده — وزرني فإني عنك غير بعيد
قلت مثل هذا ينفع للأموات وللأحياء من أولياء الله
تبارك وتعالى وقد وقع لكاتب هذه الحروف جعله
الله تبارك وتعالى باب السعادة والمعروف أنه باع
شيئا في رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك واشتراه الله تبارك وتعالى بما لم يخطر
ببال بشر في الدنيا والآخرة ووجد في ثمنه ما لم يسبق
إليه من البشارات مقامات له إلى الجنة التي وعد المتقون
وقد باع أيضا في الله تبارك وتعالى شيئا واشتراه الله
تبارك وتعالى منه بإغناء وإعلاء وأبدا لم يسبق إليهما

ولا يَنْسبوا إليهما إن شاء الله تعالى وقد باء أيضا شيئا في الله تبارك وتعالى وفي رسوله عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام واشترى الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه يكون غيرَ ذلك حلالا طيبا له في الدنيا والآخرة إلا مستثنى منه فقد جعلنا الله تبارك وتعالى ممن كان لهم بجوده وكرمه ومنّه وبفضله العظيم في كل شيء ممّا أمره الله تعالى والفضل العظيم آمين

مَن طلب العصمة من كل كدر ... فليكن ذا توجه لذي القدر

من كان لله الكريم بالفرار ... له كفاه شر كل ذي اغترار

من مال للمولى بخوف أو طمع ... إذ له الله الغني الورى فمع

إني لذي الكريم والجميل ... فضلي ولي يكون بالتجميل

وهو الودود نعم رب العالمين ... ولي يكون بالأمير والأمين

من قصد الله تعالى وحده ... مع الوسيلة ودام رفعه

كان له بجوده والكرم ... فلم يزل بباسط مكرم

من كان خادما لأفضل الورى ... لوجه من أتى سا والسورا

صلى بتسليم عليه الله ... ما لا يرى لغيره أو لاه

من كان مبغضا لأعداء الكريم ... ساوله منه جميع ما يروم

والله لن يجعل للعدى على ... مومنه أي سبيل ثم علا

كن لعدو الله الكريم مبغضا
ولا تكن محبا من لا يبغضه

رم الرضى والخير والسلامه
فحيثما حرمك الانعاما

فإنه لحبه العدو طرده
فعذ بربك الكريم الباقي

من المداهنة والمحال
فكن لمن لله نعم سكنوا

كن ذا انتشار بامتداح الماحي
فغزوات المصطفى لبث العدى

واشتغل بالمميت في الأعداء
من بارز المميت مات فورا

فلتحمد الله الذي يميت من
واشكره بامتداح لبث من جحد

محمد صلى عليه ذو الزمن

لوجهه الكريم يا من أبغضا
ان رمت رضوان كريم يعبده

من خير باو ساق لي كلامه
فلتشتغل بذكر مدحه بلعاما

فسرمدا الى الجنان لن يبره
في الارضين السبع والطباق

الرد والكفر لحب المال
ولتحذر التبرار في لا تركنوا

عن ذي المدافع وذي الارماح
بحمد الله تطرد كيد من عدى

عن القتال دع ذوي اعتداء
فاحذر جوار اللعين وزورا

بار من له يجير في زمن
سيدنا وهو الشفيع الملتجئ

في الآل والصحب وجاد بالامن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا جواب عبد اللطيف

هذا المحو اشارة الى أن كل من أتاه لوجه الله تعلى الكريم

فإنه يجتهد في شأنه وإن ظن ذلك أنه منسي أو مغفول
عنه ولكن اجتهاده أمر الله تعالى يحسبه الجاهل غفلة
ونسيانا لكونه سرا بينهم وبين ربهم فتنبه عليه
بهذه الآية الكريمة ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب﴾ انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته «أما بعد» فأما قولك يا عبد اللطيف
هل الورد فعله في سدس الليل الأخير أفضل أم لابد من
دخول وقت الصلاة فالجواب أن وقته المختار من السحر
إلى طلوع الشمس وأما قولك وهل يتحدث في أثنائه قليل
الكلام أم لا كما قيل لي بذلك فالجواب أن الكلام في
أثنائه لا يفعل إلا لمهم جدا وأما قولك وهل الاستقبال
مع الإمكان شرط فيه أم لا فالجواب أن الاستقبال من آدابه
كجميع الأذكار وأما قولك وهل يلزم ترتيبه على ما سطر
لنا أم يصح مع التنكيس سهوا أم لا فالجواب أن ترتيبه على
الكيفية المسطورة لكم مطلوب فإن وقع التنكيس
فليعد اهـ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وءاله وصحبه ﴿رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا

تَصِيراً رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ، آمِين آمِين آمِين آمِين اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الْخُرُوجَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ مَنْهِيٍّ عَنْهُ مُطْلَقاً بِكَ وَنَوَيْتُ الدُّخُولَ أَبَداً فِي كُلِّ مَا اخْتَرْتَ مِنَ الْمَأْمُورَاتِ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاغْفِرْ لِي بِعَفْوِكَ جَمِيعَ مَا مَضَى وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ مَا بَقِيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ أَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَائِهِ وَالْعَوْنَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالِاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي قَدِيمٌ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَأَسْتَكْفِيكَ مُؤْنَتَهَا وَشُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

بِسْمِ الْإِلَهِ الَّذِي مَا شَاءَهُ كَانَا
خَرَجْتُ مِنْ كُلِّ مَا عَنْهُ نَهَى أَبَدَا
كَمَا دَخَلْتُ بِهِ فِي أَمْرِهِ وَلَهُ
ذِكْرٌ وَشُكْرٌ لَهُ دُنْيَا وَأُخْرَى
قَدْ جَاءَ لِي بِكِتَابٍ مِنْهُ أَنْزَلَهُ
صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِلَا عَدَدِ
وَلُذْتُ فِي حِصْنِهِ الْوَافِي وَأَعْبُدُهُ

وَهُوَ الرَّحِيمُ الَّذِي مَا زَالَ رَحْمَانَا
بِنِيَّةٍ زَحْزَحَتْ شَكّاً وَعِصْيَانَا
أَمْرِي أُفَوِّضُ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَا
فَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي قَدْ جَلَّ مَنَّانَا
وَبِالْحَدِيثِ الَّذِي مِنْ عِنْدِهِ بَانَا
بِالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ دَانُوا لِمَا دَانَا
بِعَوْلِهِ وَبِهِ قَدْ زَادَ إِحْسَانَا

إياك أعبد لا أبغي به بدلا
إياك أسأل كن عوني عليه أبدا
صلى عليه بتسليم بمن معه

من سابغ نعمى لو فاتت نعم مولانا
خديم من قبله بالقرآن فجانا
وساو لي كلما أهوى ولي كانا

اللهم صل على محمد وسلم وبارك اللهم صل على سيدنا
محمد وسلم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

أوصيكم من بعد نفسي بالتقى — والعلم والعمل تحلوا بارتقا
واجتنبوا الوقوع في الأعراض — تنجوا من الأدناس والأمراض
واتهموا أنفسكم وحسنوا — بربكم ظنا فهو المحسن
ولا تغتروا الدنيا مع الزخارف — وشمروا للفوز بالمعارف
ولا ترفعوا همتكم لنيل ما — نال الكرام من رضاء ذي السما
وفقتم للخير في جميع — أعمالكم بحرمة الشفيع
وحفكم بالنصر والتأييد — ربي مع الرشاد والتشييد
وحاطكم بالحفظ والرعاية — في حصنه الحصين والعناية
هذي وصية لكم مباركة — سعادة بينكم مشاركة
لحق من البيد وجمعكم — حين نداء الداعي أجبتم
عليه رضوان الإله دائما — ما آب مجتمع الكرام غانما
صلى وسلم على محمد — وآله مع الصحاب الحمد

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل «الدنيا سجن المومن» وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الابيات نفعا يكون من الباقيات الصالحات الناميات آمين

اسجن جوارحك بالشريعة (المطهرة) ... والقلب بالحقيقة الرفيعة (عند الله تعالى)

(كالرياء والسمعة والحسد والحقد والغضب لغير الله والحب لغيره والبغض لغيره والغش والخديعة والخيانة وغيرها من الرذائل بالتوبة النصوح)

(كالنصيحة والحب في الله تعالى والبغض فيه والصدق والتوكل والتفويض وترك التدبير والاختيار والمبادرة الى ما استمعت من تغييرات)

نقه فؤادك عن الرذائل ... وحله باحسن الفضائل

وانصح لكل احد بالنفع ... لوجه من شرك له من شفع

(كان مسلما وغيره بان تنوي لكل مسلم ومسلمة ملازمة الاسلام مدة حياته ولكافر ... من المبادرة الى التوبة والنجاة من الردة بعدها)

(الصلوات الخمس مع النوافل وانما اكتفى بذكر الشفع والوتر ترغيبا في ادامتهما كغيرهما من النوافل بعد الفرائض)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الابيات كل من اراد النظم ان ينتفع بها آمين يا رب العالمين

الاولياء طلبوا من ربهم ... رضي عنهم خمسة لحبهم

بركة القوت من الله ابتغوا ... وعلموا وعملوا وما بغوا

وفي صلاتهم لدى الضحى بدا ... اليمن في القوت لهم ما بدا

وطلبوا ضيا القبور خوفا ... من الدجى مقابر فيه سوفا

ووجدوه في قيام الليل ... وهو فيه مع مزيد نيل

وطلبوا جواب منكر بين — من خالق الديان والخبير بين

ووجدوه في تلاوة الكتاب — وهو فيها دون زجر وعتاب

وطلبوا منه العبور للصراط — مع صحابة النبي بانخراط

وفي الصيام وجدوا الصدقة — جوازه كالبر وعمر صدقه

وطلبوا من خوف حر ظلا — العرش ممن يومه تجلى

فوجدوه لا امترا في الخلوه — خذ النظام وتلازم فقوه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

أيا أيها الإخوان لا تهملوا الأمرا — ولا تنسوا الديان سرا ولا جهرا

ولا تهملوا الأوقات بالأكل والكرى — وتكثير مزح القول بل كثروا الذكرا

ومن أهمل الأوقات في غير طاعة — فسوف يلاقي الله فاستعملوا فكرا

ومن يلق الرحمن جل جلاله — بغير الهدى يهلك هلاكا ولا عذرا

ومن يلق المولى بكبر مع الريا — يعذب بعذب الله فاستبعدوا الكبرا

ومن ساءه أن يدخل النار في غد — فلا يعص مولانا ولا يكفرن كفرا

ومن سره نيل الأماني بجنة — فلا يلتفت للناس في سعيه طرا

ومن كان يسعى للبنى ابا لمناصب — لأن الورى لم يملكوا نفعا او ضرا

ومن كان ذا مال كثير ولم يكن — معينا للذي فقر فأعجب به عمرا

ومن كان معوانا للذي الضعف والجوى — ولم يك ذا عجب فأكرم به برا

ومن كان مكثار الذنوب ولم يكن — إلى الله أوابا فقد نام واغترا

أيا قوم دوموا كل وقت وساعة — على طاعة الرحمان كي تحرزوا الأجرا

ولا تغفلوا لا تنسوا الموت لحظة ... ودوموا على تذكاره وإم أبو البرا

وآلاته خمص وصمت وفكرة ... وتقليل نوم واعتزال ولا نكرا

ولا تتبعوا إبليس والنفس والهوى ... ورب الورى قد خاب من كان مغترا

وكونوا جميعا مقتفي سنة الورى ... عليه سلام الله ما فاقنا الدهرا

سبحٰن ربك رب العزة عما يصفون وسلٰم على المرسلين والحمد لله رب العٰلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيك بالتقوى وبالتوكل ... والصبر والرضى وقصر الأمل

فإن أتتك نقمة فلتصبرا ... وإن أتتك نعمة فلتشكرا

واحفظ جوارحك كلا أحمد ... عن كل ما نهاك عنه الصمد

لا تركنن عوض إلى الحرام ... في اللبس والأكل وبالكلام

وكابد الشيطان ذا العداوه ... بالذكر والعزلة والتلاوه

وأكثر الأفكار في الخلائق ... سرا أو جهرا ودع ذات الخالق

فجنبنما وإياك واجتناء ... فأعطه إن كنت ذا غناء

ولا تخيبن سائلا يرجوكا ... فأوله الذي له يأتيكا

لا تجعلن جوابه هات غير هاك ... والبخل باعد عنه حيثما اعتراك

ولا تمل للحقد أو للحسد ... فإنه خيرات لكل مهتد

وابذل نصيحتك كل مسلم ... تنل الذي الرحمن خير النعم

ولا تكثرن أكلا يا أحمد ... في كثرة الطعام حيث نقصه

فأكثروا أبا من طول الأمل ... يجير عابده السوء العمل

واشتغل بالمولى ولا تملفا ... للفقر أو للجوع نحو الارتفا

وإن توكلت على مولاكا ... يرزقك بغتة فما أدراكا

أما إذا فوضت أمر للورى ... فستلا في ندما وضررا

لأنهم لم يقدروا أن يدفعوا ... ضر نفسهم إذا ما ينفع

فكيف يدفعون ضر الغير ... فاقنع بمولاهم موالي الخير

ولا تخاصم إن جفاك ذو الجفا ... وإن تعدوه ففاز من وفى

ولا تغر من كاذ الانتمان ... واعف عن الظالم للرحمان

ولازم الطاعات واترك البدع ... ومل للعلم وللزهد وورع

فلا تنال نور عرفان أبدا ... إن لم تكن تارك عصيان الأحد

ولا تنال العلم إن لم تشرع ... بترك ممنوع ورعي ما شرع

وليس تأتي حضرة الرحمان ... بغير آداب مدى الأزمان

واترك من الأشياء كل أمر ... لم ترجيه النفع كل دهر

ولا تصاحب غير من ينفع بكا ... لذي الورى وللهدى يفضيكا

فحيثما كنت من المواضع ... ففيه حاو أفضل المنافع

وكل ما تطلبه فاقصد به ... وجه الله ابتداك ولتنتبه

ولا تخاو فمن ما ينفعكا ... هنا وهنا اناء ما يملكا

فحيثما كلفت بالفضول ... فمل إلى ذكر ربك الجليل

ولا تضيع أبدا عمرك في ... تكثير ما لم يعونه فانتبه

وبين سعيٍ وتعلّم العلوم   اجمع ولا تعكس إذا رشداً تروم
لا تتعلّم ذو رطاعةٍ ولا   تعمل بلا علمٍ فتنفي كملا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما الخير فيما اختير لك لا في ما اخترت لنفسك

أدم جهاد النفس يا مريد   فإنه سبيل ما تشريد
من لم تكن لنفسه مجاهدا   فإنه لا يعتني بقواعدا
وكل ما لله جل تركا   فإنه نهج حرام سلكا
وكل ما لوجهه قد أخذا   فإنه كواجب قد يعتني

بسم الله الرحمن الرحيم السلامة والعافية في الدنيا والآخرة تتولد من نية الخير وقول الخير وفعل الخير وملازمة الخير وقد جمعت في بيت واحد

انو وقل وافعل ولازم تسلم   مكرما زم العلى بكلمي

تربية

امتثلوا الأمر مع التسارع   واجتنبوا النهي بلا تنازع

البد المبادرة إلى امتثال الأمر توجب رضوان الله تعالى

بل التواني في اجتناب النهي يؤدي إلى الإصرار في المعاصي والعياذ بالله تعالى

وحسنوا الظن بني ما صدرا   آمر من المتبوع نحو الفقرا

ORIGINAL

ولازموا الذي لكم يختار — من ربكم تأتكم الأسرار

فمن لازم ما اختاره الله تبارك وتعالى له أتاه منه تعالى أسرار وأنوار تحول بينه وبين الظلم والجهل والسفاهة

لا تركنوا إلى الذي لا يحمد — من جانب العيب أتاه المدد

من العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق فمن مال إلى ما لا يحمده في ما لا يحمده

فكل من اجتنب ما لم يحمده ربه فإن الله تبارك وتعالى يعطيه من إمداده عاجلا وآجلا

كونوا مع العلم راغبينا — لوجه من به يقيم الدينا

النافع مشتغلين به حيث تيسر لكم تعلما وتعليما

لوجه الله تعالى الذي يجعل دينه قيما به أي بالعلم النافع لا بالعلم الذي لا ينفع وهو الذي لا يزيد إيمانا وإسلاما ولا إحسانا

ولا تفارقوا دوام العمل — مع التأدب وفارقوا الكسل

فمن عمل بلا علم فقد ضاع عمله ومن علم ولم يعمل فلا ينتفع ومن علم وعمل ولم يتأدب فقد أساء والعياذ بالله تعالى ومن علم وعمل وتأدب فقد أحسن هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

في العلم والعمل والأدب فإن من كسل عن العلم جهل ومن كسل عن العمل خسر ومن كسل إلى الأدب طرد ولا يكون الكسل إلا من الحجاب وهو يتولد من الذنب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اجتنبوا الغيبة وهي أقبح — من كل جيفة وذا متضح

واجتنبوا الحسد وهو يذهب — بالبركات كلها فتذهب

واجتنبوا الكبر فإن الكبرا — يجر خبطا وأذى وشرا

ولازموا حب ذوي الإيمان — وبغض أهل الكفر في الأزمان

ولازموا التقوى بسنة الأمين — صلى عليه بسلامه المعين

في آله وصحبه ومن دعا — عباده لله بما قد شرعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم قال أيضا زيادة الله تبارك وتعالى

أُوصِيكَ يَا مَنْ يَطْلُبُ الْوُصُولَا ... لِحَضْرَةِ اللَّهِ وَلَنْ يَحُولَا

بِتَوْبَةٍ وَنِيَّةٍ وَصِدْقِ ... وَحُسْنِ ظَنٍّ بِالْجَمِيلِ الْحَقِّ

أَرْبَعَةٌ تَجُوزُ بِاتِّصَالِ ... وَعَكْسُهَا يَطْرُدُ بِانْفِصَالِ

فَكُلُّ مَنْ أَخَذَ هَذِهِ الْحُرُوفْ ... مُمْتَثِلًا يَنَلْ بِهَا خَيْرَ ظُرُوفْ

هَذَا إِلْهَامُ السَّلَامِ فِي الذَّبِّ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ

لِأَفْقَرِ الْفُقَرَاءِ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِهِ مُجِيبٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ ... ثُمَّ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... عَلَى الشَّفِيعِ سَيِّدِ الْأَنَامِ

مُحَمَّدٍ الْوَاجِبِ أَنْ يُتَّبَعَا ... فِي كُلِّ مَا أَتَى وَمَا قَدْ شَرَعَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُتَابِعِينْ ... سُنَّتَهُ بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينْ

مَا صَيَّرَ الْأَبْرَارَ لِلنَّعِيمِ ... وَصَيَّرَ الْفُجَّارَ لِلْجَحِيمِ

وَفَازَ مَنْ ذَبَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ... بِنَيْلِ رِضْوَانٍ مِنَ السَّلَامِ

وَبَعْدُ فَالْمَجُوسُ وَالنَّصَارَى ... صَارُوا لِإِبْلِيسَ الْغَوِيِّ أَسَارَى

حَتَّى غَدَوْا كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ... وَرَأْيُهُمْ فِي حَتْفِهِمْ قَدْ دَارَا

وَلِلْعَنَا فَإِنَّهُمْ قَدْ سَارَا ... وَرَفْعُهُمْ إِلَى انْخِفَاضٍ صَارَا

بِسُعُورٍ فِي اللَّيْلِ وَفِي النَّهَارِ ... لِجَالِبٍ لِغَضَبِ الْجَبَّارِ

كبيرهم لا يرحم الصغيرا ... صغيرهم لا يتبع الكبيرا

وضيعوا أعمارهم جميعا ... في كل فعل يسخط البديعا

وجرهم إبليس للعصيان ... وللفجور وللخسران

وغرهم بكيده حتى طغوا ... في كل بلدان جميعا وبغوا

وظنهم أهل الهوى والجهل ... لشأنهم أهل العلا والفضل

وظنهم كل سفيه غمر ... سادات أهل الجاه الغر

وظن من لم يعقلوا واغتروا ... أنهم هم الكرام الغر

وطاوعوهم بالزنى والسرقة ... وغيره من فعال الفسقة

وبعضهم قد نسي الجليلا ... لغوهم ونسي الرسولا

ومنهم من أهمل الطاعات ... وفوض الأمر إلى العصاة

لجهله أن جميع الأمر ... للخالق الرحمان رب القدر

ومنهم العجل بالصلاة ... بسرعة في كل ما أوقات

تراه حيثما الصلاة تحضر ... مستعجلا كمثل ديك ينقر

وقلبه يجول في البلدان ... والجسم قائم بلا عرفان

يوجله احتيال أكل وشراب ... مضطرب القلب لبيع واشتراء

لجهله أن إله الخلق ... ضمن للخلق جميع الرزق

ويل لمن لا يحضر القلب لدى ... صلاته لأجل رزق فقدا

لأنه أفسد فعل ما يجب ... عليه من طلب ما له كتب

ومنهم من جره الجهل إلى ... تعجيل وقت لغرور حصلا

يا من ذا الالحاح بالتعجيل ... لحب سرعة الى الفضول

ورب ما صلى قبيل الوقت ... فباء بالذنب وكل مقت

والبعض للتأخير للاوقات ... قد جره ابليس والعاقات

تراه يشتغل بالحطام ... حتى يفوت الوقت بالتمام

ثم يصلى بعده ويمنع ... من رحمة الله ولا ينتفع

وجاهلوا بان من قد فرطا ... لا يحتوى تبعا كمن قد افرطا

ومنهم من غره النصارى ... بوصفهم حتى الفؤاد حارى

وينسب الصنع الذى اجراه ... فيهم اله الخلق اذ دهاه

لهم ويعتقد ان الحول ... وقوة الفعل لهم والطول

بل انما القوة والحول جميع ... بقاهر السماء ربنا البديع

لكنما العجز مع العقول ... طرد لهم للجبر والتضليل

فانما العزة للرحمان ... جميعها ولذوى الايمان

ومن تعزز بغير الله ... فهو ذو ذل سفيه لاه

لا تحسبوا من غير ربنا الجليل ... النفع والضر ايا ذوى الفضول

فكل ما اراد ذو السماء ... فذاك واقع بلا مراء

اما الذى ليس يريده الصمد ... فذاك لا يوجد غير ابد

فآمنوا بربكم واعتصموا ... بحبله واخلصوا واغتنموا

ومنهم من يحسب التأثيرا ... لهم وينسى الخالق القديرا

ومنهم من ان رءا نصرانى ... يحسبه من ملائك الرحمن

ومنهم من ظن كون الأمم ... كالنفع والضر لهم في الدهر

قلت منبها لهم يا قومي ... انتبهوا من سكرات النوم

لا تجعلوا من تبعنا قدوة ما ... مستنسمنا فذاك جهل علما

ولا تظنوا أنهم قد فازوا ... بكل خير وخيرا حازوا

لا تطلبوا من غيره الجلال ... العز والرفعة للضلال

فإنما العزة للرحمان ... جميعها ولذوي الإيمان

ومن تعزز بغير الله ... فهو ذو ذل سفيه لاه

لا تحسبوا المجوس والنصارى ... سوى أسارى الجرم والحيارى

لأنما عندهم أسنى راج ... من حيث لا يدرونه لا إدراج

ولا تظنوا أنهم ملوك ... بل إنما كلهم صعلوك

لأن من لم يتبع محمدا ... عليه خير الصلوات سرمدا

فإنما مصيره إلى الردى ... إذ قوله وفعله لن يحمدا

أما الذي أحبه ثم اقتدى ... به ففائز ومحمود غدا

لكن ذا به بفضل الله ... وذاك بالعدل بلا اشتباه

عاملنا الله بوصف الفضل ... منا ولطفا لا بوصف العدل

وأنبت الصلاة والسلاما ... على النذير البشير أقاما

وآله وصحبه ما نال من ... ذب عن الإسلام قصده زمن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم ارحم أمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم اللهم فرج عن امة غسايسة رغبتنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اصلح امة سيد ولد
ءادم محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

الهام الودود في جواب محمود

الحمد لله الذي عباده ... أمر بالإيمان والعباده

ثم صلاة الله والسلام ... على الذي به انجلى الظلام

محمد وءاله الاخيار ... وصحبه الناجين من اغيار

وبعد فاعلم يا اخي ان الحياة ... قليلة جدا فراقب الوفاة

فكل امر تكره الحماما ... فيه فلا تصرف له المراما

وكل ما تحب ان تموتا ... فيه افعلنه قبل ان يفوتا

وقصر الامر اذ طول الامل ... يفضي المطيعين الى سوء العمل

قدم على صنع التقى والطاعة ... بالزهد والورع والقناعة

لا تطلبن من غير ربك النعم ... ولا ترم بغير تقواه الكرم

فحيثما تمل لغير ربكا ... لطمع او لمخاف تهلكا

فليس من غير الاله اضرار ... ولا انتفاع يا اخي كذا الضيار

ولا تكن ملتفتا للخلق ... بل كن فقيرا ابدا للحق

وَلَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ وَالْمَنَامْ
إِذِ الطَّعَامُ لَا يُبْقِيهِ كَغَدَا
وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ تُؤَدِّيكَ إِلَى
فَتُوجِبُ الْكَسَلَ وَالْبَطَالَهْ
وَلَا يُبْقِيهِ نَهِمًا مَا أَكَلَا
أَمَّا الْمَنَامُ فَيُقْسِي الْقَلْبَا
فَلَا تَكُنْ كَمِثْلِ مَيِّتٍ قُبِرَا
بَلْ قُمْ إِذَا الْقَوْمُ جَمِيعًا هَجَعُوا
أَنْ تُدِمِ الْقِيَامَ فِي الْأَسْحَارِ
أَمَّا الْكَلَامُ فَهْوَ إِنْ كَانَ كَثِيرْ
فَلَا تَكُنْ مُكْثِرَ الْكَلَامِ
فَكُلُّ مَا لَمْ تَرْجُ فِيهِ أَجْرَا
إِذْ كُلُّ مَا نَطَقْتَ بِاللِّسَانِ
وَاخْزُنْ لِسَانَكَ وَكُنْ صَمُوتَا
وَإِنْ تُرِدْ أَنْ تَجْمَعَ الْفَضَائِلَا
كَالْكِبْرِ وَالْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ
وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُيُوبِ كَالنِّفَاقْ
وَكُنْ صَبُورًا عَنْ مَعَاصٍ وَعَلَى
خَيْرُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّبْرُ

وَالْأَكْلِ وَالْعَزْمِ بِجَمْعِهِ الطَّعَامْ
عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ أَبَدَا
إِضَاعَةِ الْعُمْرِ حَيْثُ حَصَلَا
وَكَثْرَةِ الْغَائِطِ وَالضَّلَالَهْ
أَمْسِ كَثِيرًا يَوْمَ خَمْصِهِ جَلَا
إِنْ كَانَ مُكْثِرًا وَيُنْسِي الرَّبَّا
فَفُوقِ الْفِرَاشِ فَتَحُوزَ الضَّرَرَا
وَنَاجِ مَوْلَاكَ بِقَلْبٍ يَخْشَعْ
تَكُنْ عَظِيمَ الشَّأْنِ عِنْدَ الْبَارِي
أَلْهَى الْفَتَى عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ الْقَدِيرْ
بِغَيْرِهِ ذِكْرِ رَبِّكَ السَّلَامِ
مِنَ الْكَلَامِ لَا تَقُلْهُ الدَّهْرَا
يَكْتُبُهُ مَلَائِكُ الرَّحْمَانِ
حَيْثُ تَكُونُ الدَّهْرَ تَحُوصِيتَا
فَلَازِمِ التَّقْوَى وَعِزَّةً أَمَلَا
وَالْحِقْدِ وَالْبُخْلِ وَكَالْبَغْضَاءِ
وَكَالتَّصَنُّعِ بِقَلْبٍ وَشِقَاقْ
كَمَا عَنِهِ جَلَّ فَتُعْطَى الْأَمَلَا
وَالصَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ ثُمَّ الشُّكْرُ

والزهد والإخلاص والسخاء　　والصمت والورع والحياء

والنصح والأدب والقناعه　　بر منا الجليل كل ساعه

فحيثما أتيت قوما فاتبع　　ولا تكن مستعجلا ولا تحد

ولا تغالطهم سريعا قبل أن　　تعرف شأنهم جميعا في العلن

إذ رب عبد شأنه حقير　　في ظاهر وضمنه كبير

ورب عبد شأنه عظيم　　في ظاهر وضمنه ذميم

وبعد الاختبار عاشرهم على　　شريعة لا بدعة فلتحفلا

مجالس الله على الإله　　بذا عنه ألا تكن بلاه

وجالس الله بذلك على　　مولاك فيله فتراءاه العلى

ولا تكن ملتوينا لكل من　　رأيته يشبه صالحا زمن

فإنما المدح أو الذم يكون　　من بعد تجريب فجربا فطن

فلا تكن شارب كل ماء　　وجدته في كأس أو إناء

ولا تجالس غير زاهد ورع　　فذ كان ذا نصيحة فتتبع

أما إذا أردت فتح الغيب　　فلتك ذا تطهر من عيب

فراء سالك مسن العيوب　　أولى به من طلب الغيوب

ولوم نفسك بسوء الأدب　　أولى من استبطاء نيل المطلب

ولا تسئ ظنك بالله الجميل　　إذ الجميل لا يرى سوى الجميل

فكل من رأيته ذا استبطاء　　جزاء ربه فذو رياء

أما علامة الرياء فاثنى　　بعدها بعض الشيوخ مثبتا

أوّلها الكسل مع تقليل   سعي لدى الوحدة يا خليلي

والثان تكثير مع النشاط   في السعي بين الناس والإفراط

ثالثها زيد لأجل المدح   في عمل ونقصه للقدح

ولا تزد سعيك للمدح ولا   تنقصه للذم ولوم الملا

فلا تضرك المذمة ولا   ينفعك المدح لديهم فاغفلا

ولا يسرك سوى الرضوان   ولا يسوءك سوى العصيان

فإن ترد عرفان قدرك لدى   ربك فانظر في الذي منك بدا

من طاعة أو عكسها فإن تكن   مرضية فأنت ذو قدر فطن

ولتعلم بأن قدرك عظيم   عند الإله ومقامك كريم

أمّا إذا كانت إذا منك في   منهية جلّ فخسران يفي

لأن قدرك حقير وذميم   وأن سعيك دني وخيم

فتب إليه عاجلا من تبكا   الموجب الردى وسوء كسبكا

وبادرن لما يوري الأجرا   ويجزل الأجر ويعلي القدرا

وهو الذي يرضى به الجليل   من عمل جاء به الرسول

صلّى وسلّم الذي يشفّع   فينا غدا عليه نعم المفزع

ثمّ عليك أيها المحمود   بآداب الهدى شريعه

فإن ترد كشف الحجاب والوصول   فلا تفارق آدابا حيث تميل

كرّمنا آدابا مع الرحمن   ومع خلقه بكل شان

فمن تأدّب مع ربّ البشر   ترك اعتراضه عليه في القدر

كأن تقول حين خفت الهولا
وارض بكل ما الإله أجرى
فلا تكن غضبان كره القدر
فكل ما أراده الله السلام
فإن تكن ترضى بكل ما قدر
ومنه يا أخي الحيا والصبر
ومنه الاستقبال في المجالس
ومنه أيضا يعرف الدعاء
والصمت والعزلة والتوكل
أما التأدب مع الخلق فأن
ترحم الشخص الصغير كالولد
إن حفتك لهب المراء
إن لدغتك عقرب الخصام
إن ساورتك حية العداوة
إن أسكرتك خمر غيظ وحسد
إن أبت النفس بلا رجوع
والاعتذار ثم باتباع
فلا تكن مجاهد النفس بلا
إذ لا ينال النفع فيها أبدا

لعله وليته ولو لا
من قدر فتستريح الدهرا
فتتعب النفس أخي في الدهر
فلا يرده إباء وغرام
فأنت ذو بصيرة وذو بصر
كما تقدم ومنه الشكر
ومنه الاستغفار والتنافس
والخوف والإطراق والرجاء
والزهد والورع والتبتل
تبجل الشخص الكبير حيث عن
ومثلك اجعل كنفسك نعم
فاسقه بماء الصمت والإغضاء
فرقها بالعفو والسلام
فرقها بالنصح والسخاوة
فاشرب مياه الصبر والزهد تقه
فكن ممارياً لها بالجوع
تكن مطيعة بلا نزاع
جوع وذا حيث ضرها جلا
إلا بتجويع وتقليل بدا

فالجوع رأس مال أهل الله ... كما حكى صاحب الانتباه

تضييقك النفس يورث النورا ... كما يورث عكسه الثبورا

من أجل ذا كان الصيام أفضلا ... لشره من غيره فيما جلا

لا تبطن الشخص إن جاع شبع ... جميع الأعضاء كما قال الورع

كذاك إن شبع جاعت ولذا ... يؤمر بالجوع فراغ المأخذا

والهم مما أضر فلتكن خمان ... عن الوزن في كل ما أحيان

وزنك اشار كل ما تشربه ... هذا الذي أوصيك يا محمود

فإن تكن مستعملا به تفز ... هنا وهنا ومرامك تحز

ودم على تقوى الإله الباري ... ولا تخالف سنة المختار

محمد صلى وسلم الصمد ... عليه والآل وصحبه أبد

أنهيته بعون رب الشان ... نصيحة لك وللإخوان

جعله لقارئ به مرشدا ... بمن عليه قد أصلي أبدا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مبارك الابتداء ... ميمون الانتهاء

هذا تيسير الرحمن في جواب خلنا محي جان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله الميسر العسير ... الصمد المفضل البر القدير

ثم السلام بلا انتهاء — على الشفيع صاحب اللواء

محمد والآل والأصحاب — ما فاز ذو السؤال بالجواب

وبعد فاعلم يا أخي أحمد — حفظنا من البلاء الصمد

بأن خير ما به العبد اشتغل — في مدة الحياة تقوى الله جل

وهو رأس المال وهو المنفع — وهو الذي ينجي الفتى ويشفع

وهو وسيلة العلى والكرم — وهو وسيلة الهدى والنعم

وهو الذي يفي لدى الممات — والقبر والحشر من الآفات

وهو الذي يفضي إلى الجنان — ويبعد العبد عن النيران

فكن أخي مجتهدا في التقوى — واستعن من مولاك نحو الصفوا

لا تلتمس نفعا ولا تخش الضرر — إلا من الرحمن فاطر البشر

فليس يأتي نفع أو ضر أحد — من غيره سبحانه فهو الصمد

فكن شكورا عند نيل النعم — وكن صبورا في اشتداد النقم

وإن يفتك نيل أجر الشكر — فاجتهد في نيل أجر الصبر

وجاهد نفسك يا خليلي — إن كنت طالبا رضى الجليل

وكلما أحسن ذو الإحسان — إليك فاحمده بلا توان

أما إذا أساء ذو السوء أحد — إليك فاعف عنه يرضك الأحد

علما بأن جملة البرايا — في قبضة الجبار ذي العطايا

ولا تكثر يا أخي المناما — في غير ما ينفع والكلاما

ودم على الفكر وذكر الموت — ودم على الحزن وخوف الفوت

وبادر الى اداء كل فرض ... واقرض الاله خير القرض

ولتجعل سعيك نفع المسلمين ... واجتنبن ضررهم في كل حين

ودم على نكر عيب نفسكا ... دون عيوب الغير ترض ربكا

ولا تصاحبن غير من يجذبكا ... من الورى الى رضاء ربكا

فكل خل للخليل يفتني ... فلا تغفلن عن خل يفتني

أما إذ اشتغلت بالغيوب ... فطهر القلب من العيوب

ان العيوب للغيوب دافعه ... كذا الخطايا من مزايا مانعه

فدم على السنة والكتاب ... واستعمل مضمون ذا الجواب

وأسأل الكريم ان تختم لي ... ولكم بالخير بالمبجل

محمد صلى وسلم ابدا ... عليه والآل وكل ذي رشد

﴿قال الشيخ نفعنا الله تعالى به﴾

ملازمة الواجبات والمندوبات وتوسل بالمباح اليهما سعادة المفلحين وملازمة الحرام والمكروه وتوسل بالمباح اليهما شقاوة الخاسرين وترك النية بالمباح ندامة الغافلين وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله العظيم بمراعاتك المامورات بالفعل وبمراعاتك المنهيات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فان الادب يكفي مالم يحصل من القبائح ويستر ما حصل منها حتى يكون كالحسنات واما البركة

فتتنوله من التقوى والتأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه إما ظاهرا أو باطنا أو هما معا واصبر عن المذمومات واصبر على المحمودات فهذه الكلمات وصية نافعة لنا ظاهرا وباطنا فاعمل بها بقوة بني والسلام

✶ تيسير الغافر في جواب عبد القادر ✶

الحمد للمصور العليم ... الغافر المهيمن الحليم

من أمن الجاهل بالسؤال ... عن كل أمر كان ذا إشكال

ثم صلاة وسلام الله ... على الشفيع الخاشع الأواه

محمد والآل والأصحاب ... ما انتفع السائل بالجواب

وبعد فاعلمن يا مريد ... بأن غير الله لا يفيد

فليس يأتي من سواه أبدا ... ضر ولا نفع هنا فلن وعدا

لم لا فكل ما سواه فله ... صنع على الإملا وفايع فضله

ولا تكن ما عشت ذا اعتماد ... طمعا أو خوفا على العباد

لأن من على العباد يعتمد ... فليس في حقيقة بمعتمد

إذ كل شيء غير خالق العباد ... فهالك فكن عليه ذا اعتماد

فإن تخف أو ترج غير الله ... فأنت ذو سفاهة وله

واتخذ الإله جل صاحبا ... ثم اترك الورى جميعا جانبا

فالله لا يغيب لا ينام ... ولا يبيد بل هو العلام

وليس يعجز ولا يغفل عن موعده وعد للغافلين من

وليس يغفل ولا ينسى أحد من الخلائق تعالى وانفرد

بعكس خلقه فرم رضوانه ولازم التقوى ودع عصيانه

واعلم بأن الفوز لا ينال إلا من التقوى على ما قالوا

إذ التقى مفتاح كل خير فاعلم ومغلاق لكل ضير

فاجعله زادك هنا إلى هنا تلا ورشه أو تكف الوهنا

فلا ترم علما ولا شيئا بلا تقوى إله الناس جل وعلا

فكل ما أعطاكه بلاه فذاك الاستدراج إذ تراه

ففر منه إنه بلاء ونكبة تردِيك لا نماء

واعلم بأن الفتح والأنوارا والزهد والعرفان والأسرارا

تنال بالتقوى وإكثار الورع لا بتسور وإكثار الطمع

فدم على تقليل أكل ومنام وقلة الحرص وقلة الكلام

فإن تكن مقللا ذي الأربعة تحو المقاصد وكل منفعة

وما رأينا عابدا منتفعا بغير صمته على ما سمعا

فدم على السهر وفي الأذكار والصمت في الليل وفي النهار

وكن أخي كاتما للحسنات كما تكون كاتما للسيئات

واعلم بأن كثرة الكلام من أقبح الآفات يا غلام

ومثله نوم وحرص وطعام كما وضعته بنثر ونظام

ودم على السنة والكتاب ما دمت عاقلا فذا جوابي

الحمد لله على التيسير ثم السلام على النذير
محمد والآل والصحب جميع ما فاز بالجنة مخلص مطيع

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله على التوادد في دينه الوافي بلا تحاسد
ثم سلام ذي الجلال الأكرم على نبينا الأجل الأقوم
محمد والآل والأصحاب ما رغب السائل في الجواب
وبعد فاعلم أيها المختار رزقت في الدارين ما تختار
بأنني بلغني طلبكا وصية مني لكي تنفعكا
فقلت بالمعين مستعينا إلى جوابك لتحوي الدينا
فجاءني منه تعالى العون فهاك مني ما تقر عين
وإن ترد فضل قيام الليل وأنت نائم فداع قولي
كن تارك العصيان في النهار لوجه ربك بالاختيار
واحفظ لسانك إذا أردتا ثواب صوم الدهر إذ أفطرتا
وإن أردت نيل فضل العلما فلتتفكر في الأرض والسما
وإن ترد فضل تصدق جرى فبالنهي من رآه عما أنكرا

وإن ترد فضل الزكوة للعلى
فالنفس كفّ عن جميع مشكل

وإن أردت فضل حج فلتلا
زم الجماعة كما في نفلا

وإن أردت نيل فضل العابدين
فلترحم الدهر جميع المسلمين

وإن أردت فضل الأولياء
فلترض أيضا أيما رضاء

للمؤمنين ما لنفسك ابتغ
ترضاه يا مختار نجانا الصمد

تم جوابك نظما ما أحسنا
بعشر عون ربنا ما أحسنا

فخذه واحفظنه واعملن به
تعتنو في الدارين قصدك به

جعلنا الله وإياك غدا
من الخير يا منور من حدى

بجاه أفضل الورى محمد
صلى عليه الله طول الأبد

وءاله وصحبه ومن هدى
بهم إلى يوم النجاة والردى

ما دخل الوقت قلوب الأتقيا
وفاز الأذكياء دون الأغبيا

ليعلم كل من وقف على هذا الكلام أنه صادر من ناصح له اتركوا الغيبة وليكن الاشتغال بالتحرز والفرار من العيوب بدلا من ذكر عيوب المسلمين والمسلمات وليسلم المسلمون والمسلمات من أذى ألسنتكم كما سلموا وسلمن من أذى أيديكم اجتنبوا إجابة دعوة الشيطان الرجيم فإنه لا يدعوكم إلا لما يؤدي إلى النار والعار وكيفية معرفة ما دعا إليه اللعين النظر والتأمل قبل الشروع فيما خطر ببالك

فإن وجهته في الإيمان والإسلام والإحسان فأيقن بأن ذلك دعوة الرحمن الرحيم وإن وجهته خارجا من هذه الثلاثة فذلك دعوة الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى واجتنبوا أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات واكتفوا بما علم الله تبارك وتعالى فيكم عن علم غيره عند إرادة المرء والجان توجه إليكم من يطلب المرء والجان إن كنتم على الحق فلا تجيبوه وإن لم تكونوا على الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم ويستر عوراتكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

أنتم اليوم بلا كفران
أرضيتم المكرم للزوار
وجه من يفوز خير العاده

فلترجعوا للأهل بالغفران
أنلتم الغفران للأنوار
لمن يشاء معا لكم سعاده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الإله وهو الرحمان
الحمد لله الذي له جذب

نعم الرحيم وله الأزمان
قلب الذي فاز بخير فانجذب

وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي مدينة العلوم

وءاله وصحبه والعلما ... وكل من رام الهدى وعلما

وبعد فالغرض أن أجيبا ... سؤال من سال مستجيبا

يا أيها الإخوان هاكم نفعا ... بغير ضر جليا ودفعا

هاكم نصيحة من المحب ... وجمعها لكم لأجل الحب

روموا معا تقوى الإله باتباع ... سنة من لي فاد نفع لوا باع

وجده والإيمان بالإله ... يكفيكم إيذا ذوي الملاهي

ولتؤمنوا بوعد من لكم ضمن ... رزقا ومن ءامن بالغيب آمن

واجتهدوا في الصلوات الخمس ... تكن لكم نور كنور الشمس

ولازموا الإنفاق في سبيل من ... له القلوب والفعال والزمن

ولازموا حب جميع الأنبيا ... والأوليا ومن يطيع ربيا

ولازموا اليقين كل حين ... بوعد من عصم من تجسس

ولتصبروا عن جملة المعاصي ... يكفيكم الرحمن ضر العاصي

ولتصبروا معا على العباده ... لوجه من كف الأذى عباده

فكل من على العبادة صبر ... حاز لدى المغني منى تحيي العين

ولازموا الشكور عند النعم ... لوجه من ماز الخير المنعم

ولازموا في كل حين الأدب ... فإنه يكفي الوباء والوصب

واجتهدوا في عمل بالعلم ... مجتنبين موجبات الظلم

ولترحموا الخلق لوجه الله جل ... يكفيكم الكافي الرزايا والوجل

ولازموا التوسطا في العمل — يا ايكم المغتني بأجر عمل

فإنما التأخير كالتعجيل — في عدم الثواب والتعجيل

ولا تؤخروا الصلاة عمدا — لوجهها ولا بلا في سهمدا

ولا تصلوا الفرض قبل الوقت — فإن ذا من موجبات المقت

ولتمسكوا الالسن عن فضول — بعضهم تأخيرا او تفضيل

وبجلوا الشيوخ باحترام — ولترحموا الصغار في المرام

ولا تميلوا الى العصيان — من خلقوا للنار والغزيان

ولازموا سنة خير مرسل — عليه خير صلوات المرسل

مع سلامه بكل المومنين — والمومنات ما العباد يامنون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتنبوا الغيبة وهي اقبح — من اكل جيفة وذا متضح

واجتنبوا الحسد وهو يذهب — بالبركات كلها فتذهب

واجتنبوا الكبر فإن الكبرا — يجر بغضا واذى وشرا

ولازموا حب ذوي الايمان — وبغض اهل الكفر في الازمان

ولازموا التقوى بسنة الامين — صلى عليه بسلامه المعين

في ءاله وصحبه ومن دعا — عباده لهم بما قد شرعا

جزاكم بجزاء الخير ذو الفهم ... وفادكم لمراد البر ذي الفهم

ومنه أطلب في الدارين فوزكم ... بغبطة يوم جل الناس في ندم

طيبوا نفوسا بهذا وافرحوا جذلا ... يجزيكم خير من يجزي ذوي الخدم

جواب الشيخ حسن جاي

جزاك ربك في الدارين يا حسن ... خيرا بجاه الذي من فعله الحسن

حتى تفوز الذي ترجوا وتأمله ... مما له قد بدا الكتمان والعلن

فاعلم بأني راض عنك مطلب ... أرجو لك الفوز من مولاك والمنن

فلا تزل في التقى والرشد مجتهدا ... كي لا يلاقيك العصيان والفتن

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين

دونك يا محمود ما أرشد الجليل ... يشفي مريدا أو مرادا من غليل

إن كنت سائلا عن التصوف ... لكن تعد من ذوي التعرف

فللتصوف أصول تعرف ... تسعة أشياء لدى من يعرف

أولها لازم الكتاب ... وسنة المختار ذي الصواب

وترك الأهواء وترك البدع ... كذا تبجيل الشيوخ الخشع

رؤية أعذار لكل خلق ... إدامة الورد لوجه الحق

وعد منها ترك جملة الرخص ... وترك تأويل فذا زد ونص

وقال إن هذه الأصول ... يفوت من ضيعها الوصول

وقال بعض العارفين أيضا ... من فتنا به الإله فيضا

إن أصول القوم سبعة ترى ... اتبعنا بكلها رب الورى

الاعتصام بكتاب الله ... والاقتداء برسول الله

أكل الحلال واجتناب المعصيه ... خامسها كف الأذى والتكبيه

سادسها الأداء للحقوق ... وتوبة من جملة العقوق

نص بها سيدنا الشعراني ... العارف المحقق الرباني

وقال شيخنا الإمام الجيلي ... لا زال ذا رضى وذا تبجيل

إن التصوف على ثمان ... أركان مبناه على ثمان

سخا الخليل ورضى إسحاق ... وصبر أيوب الخ فذ وافا

إشارة لزكرياء كذا ... غربة يحيى صوف موسى فخذا

سياحة ابن مريم والفقر ... سيدنا المحمود نعم البر

وقال شيخنا الرضى التجاني ... لا زال بين القوم كالمرجان

إن التصوف هو امتثال ... أمر الذي دام له الجلال

مع اجتناب كل ما عنه نهى ... في ظاهر وباطن أهل النهى

من حيث يرضى هو جل وعلا ... لا حيث ترضاه فافهم واعقلا

فصل

والعمى بصيرة أسباب ... ثلاثة وكلها حجاب

من كثرة العصيان والتصنع ... بطاعة وفي البرايا الطمع

فَلْتَنْظُرُوا ذَلِكَ فِي رُوحِ الْبَيَانْ ... بَعْدَ فَهْمِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ فِي الْعَوَانْ

فَصْلٌ

فَذَا أَخْبَرُوا أَنَّ مَلَائِكَ الْجَلِيلْ ... تَبْكِي عَلَى الْمُرِيدِ إِنْ كَانَ أَكُولْ

لِرَحْمَةٍ عَلَيْهِ فَانْظُرْ ذَاكَ فِي ... تَآلِيفِ ذِي عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ

فَصْلٌ

وَلِلْحِجَابِ سِتَّةٌ مِنَ الْأُصُولْ ... وَقَطْعُهَا حَقٌّ لِمَنْ رَامَ الْوُصُولْ

فَكَثْرَةُ الْأَكْلِ وَكَثْرَةُ الشَّرَابْ ... ثُمَّ مُلَاقَاتُ الْبَرَايَا بِاصْطِحَابْ

وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ كَثْرَةُ الْمَنَامْ ... وَغَفْلَةٌ عَنْ ذِكْرِ رَبِّنَا السَّلَامْ

فَانْظُرْهُ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي ... لِشَيْخِنَا الْمُعَظَّمِ التِّجَانِي

فَصْلٌ

فَصَادِقُ الْمُرِيدِ مَنْ يَنْقَلِبْ ... بِحُكْمِ وَقْتِهِ وَلَا يَرْتَقِبْ

أَمَامَهُ وَقْتًا فَإِنَّ ذَاكَا ... يَمْنَعُ مِنْ إِصْلَاحِ مَا هُنَاكَا

فَلْتَنْظُرُوا فِي بُغْيَةِ الْمُرِيدِ ... لِشَيْخِنَا الْكُنْتِيِّ ذِي التَّمْجِيدِ

فَصْلٌ

صِفَاتُ صَادِقِ الْمُرِيدِ بِاخْتِصَارْ ... أَرْبَعَةٌ نَظَمْتُهَا خُذُوا اعْتِبَارْ

الصِّدْقُ فِي مَحَبَّةِ الشَّيْخِ أَبَدْ ... ثُمَّ امْتِثَالُ أَمْرِهِ حَيْثُ وَرَدْ

وَتَرْكُ الِاعْتِرَاضِ مُطْلَقًا وَلَوْ ... بِبَاطِنٍ عَلَيْهِ فِيمَا قَدْ رَوَوْا

وَمَعَهُ سَلْبُ الِاخْتِيَارِ ... لِنَفْسِهِ كَمَيِّتٍ بِلَا إِنْكَارِ

فَكُلُّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الصِّفَاتْ ... مِنَ الْمُرِيدِينَ فَيُدْرِكُ الثِّقَاتْ

فانظره في لطائف الشعراني   تجده كالياقوت والمرجان

قد جاءنا عن أفضل البرايا   صلى عليه واهب المزايا

أن اشتغالا بعيوب الخلق   وقسوة القلب بردّ الحق

والحب للدنيا وقلة الحيا   والظلم حيث لم يكن منتهيا

خمس خصال محبطات عمل   وسادس لهن طول الأمل

أخرجه الشيخ جلال الدين   في الجامع الصغير بالتبيين

فصل

قد خلقت ثلاثة الأشياء   لغير الثلاثة بلا امتراء

القلب للفكرة واللسان   خلقه لذكره الرحمان

وخلق البدن حيثما قطر   لكثرة الخدمة فيما قد أمر

وجاء أن الحصن من شيطان   ثلاثة جاء بها بياني

أولها المسجد ثم الثاني   دوام ذكر الله في الأزمان

ثالثها تلاوة القرآن   بالطهر مع تدبر المعاني

ذكرها الشيخ السمرقندي   العالم المقدم المرضي

فصل

ثبت عند القوم أن العلما   قد أجمعوا إجماع كل الحكما

أن لا طريق للسعادة غدا   يوم القيامة إذا الصور بدا

إلا بنهي النفس عن كل هوى   وعن جميع الشهوات بارعوا

فلتنظروا ذا الكد في الدر الثمين   لشيخنا ميارة الحبر الفطين

فصل

وصح أن الأولياء الواصلين
بكثرة الأعمال كالصلاة
بل وصلوا إليه بالرعاية
وبالمراعاة لها سادوا الورى
لذاك قالت أم يحيى أنس
لما إلى ربيعة قد وجهت
بنتي من أدبه خذ قبل ما
وجملة الآداب عند القوم
حفظ الحرمة علو همة
خامسها النفوذ للعزيمة
فالحرمة احفظ مع الله ومن
من ذي نبوة وذي ولاية
وغيرهم حتى ذوي العموم
فأعل همتك في أمور
ولا تعلقها بشيء في زمن
وحسن الخدمة أيضا باتباع
وبالتبري في أقل أمر
أما النفوذ للعزيمة فإن
في حلها عزيمة فيما تريد
ما وصلوا إلى إله العالمين
وحج بيت الله والزكاة
لجملة الآداب بالعناية
لا بإدامة الجدال والمراء
إمام دار الهجرة المتقس
للأخذ عنه وبخير أمرت
عمله بذاك ساد الكل ما
انحصرت في خمسة يا قوم
وحسن خدمة وشكر نعمة
فمن يراعها ينل غنيمة
لأن إليه نسبة حيث على
وعالم وكل ذي هداية
والكل بالنسبة في المعلوم
دنيا وأخرى تحظ بالأجور
من النقائص بيسر وعلى
على الدوام وبترك الابتداع
من كل حول وقوى في الدهر
تديم ترك السمع للنفس ومن
فلا تصغ لما دعتك يا مريد

وَلَا تُرَاخِ مَوْضِعَ التَّشْمِيرِ ... وَاجْتَنِبِ الرُّكُونَ لِلتَّقْصِيرِ

وَلْتَشْكُرِ النِّعْمَةَ بِالشُّهُودِ ... بِكَوْنِهَا مِنَّةَ ذِي الْعَبِيدِ

لِلْكُلِّ مِنْهَا عَارِضٌ وَفَادِحْ ... يُدْعَى بِسُوءِ أَدَبٍ يَا صَالِحْ

ثُمَّ لِكُلِّ النَّوْعِ مِنْ سُوءِ أَدَبْ ... عُقُوبَةٌ يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْأَدَبْ

فَكُلُّ مَنْ أَسَاءَ لَاقَاهُ عِقَابْ ... بِهِ يَلِيقُ سَرْمَدًا أَوْ ارْتِيَابْ

وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْعَذَابِ ... وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْعِتَابِ

وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ لِلْحِجَابِ ... وَالصَّرْفِ عَنْ مَوَاقِفِ الْأَحْبَابِ

فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ مَوْضِعُ انْحِصَارْ ... ءَادَابُهُمْ مَنْظُومَةٌ بِالِاخْتِصَارْ

ذَكَرَ هَذَا كُلَّهُ الْمِرْآةِ ... لِشَيْخِنَا الْكُنْتِيِّ نِعْمَ الْعَارِفِ

وَصَحَّ أَنَّ طَاعَةَ الْجَلِيلِ ... لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُصُولِ

أَوَّلُهَا الْخَوْفُ وَثَانِيهَا الرَّجَا ... وَالْحُبُّ ثَالِثُ الَّذِي الْأُصُولَ جَا

عَلَامَةُ الْخَوْفِ مِنَ الرَّحْمَنِ ... تَرْكُ الْمَحَارِمِ بِلَا تَوَانِ

عَلَامَةُ الرَّجَاءِ رَغْبَتُكَ فِي ... طَاعَةِ رَبِّكَ بِنَهْجِ الْمُقْتَفِي

عَلَامَةُ الْحُبِّ لِذِي الْجَلَالِ ... شَوْقٌ وَإِنَابَةٌ عَلَى تَوَالِ

وَجَاءَ عَنْهُمْ أَنَّ عِصْيَانَ الْجَلِيلْ ... أَيْضًا لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُصُولْ

الْكِبْرُ وَالْحِرْصُ مَعًا وَالْحَسَدْ ... فَمَنْ خَلَا مِنْهَا أَتَاهُ الرَّشَدْ

فَالْكِبْرُ قَدْ أَهْلَكَ إِبْلِيسَ اللَّعِينْ ... وَالْحِرْصُ قَدْ أَخْرَجَ ءَادَمَ الْأَمِينْ

وَحَمَلَ الْحَسَدُ نَجْلَهُ عَلَى ... قَتْلِ أَخِيهِ إِذْ حَوَى تَقَبُّلَا

ذَكَرَ هَذَا شَيْخُنَا الْمُرْتَضَى ... الْعَالِمُ الْعَدْلُ السَّمَرْقَنْدِيُّ

وجاء عنهم أن خمسا من خصال … تفضي المريد للوصول ووصال
أولها التلازم الصلاة في … جماعة إذ هو حصن المقتفي
والثان الاجتناب من ذوي العناد … في السر والجهر ومن ذوي الفساد
إلا النصيحة لهم برفق … أو لشفاعة لغضب رزق
ثالثها تقديمه الدعاء … حيث اقتضى لحاجة قضاء
قبل التوجه إليها لتكون … بالله لا بنفسه حيث تبين
رابعها القيام بالحقوق … لجملة الخلق على التحقيق
لوجه ربهم برحمة الصغير … والنصح للعاصي وحرمة الكبير
وبالتواضع وبالإحسان … لصالح ولمسيء جان
والخامس العمل بالأقساط … بترك تفريط مع الإفراط
وقبل ظهر أربعا كعصر … لا بعدها وبعدها عن ظهر
كمغرب وست ركعات الضحى … والوتر عن نبي على ما اتضحا
نص بها زروق في الوصية … لا زال ذا رضى وذا مزية
سن بجواهر عن الأئمة … نظمتها نصيحة للأمة
فليحمد المولى وصلى أبدا … مسلما على شفيع أحمدا
وءاله وصحبه ومن تبع … ءاثارهم من تابع ومتبع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين

وَأَعوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً تَجْعَلُ
بِهَا هَذَا الْجَوَابُ شِفَاءً لِلْمُجَابِ وَلِغَيْرِهِ مِنْ جَمِيعِ أَمْثَالِهِ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَخِدْمَةً زَكِيَّةً مَرْضِيَّةً مَقْبُولَةً مِنَّا لَهُمْ
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

دُونَكَ مَا بِهِ تَفُوزُ أَبَدَا | بِعَفْوِهِ عِنْدَ كَرِيمٍ عُبِدَا

يَعْنِي أَنَّهُ يُوصِيكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ وَصِيَّةً تَفُوزُ بِهَا إِنْ
عَمِلْتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَامِرِ عِنْدَ رَبٍّ كَرِيمٍ عُبِدَ وَهُوَ تَعَالَى
خَيْرُ مَعْبُودٍ

بِقَدِّمِ التَّوْبَةَ مِنْ عُيُوبِ | نَفْسِكَ نَحْوَ أَفْضَلِ الْغُيُوبِ

أَمَرَكَ شَيْخُكَ بِأَنْ تُقَدِّمَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ إِلَى رَبِّكَ الْكَرِيمِ مِنْ
عُيُوبِ نَفْسِكَ كَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ وَالْحَسَدِ وَنَحْوِهَا فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ
ذَلِكَ غَفَرَ اللّٰهُ تَعَالَى لَكَ وَجَادَ لَكَ بِعِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللّٰهُ

وَسَبِّحِ اللّٰهَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَا | تَطْهُرُ وَتَعْلُ كُلَّ مَنْ تَعَظَّمَا

دَلَّكَ شَيْخُكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ عَلَى كَيْفِيَّةِ التَّوْبَةِ بَعْدَ مَا أَمَرَكَ
بِهَا وَقَالَ لَكَ إِنَّ كَثْرَةَ التَّسْبِيحِ تُطَهِّرُكَ مِنْ عُيُوبِ نَفْسِكَ
الَّتِي صَارَتْ حِجَابًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ وَتَكُونُ سَبَبًا لِقَهْرِكَ
جَمِيعَ أَعْدَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كُلَّ مَنْ تَعَظَّمَ

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها

عليك يا مريد بالتعلم   فإنه مطهر من ظلم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد ومعنى هذا الحديث
ان من اخذ الورد ولم يميز بين المامورات والمنهيات ولم
يتعلمها ويشتغل بالاوراد فان الذي اخذ الورد واشتغل بالعلم
مع الورد خير منه ما لم يشتغل بالعلم الذي يصلح العبادة

ولا تزل مشتغلا بالله   بذكره في غدو وملاه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه افضلكم
من اذا رءوا ذكر الله تعالى لرؤيتهم والمعنى ان المومن اذا
كان مشتغلا بالله تعالى فانه افضل من المومن الذي لا يشتغل
به تعالى لان المشتغل بالله تعالى يجر عباده الذين كتبت
سعادتهم في الازل الى التوبة النصوح لانهم اذا رأوه
ذكرهم الله تعالى

يا ايها المريد كن متبعا   واجتنب هذه الخصال الاربعا
فانما تكون في المنافقين   فلتعبد الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك ايها المريد على اربع خصال فاجتنبها فدر

طاقتك قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر

نهيت عن إذهاب أخراك إلى | دنيا سواك فاعبد ذا الآلا

نهاك شيخك أيها المريد عما نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك وعلى آله وصحبه عنه في قوله عليه
الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله عبدا أذهب
آخرته بدنيا غيره

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من خاطبته بقولك فاستقم كما أمرت ومن تاب معك
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل بجاهه صلى
الله تعالى عليه وسلم كليتي مستقيمة بما تحب وترضى كما
جعلت ما مضى مني قبل هذه السنة طاويا عني بعد كل سير وبعد كل مجال
وبعد كل مقام بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم واجعل
هذه الأبيات التي جعلتها لبعض المتعلقين تعليما مني
إلى غيري وتعلما لغيري آمين يا رب العالمين

هاكم جوابا يدفع الملامه | ويكشف الغطاء بالسلامه
إن التعصب على الأعداء | والاستقامة ببرء الداء

مع انشراح الصدر مما وجبا ... طلبه ممن اراد العجبا

ومن يرى منها فلبراعة النظام ... يفز بها وبسواها من عظام

صح مقام الادب المرضي ... في السر والجهر مع العلي

واثر مقامه على اصلين ... بناء من توالى الفضلين

اولها معرفة بعظمة ... ذات الجليل ذاته معظمة

والثان علمك بان النفسا ... خسيسة بالطبع تبغي عبسا

وان على طاعة ربك امحت ... عيوبها فهي اذا اقذر بحت

فاشكر الهك على تلك النعم ... فانه خير مجيب بنعم

وافرح بمنة العلي عليكا ... اتت بلا واسطة اليكا

بل منه جاءتك بلا استحقاق ... تكرما فاشكر بلا شقاق

اذ رب من احبها وعسرت ... عليه وهي لك قد تيسرت

واستعملن حينئذ حسن الادب ... فيها بتحسين واخلاص ندب

وتعبك الطاعات عنها واشهدا ... فيها قصورك وفي اللغو ازهدا

فهي اذا فاق العبادات معا ... سوى بسرور ما حواه جمعا

وان تقن بنعمة كنيل ... صحة او رزق يغني حول

فافرح بها فرح شكر علما ... بانه ممن كفاك ظلما

ولتحسن الادب باستعانة ... بها على الطاعة والاعانة

واجتنبن صرفها المعصية ... فذاك كفران كفيت المعصية

اذ رب مبتلى بفقر او مرض ... ويتمنى ذا ولم يحو الغرض

ومن يصب بفقر او بمرض ... بلاء مغرل يفوت غرض

بلا بلاء او عدو او غرر ... او فقر او مرض او ضرر

فليلبس الأدب باصطبار ... ويرضى بعور ضراء البار

وليبتر الجزع والشكاية ... عن غير من يغني بلا نكاية

وليشكر الله على كون البلا ... لم يسلب الإيمان حين أقبلا

وليشكر الله الذي قد سلكا ... مسلك من أحبهم فانسلكا

الابتلاء مسلك السلامة ... ومذهب العيوب والملامة

والأجر من بعد مصاب يكون ... بلا حساب عند من له الركون

بعد المصاب بدوام الأجر ... ولسوى الصابر ينمو الزجر

ولتلبس الأدب عند البسط ... للزوم منه منتفا إذا فسط

ولتدع لله به ولتكشف ... ضرا به عن فقرا ينكشف

ولتسأل عافية الدارين ... وبالجميل عنه من العارين

وبالذي لكا أغنى تسبب ... فإنه الأدب كالتطيب

ولتشكر الله على التمكين ... منه وفيه الأذى والتسكين

أشكره على فراقي البلا ... قبل ورمت بالنبي تقبلا

أحمده بالشكر ذا صلاة ... على الذي ساد به فلاتي

إلى سواي وسوى ما الخير لي ... في أبد وقد نعا التبشير لي

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وله أيضا زيد فيضا

في معنى التسليم والتوكل والتفويض

حقيقة التسليم الاكتفاء بعلم من يفعل ما يشاء

وهو يورث الشخص للسلامة وينفي الحرج والندامة

وعكسه يدعى بالاعتراض وهو جالب للانقراض

أما التوكل فإن تنقادا لوعد من لا يخلف الميعادا

وهو لنيل حب ذي الآلاء ولقضاء الحاج ذو اقتضاء

وعكسه الحرص مع اضطراب وكثرة الطمع بارتياب

وذاك للطرد وللحجاب يكون جالبا مدى الأحقاب

تفويضنا هو الرضى بحكم من له جميع الأمر سرا وعلن

فمن يسوءه ما قضاه والقدر فلا يزال في غرام وكدر

وارض بحكم من جميع الأمر في يده تفز بشرح الصدر

وكلما فيه أقامك الحكيم فلا تكن تاركه ولو أليم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن قد أوجب السؤالا عن الذين كرهوا الضلالا

مصليا على الرسول أحمدا وآله وصحبه ذوي الهدى

هاء وياء آدم يا مريمه إن كنت نور ربنا ترتبه

يدوم على عبادة الرحمان ولا تكن من عابدي النسوان

كن متأنسا بربك العجيب — ولتمس رضوانه تكن نجيب

ودم على الاخلاص والمجاهده — بالنفس دهرا فتنال الفائده

ولا تكن ملتفتا الا لما — يجذب قلبك الى رب السما

وكل ما يحول بين ربكا — وبينه فاترك تفز وغيركا

ولذ بربك ومل اليه — واتقه واتكلن عليه

والسلام

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

طريق الفوز ومحو الحوب في جواب اخينا محمد جوب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

حمدا لمن جعل امر الدين — افضل ما سعى لكل حين

مصليا على النبي وجب آن — يتبعه المومن في كل زمن

محمد وصحبه الاتباع — ما فاز من يتسل باتباع

هذا ويا اخي يا محمد — ان كنت في الدارين فوزا تقصد

فاتق مولاك بفعل ما امر — به وترك ما نهاك بالحذر

ودم على السنة واترك البدع — والشبه اجتنب ولازم الورع

ولا تكن مفتتنا باسم العلما — الا بعامل بما قد علما

ان الذي لم يخش رب العالمين — ليس بعالم ولو افنى الفنون

فلا تخالل غير خل خاشع   بل يميل للفقير النافع

إذ كل خل للخليل يتبع   فلا تخالل سوى من ينفع

وفي كتاب ربنا لا تركنوا   إلى الذين ظلموا فتمسس

وفيه أيضا يا أخي لا تدع   فوما افعال الذي ينفعهم

لا تلتفت إلى الورى لغى الورى   لم يملكوا نفعا ولا ضرا امرا

لا تغضب الرب القدير أبدا   لخوف خلقه فتندم غدا

فكل من يسخط ذي الجلال   يرضي الخلائق فذو ضلال

إذ ليس ينفع رضى الخلائق   إذا تلبس بسخط الخالق

فكل ما فيه رضى الله جرى   فلا تخف فيه ملامة الورى

وملإلى التوبة كل وقت   مع شروطها قبيل المقت

اندم وأقلع واترك الإصرارا   تدارك وأكثر استغفارا

فالزم الآن تقوى الله   في ظاهر وباطن الله

فإن طلبت فعل ما الله أمر   كما أمرك وترك ما حظر

فاستعمل بهذه الآلات   فدم عليها مدة الحياة

فإنها للسالك سبل الهدى   كما حكوا وعكسها سبل الردى

أقم صلاة الفرض بالتنفل   وصم وزك بعد علم مكمل

وغيره من كل ما أتى الرسول   افعل تنل غدا بذاك كل سول

وغض طرفك وكف سمعكا   عن كل ما نهاك عنه ربكا

وغيرها تبر من الجوارح   جمعا وكف عوض عن القبائح

تم هنا الجواب يا محمد فسر به اذ الصواب تقصد

ان تك بالجواب كل حين مستعملا لا تصر فتى ذا دين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وآله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يا طالب النجاة والفلاح وطالب الرباح والصلاح

كن مؤمنا ومسلما ومحسنا ولا تخل الغير أمرا حسنا

وامح الذي مضى من العيوب بتوبة لعالم الغيوب

وعجل الاقلاع من معاصي بتوبة لغافر للعاصي

وامنع جوارحك من عود إلى معصية في العمر حتى الالى

وبالهك استعن فهو المعين ومن به استعان خابه اللعين

وصحح الإيمان بالتوحيد مع الدلائل بلا جحود

فكل من وحد ربه بحق فإنه بجنة الخلد أحق

وصحح الإسلام بالفروع أي التفقه لدى الشروع

فكل من يجيء بنيه تفقها فاز لدى الذي يجازي الفقها

وصحح الإحسان بالتصوف فهو الذي يخبر إكمال يفي

وَصَحِّ الْعَفْوَ مَعَ الْمَتَابِ | بِالْعَفْوِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ عِتَابِ
وَصَحِّ الْإِفْلَاحَ بِالْأَبْرَارِ | لِمُكْرِمِ الْأَخْيَارِ وَالْأَبْرَارِ
وَصَحِّ الْمَنْعَ بِالْمُرَاقَبَهْ | فَاللَّهُ يَحْمِي كُلَّ عَبْدٍ رَاقَبَهْ
وَصَحِّ الِاسْتِعَانَةَ بِاللَّهِ | بِذِكْرِهِ مَعَ اجْتِنَابِ لَاهِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَرُدَّ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلَّ مَنْ قَبِلَهَا وَاجْعَلْهَا جُنَّةً عَنِ الْمَفَاسِدِ لَهُ وَجُنَّةً إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ آمِينَ يَا قَدِيرُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

يَا أَيُّهَا الْبَارُّ رِضَى الْإِلَهِ وَرِضَى | رَسُولِهِ وَمَا يُنِيلُ الْغِنَى رِضَا
خُذْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَلْتَعْمَلْ بِهَا | لِوَجْهِ رَبِّكَ وَكُنْ مُنْتَبِهَا
مَتَى عَلِمْتَ فِي سِوَاكَ عَيْبَا | فَانْظُرْ مَنْ يَعْلَمُ فِيكَ الْعَيْبَا
فَاشْكُرْهُ إِنْ لَمْ يَكُ فِيكَ بَدَلَا | مِرْآةُ عَجَبٍ تُغْنِي بِشْرَ الْبَدَلَا
وَتُبْ لَهُ إِنْ كَانَ فِيكَ عِوَضَا | مِنْ كَشْفِهِ لِامْرِئٍ مُفَوَّضَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَانْفَعْ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلَّ مَنْ أَحَبَّكَ يَا خَيْرَ مَحْبُوبٍ

يَا مَنْ يُرِيدُ عِصْمَةً مِنَ الْوَزَرْ ... لَازِمْ تُقًى وَلَا تُبَارِ وَالْأَدَبْ

كُنْ شَاكِرَ النِّعَمِ الْجَمِيلِ ... فَالشُّكْرُ بَابُ الزَّيْدِ وَالْمَأْمُولِ

وَاصْبِرْ عَلَى عِبَادَةِ الْكَرِيمِ ... فَالصَّبْرُ بَابُ الْأَجْرِ وَالتَّكْرِيمِ

وَاعْظِمِ الَّذِي الْإِلَهُ عَظَّمَا ... وَبِالْجَمِيلِ كَافِ مَنْ تَعَظَّمَا

وَاجْتَنِبِ الْحَرَامَ وَالْمَكْرُوهَا ... وَكُنْ مِنَ الْيَهِمَا تَكْرِيهَا

وَلْتَنْوِ فِي الْمُبَاحِ وَاجِبًا وَمَا ... نُدِبْ تَنُو جَرْوَنَلَا وَالْأَقْوَمَا

✫ نَجْرِي بِالْمِدَادِ وَالْقَلَمْ ... لِوَجْهِ مَنْ مَحَا عَنِّي قَبْلَ الْأَلَمْ»

قُمْ لِلْعِبَادَةِ مَتَى تُعَزَّزْ عَلَى ... بِقَدْ انَّهَا تُكَفِّ غُرُورًا اذْ اعْلَى

يَا ذَا الرَّجَاءِ اعْمَلْ وَاخْلِصْ نِيَّهْ ... وَفَارِ الطَّمَعَ وَالْأُمْنِيَهْ

طَلَبَ مِنْكَ رَبُّكَ الْعِبَادَهْ ... وَمِنْهُ رُمْهَا وَاجْبُرْ عِبَادَهْ

وَجُودُ رَبِّنَا تَعَلَّى أَظْهَرْ ... مِنَ الْإِشَارَاتِ الَّتِي تَمْهَرْ

فَكُلُّ مَنْ عَرَفَ بِاللَّهِ الْكَرِيمْ ... فَنِيَ فِيهِ بِشُهُودٍ لَا يَرِيمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا صَاحِ كُنْ ذَا اشْتِغَالٍ كُلَّ الْأَحْيَانِ ... بِطَاعَةِ اللَّهِ لَا تَرْكَنْ لِعِصْيَانِ

كُنْ ذَا اشْتِغَالٍ بِعِلْمِ الدِّينِ مَعْ عَمَلِ ... لَا تُهْمِلِ الْوَقْتَ فِي لَهْوٍ وَطُغْيَانِ

إِنْ تَفْنِ عُمْرَكَ فِي جَمْعِ الْحُطَامِ وَفِي ... لَذَّاتِ نَفْسِكَ تَخْسَرْ أَيَّ خُسْرَانِ

وَقَلِّلِ النَّوْمَ وَاطْلُبْ لَهُوَ مَخْمَصَةً ... وَاتَّقِ مَوْلَاكَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ

لا تكثرن كلام المزح واخترزن
مثل النميمة بين الناس والخيلا
ولازم الحلم واصبر واجتنب حسدا
واجتنب الكبر وانصح لا تطل املا
كن ذا المروءة لا تنفك ذا ادب
وكن حريصا على الاخلاص في عمل
ولتك عند ملاقات لهم ابدا
كم عامل عمله لا يرجو الجزاء به
وليس يجزى له شيئا سوى ندم
لا تعجبن انك في شيء اذا عجزت
وراع سبعة اعضاء وكن ورعا
ان تعجبن انك ذو فضل على احد
فاعلم بانك ذو جهل وذو سفه
انا برب الورى منه نعوذ ومن
كن مستعدا للموت واخش بغتته
وفي فؤادك اسكره كن ءاخرة
لا تغترن بطعام انت تتركه
يوم القيامة لا يغني سوى عمل
لا ترج او تخش غير الله فهو الغني

من كل جالب انسان لخزيان
كذا التحكم في عيب ونقصان
لانه قبل ربنا كل احسان
ولتقصر النفس في بر وايمان
وارحم صغيرا ووقر كهل الاخوان
واخش المراء من كل اخوف نيران
كم من بلا في اسود ابطرويه اي
يوما به الله يجزي كل انسان
سعي الرياء وترك السعي سيان
يا صاح نفسك عن سعي بكتمان
وتب الى الله واندم كل ازمان
قبل النجاة غدا امن اي انسان
وجاءك العجب واستدراج شيطان
شر الحسود وشر الانس والجان
وقهر نفسك ادم كل ادمان
وضمنها كل وقت اي اسكان
للوارثين كاخوان وولدان
عملته دون اخوان واخدان
يبقى ويملك شيئا ماله ثان

كن ذا اجتهاد ولا تغفل وكن فطنا / وكن فتى عادلا ذا زهد وتكلان

كم غافل والمنايا فوق جمجمه / لو يعلم الغيب حزنا لاح من لان

لو كنت تعرف ما يأتي أمامك من / هول ومن سكرات كل إيقان

لما اشتغلت بدنيا لا بقاء لها / بجمعك المال من قاص ومن دان

لا تمسك المال بل أنفق به الفقرا / من بعد ذا أهلك تحرز كل رضوان

إن الغني يمسك الأموال محتكرا / لم ينتظر غير تخسير وحرمان

وكن بسنة خير الخلق معتصما / ودم عليها بلا ريب ونقصان

صلى وسلم رب العرش مكرمه / عليه والصحب طرا كل أحيان

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

يا قوم لا تركنوا للحرص والأمل / وحب الدنيا عن الإخلاص في العمل

ويل لمن كان بالآمال مشتغلا / حتى أتته المنايا وهو في الجبل

لا تطلبوا غير ما في الحال ينفعكم / أو في المآل وكونوا مقتفي الرسل

طوبى لمن كان بالطاعات ذا همم / ولم يكن صاحب الطغيان والكسل

ومن يكن ذا اهتمام بشواغلها / عن دينه فهو ذو جهل وذو علل

فإنما هذه الدنيا وإن عظمت / لذاتها فهي في استدراجها كظل

يا من تغرر بالدنيا وبهجتها / هلا ارعويت عن الطغيان والخطل

فهلّا طلبتَ رضاءَ اللهِ مبتغيا … غفرانَه جلّ قبلَ الموتِ والأجلِ

لأنّ من جاءه موتٌ مفاجأةً … فليس يرجى له فوزٌ غداةَ الأجلِ

لا تنسَ موتاً ولا سكراتِه أبدا … فكن لخوفِ عقابِ اللهِ ذا وجلِ

لا تفرحنّ لنيلِ المالِ مفرحةً … بل كن لنيلِ رضى الرحمنِ ذا جذلِ

فكيف تفرحُ للدنيا وزينتِها … وأنت يا صاحِ في حزنٍ وفي كبلِ

كلّا انزجرْ واخشَ مولاك الجليلَ وكن … ذا توبةٍ كلّ ما حينٍ بلا مهلِ

ثمّ اطلبِ العلمَ واحرصْ في تعلّمِه … واعملْ بهِ ثمّ أخلصْ أيّما عملِ

لا خيرَ في عالمٍ لم يكُ منتفعا … أجلْ ولو كان منسوباً إلى الرسلِ

فعالمٌ جاهرٌ مثلُ الحمارِ كما … في نصّ قرآنِ ربِّ العرشِ جلّ ثنا

يا طالبَ العلمِ لا تتركْه أبدا … لأنّ تعليمَه يفضي إلى النجلِ

بل منهمُ من كأسُه خفيتْ ضاريةً … لفاقهِ كلفاءِ الرفشِ في السبلِ

وعاشرِ الناسَ في دينٍ وداريهمُ … وإن همُ شغلوك عنه فاعتزلِ

لقولِ خيرِ جميعِ العالمين معا … لا طوعَ للخلقِ في العصيانِ فامتثلِ

وكن على اللهِ ربِّ العرشِ متّكلا … في السرِّ والجهرِ تكفَ الكلَّ مع زللِ

رمِ التواضعَ ناءِ الكبرَ واعصِ هوا … كي تغنمَ ما دمتَ في الدارين من أملِ

ولا تكن لذوي العصيانِ ذا مقةٍ … ولا تلجْ في سبيلٍ كان ذا ميلِ

ولا تصاحبْ من الإخوانِ غيرَ فتى … ندبٍ نبيهٍ ذكيِّ العقلِ معتدلِ

لأنّ كلَّ خليلٍ يقتدي أبدا … بخلِّه في سجايا إن يملْ يملِ

يا ربِّ مرءٍ يطلبُ العلمَ مؤتمنا … مجاهداً من وراءِ الغيبِ بالبدلِ

وربما من كان ذا قبح بظاهره … وفي العقود كريم القول والعمل

ولا تذم ولا تمدح فتى أبدا … قبل امتحان كما قد جاء في المثل

إن الرجال صناديق مقفلة … مفتاحها بامتحان فامتحن وصل

أبيات نافعة يوصي بها أحمد بن محمد بن حبيب الله حفظه الله ووفقه وتولاه خليله أحمد جوب بن بسر بل والسلام على من اتبع الهدى

يا أيها المريد إن رجعتا … فاتق خالقك حيث كنتا

ولا تكثر الحديث والكرى … والأكل والشرب وحاذر الورى

وحيثما جذبت للفضول … فمل لذكر ربك الجليل

لا ترج أو تخف سوى مولاكا … فاشكره حين للهدى هداكا

وإن تمل لغيره من الوطر … فأنت سرمدا تلازم الضرر

ولا تسر لوطر إلا مرا … الجائرين أبدا والوزرا

إذ كل من شاركهم في عزهم … شاركهم يوم الجزا في ذلهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما يا رب تقبل مني هذا بفضلك وجودك واعصمني في عقائدي وأقوالي

وأفعال من كل ءافة امين يا رب العالمين

يا طالب النجاة جانب ما نهى ربك الورى تفدح لدى ذوي النهى

ولازم المأمور كل وقت تفز من ضوار بكل وقت

نهاك ربك عن الحرام فاتركه تحو أفضل المرام

أمر ربك بكل ما فرض من واجبات فليفعلها ابتدر

واجتنب الغيبة واذكر ربكا تفز بعصمة وبغل حبكا

إن المناهي مفاتح بستت للنار وهي بالأناس أنفذت

وتفتح الجنان بالمأمور وهي ضيافة لذي الأمور

كن عابد الرب الكريم تفز بعصمة وبالتكريم

وانو العبادة لذي العبادة تحو رضاها وهي عبادة

وراقب القريب بالتعظيم ترى العجائب من العظيم

ولتنو في الواجب والمندوب إرضاء ذي الإنزال في العروب

ولتنو فعل ذير في المباح أجرهما تحو مع الرباح

واجتنب الغيبة واجعل ذكرا ربك منه بدلا وشكرا

وأمر بمعروف مع الشروط واجتنب الإفراط كالتفريط

واجتنب البخل وسوء الظن بالله ربك العظيم المن

ولازم العلم الذي ينفعكا في الحال والمآل ينفعكا

وإن الأمور كلها من الأمور فإنه المعطي الذي الرزق بيده

ولازم التوبة كل يوم تنكو البليات وكل لوم

واستغن عن عيوب غيرك بما	فيك من العيوب تسو شيما
ولتغبط الذي العباد خلفا	لهما تكن له به حبا مطلقا
واشكره بالقلب وبالأوصال	لدى الغدو ولدى الآصال
ولا تبادر الذي اختير لكا	فإن تلازمه يبن تفضيلكا
فالخير فيما اختاره المختار	لا في الذي نفوسكم تختار

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
وبارك أبيات زود بها فإليها زواره تقبل الله تعالى زيارتهم
وغيرها من جميع أعمالهم بقبول حسن وتقبل هذه الأبيات
بقدر عظمته إنك ءامين

يا أيها الزوار مني اقبلوا	نصيحة نافعة من يقبل
فلتنكر الأعمال في العيوب	قليلة يا قوم كل حين

وصاكم الناظم بأن تقللوا أعمالكم في عيونكم ولو
كنتم أعبد العالمين فإن حق الله تبارك وتعالى أجل
وأكبر وأعظم من ذلك ولذلك أجاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك من قالوا له حين تورمت قدماه
وقطر منهما الدم تفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أفلا أكون عبدا شكورا

قلت ولذلك أطنب الناظم في شكر الله تعالى بنعمة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقصائده البحريات
ومما من الله تعالى به على هذا الناظم أن قصائده البحريات
تضمنت مقامات عباد الله تعالى الصالحين والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ولازموا تواضعا مع احتقار   نفوسكم في كل ليل ونهار

وصاكم الناظم بأن تلازموا تواضعا مع احتقار نفوسكم
وأن تخافوا من دخول الآفات في أعمالكم وعلومكم
في الليل والنهار فإن من لم يطهره الله من آفات نفسه
فلا يفعل شيئا إلا وأفسده بالعجب والكبر والسمعة
ولذلك ترك كل ما ألفه قبل غيبته لكونه قبل الغيبة
كغيره من الناظم المؤمنين في الاكتفاء بالظاهر دون تخليص
الباطن

لا تفعلوا شيئا بغير إذن   فالإذن شرط في قبول شأن

وصاكم الناظم بأن لا تفعلوا شيئا بغير إذن من شيخكم
إن كنتم معه في محل واحد وأما إن لم تكونوا معه
في موضع واحد فافعلوا على نية كونه معكم في
ذلك الأمر فالشيخ إن كان كاملا فإنه يخرج مريده من
كل ما لم يغتفر له حيث دخل فيه ولو كان بعيدا

كونوا محبين لوجه الله شيخنا يقودكم عن المناهي

وصاكم الناظم بأن تكون محبتكم للشيخ محبة خالصة لوجه الله تعالى فإن من أحب شيخه كذلك فإن الله تبارك وتعالى يقوده به إلى الجنة التي وعد المتقون ومن أحب شيخه لغير وجه الله تعالى فلا ينتفع به ولا بغيره من جميع المشايخ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قصيدة للشيخ أحمد يحث فيها على طلب العلم والقناعة حال الطلب من الكامل

كن كاتما للضر والبؤس تنل ... قصدا وتعلو الجيل يا متعلم

لا تكثر الشكوى وكن متجلدا ... حتى تظن الناس أنك منعم

فالعلم لا يعطى لمن تغشى الهوى ... بل من يعانيه صبورا يلهم

داوم على درس العلوم مطالعا ... يا ويح نفس للهوى يتجهم

لا تشتغل بالرزق إذ رب الورى ... متكفل رزق الذي يتعلم

واخش الإله لدينه متفهما ... إذ لا ينال العلم عاص مجرم

ناء الكواعب والغواني واعتزل ... إن تدن منهما مريدي لا تسلم

لا تشتر دنيا بأخرى يا فتى ... من باع نورا بالدجى فسيندم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تؤثرن يا صاحبي هواكا ... والنفس والدنيا على مولاكا

فقدمن أمر الإله الصمد على سواه لتفوز في غد

ومن يقدم أمر دنياه على أمر إلهه فتركه جلا

تنبيه

لا تنس نية لدى كل أداء فإنها تجلب أفضل أداء

أدم قيام الليل دون كسل وبالتلاوة فضولا اغسل

وفر من مجالس الغفول إن الغفول مكسب الأفول

ودع الغيبة تؤب بشكور وذكر ربك المكرم الشكور

وانو لنفسك الخير ولمن رأيته يطلبها كل زمن

وفي الذي يرضى الإله ارغب وعن سوى ما ليس يرضيه ارغب

تنبيه

تب للذي ليس عليه يخفى شيء من الذي انجلى والأخفى

وحاسب النفس بتعجيل المتاب وواجهنها بانتقام وعتاب

من تاب لله عليه تابا وبالمتاب تغفر الكتابا

فكل من لم يتطهر من عيوب فإنه ليس يفوز بالغيوب

وبالمعاصي لا تطع مخلوقا فإنه وقفت لن يليقا

واجعل مكان الضر نفعا أبدا وبالأوامر الإله اعبدا

ترشيع

لازم مخالطة من لا يغفل واجتنب الذي الفؤاد يغفل

خذ ما استطعت من قيام الليل فإنه عادة أهل النبل

وحيثما دعاك داع فانظر — قبل الإجابة تفز بالنظر
أجب لداعي الخير واترك سواه — ولا تمل لمن يميل للهواه
وانصح لكل من رأيت بعد أن — تراعي الشرع بقلب اطمأن
وتب متابا صادقا للهاج — في السر والعلن ذا ابتهاج

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما لكاتب هذه الحروف جعله الله تبارك وتعالى باب المعروف آمين يا رب العالمين

لازم أوامر الجليل واترك — مناهي الجليل خير أن تدرك
ووجهه اقصد في كل الباد — أخذا وتركا للرضا ذا انقياد
أعبده بالإيمان والإسلام — وأحسن الإحسان ذا استسلام
واجتنب الكفر والفسوقا — والشرك لا تكن لها مسوقا
فهذه نصيحة إليك وإلى — من ما تلوك فاطلبوا بها الأولى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
ليتنبه كل مريد سالك — رام الوصول للبديع المالك
على أمور فعلها برور — وتركها من الهوى غرور

وهي سبعة بلا زيادة … ومن يلازمها يفز بسيادة

أولها الخدمة للشيخ النصيح … لوجهه بأو قد أتى منه القبيح

والثاني ترك الاعتراض ظاهرا … وباطنا بأن يكون طاهرا

ثالثها تعلم الفروض … المتعينة بالتفريض

رابعها التنسك محكم بغلس … ظن فسوء الظن مردء الغلس

خامسها تعلو بلا مرض … قلب بشك أو تعلق بعرض

سادسها حب بفؤده لا بجعال … مراده فوق مناك بانفعال

سابعها ألا تروم فائدة … بغيره ممن أتى بالمائدة

فهذه أتت مقدمات … لطالب العصمة من غمات

مني سلام يكف البأس والضررا … ويكشف السوء والبأساء والغررا

إلى حبيب خليل لست أذكره … إلا بذكر جميل غاب أو حضرا

هذا وإني بما وجهت لي فرح … جزاك ربي هدى بالمصطفى مكرا

لازال صدرك مسرورا ومنشرحا … بجاه منج يحوط البدو والحضرا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

مني سلام إلى نوره ظهرا … حتى غدا الابتغاء الدين مظهرا

خلي الكنيني مرفقا فبالي له … جذبا إلى الله حتى قلبه بصرا

هذا ويا خلي كن للأمر ممتثلا … ولا تزل عن نواهي الله منزجرا

فإن كل مقام فوقه رتب … أعلى فنفسك جاهد واصطبرا

ولا تكن لكلام الناس ملتفتا … بل سر إلى الله لا تصرف لهم نظرا

فإن أتتك من الرحمن رحمته ... فاشكر وكن للأذى والبؤس مصطبرا

واعلم بأن النعمات للورى حجب ... بين العبد وبين الله فافتكرا

واعلم بأني لا أنساك في طلبي ... لك الصلاح من الوهاب واليسرا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

من لم يكن يونسه القرآن ... فإنما يونسه الشيطان

ومن أمات الفقه والحديثا ... فإنه قد عمر الخبيثا

وكل من قد ترك التصوفا ... فإنه عن الهدى تسوفا

تجربة القلم والمداد ✡

لوجه من جاد بالوداد ✡

من رام أن ينال كل خير ... في الحال والمآل دون ضير

فليأخذ الأبيات ولْيعملا ... بما بها يأمره من نفلا

لازم شكور الله بالنعماء ... ولا تمل بها إلى الأهواء

وكن على الإله ذا توكل ... معتمدا عليه دون كسل

واتقه في كل شيء صابرا ... على العبادات بشكر شاكرا

ولازم الكتاب والقرآءا ... وفر والبدع والأهواءا

معظما لحرمات العارفين ... فإن أعداء البرايا كل حين

مع بعد أوراد بترك رخص ... وكل تاويل بضعفه فقص

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اما بعد
فهذه نصيحة الى جميع المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات من كان يومن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت قال الكاتب تقبل الله منه وكثر
الانتفاع بمكاتيبه منه فهم من هذا الحديث المبارك
النافع الذي صدر من المفضل الشافع صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك ان الايمان بالله تعالى
وبيومه العظيم الذي يجعل الولدان شيبا يورث إكثار
الخير والانتهاء عن الشر فمن لم يكثر الخير ولم ينته عن
الشر فليس بمومن بالله تعالى وبيومه الذي يلقى فيه
المرء والمرأة جزاءهما لأن الايمان بالله تبارك وتعالى
يدعو الى امتثال امره تعالى امنه تعالى واجتناب نهيه
عز وجل واما الايمان باليوم الآخر فيدعو العبد الى
إدامة الخير كل وقت وساعة فالخير باب الجنة التي
وعد المتقون فكل من علم ان الذي هو عليه خير فليعلم
بانه على طريق الجنة التي وعد المتقون ما لم يتركه
وكل من علم ان الذي هو فيه ليس بخير فليومن بانه في طريق

نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة وقد قلت في هذه أبياتا

مرارتان في كفر المقفى محمد	رسولا ونعمة للبشري يوم المحشر
ولا شك أن المصطفى مرسل إلى	جميع الورى عند أن رسولا لمنكر
فمن تابع دين المصطفى يلق نار من	له الخلق بالواحد الخير منعم
فمن شك في كفر المقفى رسوله	فلا شك في إخراجه من تنعم

يا أيها الناس اعبدوا ربكم بملازمة الخير وبمفارقة الشر ترتفعوا في تجارتكم وإلا فأنتم ممن قيل فيهم فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين جعلنا الله تعالى من الشاكرين ومن المهتدين بجاهه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

تجرب القلم والمداد ★

لوجه من جاد بسداد ★

صلاة ربي مع السلام	على النبي تنزل أقلامي
فائدة تنفع كل مستفيد	بعض نافع عبادة يفيد
أبواب جنات الكريم الباقي	في الأرضين السبع والطباق

إلى الأوامر توصل الرياح مبشرات للذي له فلاح

فتغرس الكسل والكبائرا ذاهبة وتغرس الصغائرا

وتورث النشاط والحلاوة في الذكر والصلاة والتلاوة

وفي سواهن من الأوامر ببعض من يجوده بالذخائر

وعكسها أبواب نيران نعوذ منها به معا وإنه المعيذ

تجيء من عذابها ريح عذاب لو شمها العاصي الذي يعصي لذاب

إلى المناهي ولذا كي ينصرف عنها المنيب ويخوض المقترف

وحيثما الذي شب ما أمر يثيب حتى ثم ريحها والله يتوب

ففي لها حلاوة لذي الفلاح وتلك مع مرارة لذي الطلاح

وهي على من لم يتب محجوبة بعد ومن حكمها عجيبة

فهذه من الغوامض التي كشفها إلى من هدي بالملة

حمد وشكر ورضاء وثنا لمن كفاني الأذى والوشنا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وأما الوصية فعليك بتقوى الله العظيم واتباع سنة نبيه الكريم وعليك بحفظ جميع جوارحك وأكثر من تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليك بإعانة الفقراء واليتامى والمساكين وبكثرة الصمت والاجتهاد والسلام عليك

وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِكَ مِنَ التَّلَامِيذِ وَغَيْرِهِمْ وَالسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا مَحْمُودُ بِالْإِقْبَالِ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِذِي الْجَلَالِ
فَهْوَ الَّذِي يَأْتِيكَ نَفْعٌ وَضَرَرْ ... مِنْهُ تَعَالَى جَلَّ لَا مِنَ الْبَشَرْ
فَكُلُّ مَا فِيهِ رِضَى اللَّهِ جَرَى ... وَلَا تَخَفْ فِيهِ مَلَامَةَ الْوَرَى
فَلَيْسَ يُغْنِيكَ رِضَى الْخَلْقِ إِذَا ... لَمْ تَرْضَ مَوْلَاكَ فَجُدْ عَزَّ الْإِذَا
وَلَا يَضُرُّكَ إِذَا أَرْضَيْتَا ... مَوْلَاكَ سُخْطُ مَنْ لَهُ عَصَيْتَا

هَذِهِ وَصِيَّةٌ يُوصِي بِهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِدَاهِ عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْكَ يَا مُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ ... فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِتَقْوَى اللَّهِ
وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ نَاجِيَا ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفَوْزًا حَاوِيَا
فَسَلِّمِ الْقَلْبَ وَفَارِقِ الْبِدَعْ ... وَلَازِمِ السُّنَّةَ وَاتَّبِعِ الْوَرَعْ
وَلَا تُفَارِقْ ذَوِي الْفَضَائِلِ ... وَلَا تُصَاحِبْ ذَوِي الرَّذَائِلِ
وَلَا تَرَ ذَمًّا أَوْ بِالْعَيْبِ كَا ... وَلَا تَطَّلِعْ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِكَا
وَاجْتَنِبَنْ مَا نَهَاكَ رَبُّكَا ... بَيْنَ سَرٍّ عَلَيْكَ فِعْلُ مَا أَمَرَكَا
فَهَذِهِ قَلِيلَةٌ لَكِنَّهَا ... نَافِعَةٌ جِدًّا فَرَاعِ ضِمْنَهَا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ الْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْ لَنَا مَخْرَجًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

سيدنا محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال طالب الله والرسول الراجي منهما الرضى والقبول يوصي مربيته زوجة عمه بنت جوب غفر الله لنا ولها وعفا عنا وعنها كل ذنب وحوب

عليك بالصبر وتقوى ربك … في السر والجهر فيغفر لك

دومي على التوبة باجتهاد … ولا تميلي لسوى رشاد

دومي على الخمول والتستر … ولتخفضي صوتك دهر التستر

لا تنكري ما دمت حية الى … غير الذي تغليبه فذا انجلى

واجتنبي الغيبة والتكبرا … واتبعي السكوت والتصبرا

واجتنبي الكذب والرياء … والعجب والسمعة والبغضاء

واتبعي الصدق مع الاخلاص … والنصح تظفري بالاختصاص

ولا ترومي طاعة الله بلا … طاعة زوجك التقي العلي

ولتعلمي ان جهاد النسوة … في طاعة الازواج ذو مزية

وحيثما زوج رضي عن زوجته … رضي عنها ربها بنعمته

اما اذا لم يرض عنها ابدا … فليس يرض الله عنها سرمدا

ولتعلمي بان كل ما صدر … لغير وجه ذي الجلال فهدر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وصية نافعة كتبتها لأولاد إخوانى بارك الله تعالى فيهم وفى جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب ... والعمل الصالح دون لعب

العلم فإنه لما يسر ... والجهل فإنه لما يضر

وعدم الأدب فإنه إلى ... بعد من الله القريب في الأعلى

وعدم العمل بالمأمور ... به من القاطع للتدمير

وكثرة اللعب تحرم الغيور ... فاجتنبه واعتن بالعلاء والديور

بارك الله فينا وفيكم آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واجعل هذه الوصية مباركة ببركاته صلى الله تعالى عليه وسلم وانفع بها في الدارين آمين

عليك يا مختار بالمتاب ... من كل جالب إلى عتاب

ولازم التقوى مع التعلم ... لوجه ربك العليم الأعلم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله وصحبه وسلم تسليما وصية نافعة
كتبتها لأولاد إخوان بارك الله تعالى فيهم وفي
جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب ... والعمل الصالح دون لعب
العلم فإنه لما يسر ... والجهل فإنه لما يضر
وعدم الأدب فإنه إلى ... بعد من الله القريب في الأولى
وعدم العمل بالمأمور ... به من القاطع للتدمير
وكثرة اللعب تحرم الخيور ... فاجتنبه واعتن الخلاء والديور

بارك الله فينا وفيكم ءامين يارب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه واجعل هذه
الوصية مباركة ببركاته صلى الله تعالى عليه وسلم وانفع بها في الدارين ءامين

عليك يا مختار بالمتاب ... من كل جالب إلى عتاب
ولازم التقوى مع التعلم ... لوجه ربك العليم الأعلم

واصبر على فعل الذي يرضيه — وارض به والزم بما يقضيه
إن تجتهد في الخير في الحياة — تجز لدى أخراك بالثبات
ولتشكر الذي تبقى الرزايا — إلى سوى نجوك بالمزايا
صبرا جميلا لا تكن مبرزها — فيما يبيلك الرضى أو مفرها
كن نشطا ولا تكن كسولا — ولتحب الإله والرسولا
ولا تصاحب غير من يرشدكا — إلى الذي رضاه يسعدكا
إذ رب غمر فغدا نبيها — بصحبة الذي بر تنبيها
ورب عاقل يرى كالجاهل — عند مصاحبة شخص ذاهل
كن متوكلا مع المتاب — على الإله المنزل الكتاب

سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

عليك يا مختار باجتهاد — في كل ساعة على الرشاد
ولازم التقوى ودم متعلما — ولا تكثر لعبا فتندما
واصبر على البلاء والتعدد — ودم على السكوت والتجلد
إن تجتهد في العلم وقت صغرك — تنل مقاصدك وقت كبرك
ولست تحتوي أخي المزايا — مالم تدم صبرا على الرزايا

صبرا جميلا لا تكن كسولا ... ان الكسول لا يسود الجيلا

وناء كل ما نهى الجليل ... وتب بما جاء به الرسول

ولا تصاحب غير من يرشدكا ... وناء كل صاحب يهلككا

اذ رب غمر قد غدا نبيلا ... بصحبة الصالح لا تميلا

ورب صالح غدا ذليلا ... بصحبة الاحمق جهولا

كن متوكلا على الرحمان ... في كل وقت يا فتى الديمان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* ابيات ممزجة من الصبرات

وجالبة الى احسن الخيرات *

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة يشفع لي بها آت حامد وشاكر وراض بلا كفران ولا سخط ولا شكاية الى الجنة التي وعد المتقون من عام هكسش في ربيع الاول ومع كل ما لم يرضه لي بها محوا لا يبقى له أثرا أبدا - آمين يا رب العالمين

عليكم يا معشر الاخوان ... بطاعة الله بلا عدوان

تحابوا في الله ذي الجلال ... بلا تنازع ولا اضلال

إنّ التّحابب هو الإيمان — لأهله السّرور والأماني

أمّا التّحاسد فللشّقاوة — يفوز أهله بلا حلاوة

وأفضل الخصال حبّ الجميل — وفي الرّسول حبّه نعم الخليل

صلّى وسلّم عليه الله — في السّرّ والجهر ومن والاه

من كان في الغزو أو الاجتهاد — مع العلوم فهو خير هاد

اجتنبوا الكبر مع التّنازع — ولازموا النّصح فلا تنازع

اجتنبوا العصيان والإصرارا — فيه تحوزوا النّور والأسرارا

تلازموا تلاوة الكتاب — ولازموا النّصح مع المتاب

ولازموا التّعليم والتّعلّما — فلم يزل للجنان سلّما

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما فائدة نظمها كاتبها من كلام السيّد **عمر** بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه وعن جميع الصّحابة وهو قوله رضي الله تعالى عنه مخاطبا الشّابّ يا شابّ إن وقيت شرّ ثلاثة فقد وقيت شرّ الشّيطان إن وقيت لقلقك وقبقبك وذبذبك والنّظم هكذا

عذ بالإله من أذى الشّيطان — يقي لك الممر كالأوطان

عذ بالإله من أذى لقلقكا
وعذ به منه ومن قبقبكا
وعذ به منه ومن ذبذبكا
فعن الحرام بعده شفاؤه
فاحفظ جميعها من الحرام

آلة من لسانك تفسير فككا
تفسير البطن تفسير قبقبكا
تفسير الفرج تفسير ذبذبكا
ويمنع الفجور والعداوه
تحوز سعادة بلا انصرام

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تجريب القلم والمداد لشكر معطي الأمداد

على العلي اتكالي وإياه أتقي وثق بما لديه فضلا ترتقي

هذا البيت أشار به ناظمه إلى ما أشار إليه محمد وصلى الله عليه الصلاة والسلام بقوله من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده

متى تكن متكلا على الإله
متى امتثلت أمره مجتنبا
وإن تثق بما لديه أغنى
كثرة اشتغال بالله منك طلبا
طلب من عباده العباده

تكن قويا ويحفظك كلاه
منهيه تكرم بقرب مطنبا
كذلك فإن يصفو المغنى
يقدر لك الرزق ويولك العلى
من بالضمان مكرم عباده

سألت ربي كون المعروف — جالبة الأمان والمعروف

وأن يجود للذي يعي المتن — وأن يدوم فرحة للأمنا

وأن يصلي مع التسليم — على النبي مدينة العلوم

صلى وسلم عليه الصمد — على الذي سمائه محمد

وآله وصحبه وجعلا — هذا بفضله رضى بأن جعل

بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله

عليك يا صحاب بامتثال — أوامر الرحمن ذي الجلال

وباجتناب ما نهى عنه أبد — إن كنت مشتاقا إلى نيل الرشد

واعلم بأن بهما ينال — منافع الدارين فيما قالوا

ولا تكن مخالطا ذوي الغفول — بل كن مصاحبا أخي ذوي العقول

ولا تكثر الكلام والمنام — ولا تكثر الشراب والكلام

ولا تكن مشتغلا إلا بما — يوافق السنة مما علما

واعلم بأن كل فعل يقع — بغير سنة فليس ينفع

فدم على العلم مع السؤال — عن كل شيء كان ذا اشكال

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين